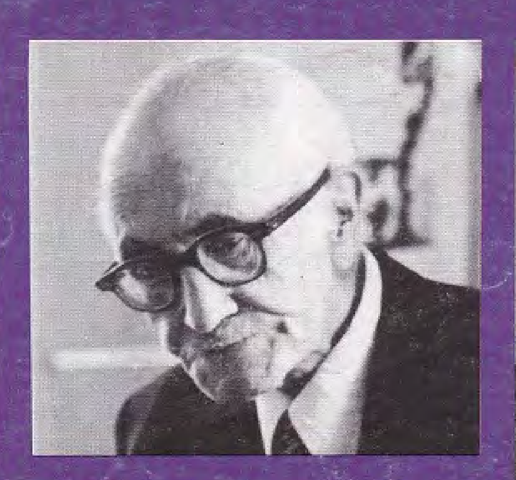
ALEF-BA
ألف باء

العدد 709 السنة الرابعة عشرة 28 نيسان 1982



شعبنا .. استعداد بدون حدود للتضحية والعطاء

قوات الحدود ... حراس النصر



50 سنة في خدمة التأريخ



المحارب العاشق ..

يظل المحارب العاشق معانقاً سلاحه، مواجهاً به الليل. متدرّعاً بحبه وإيمانه، مصرّا على انتزاع شمس النهار. بكل اكتمالها وحقيقتها من بين براثن الشر والكراهية.. لأنه عاشق قبل أن يكون محارباً..

ولأن عشقه ليس رخيصاً وليس عابراً .. ولأن معشوقه ، وطن جميل، وخالد، وعظيم، يظل المحارب العاشق محارباً، زاده الصمود، ونبضه الايمان، ونور عينيه تراب الوطن..

يعرف عن يقين، أن أقدامه تنتصب شامخة، فوق أرض، لا يطمع في حبة رمل واحدة منها، لأنه لا يريد أكثر من حقه الثابت، ويعرف عن يقين أن وطنه الجميل ينتظر أن يعانقه، بكل دفء شوارعه وجدرانه، بكل اخضرار عشبه وأشجاره، بكل نبض قلوب نسائه وأطفاله، بكل وهج عيونهم، وبشر وجوههم، وصدق محبتهم..

لكنه يعرف عن يقين ـ أيضا ـ أن صموده فوق ذلك التراب البعيد عن بيته ومصنعه، وأطفاله وشارعه، هو سبيله الوحيد، لحماية البيت، والمصنع، والاطفال والشارع.

من أجل البيت والمصنع والاطفال والشارع، يظل المحارب العاشق محاربا.. من أجل أن تظل هاماتهم مرفوعة، وابتساماتهم متألقة، ورؤوسهم امنة، وشرفهم مصان. من أجل كرامة لا تحصى بعدد الايام أو الشهور أو السنين، ولكنها تحصى بنبض القلوب..

من أجل حقوق لا تحسب بالرمل أو التراب، ولكنها تحسب بالدم والعرق.

نعم، أيها المحارب العراقي العاشق..

لقد اثبت للعالم كله. أنك محارب من طراز خاص..

لانك عاشق من طراز خاص..

واثبت للعالم كله، انك محارب حقيقي..

لانك عاشق صادق وحقيقي..

فطوبي لك، ولكل العاشقين الصادقين الحقيقيين.

الف باء



مجلة اسبوعية سياسية جامعة

تصدر عن دار الجماهير للصحافة

رئيس مجلس الادارة

سامي مهدي

الاسعار

العراق	100	فلس
سوريا	50	قرشا
الكويت	100	فلس
مصر	50	مليما
السودان	50	مليما
البحرين	100	فلس
لبنان	75	قرش لبناني
بريطانيا	50 P.	
فرنسا	4 F.F.	
اسبانيا	50 PTZ.	
ايطاليا	500 LIT.	
اليونان	30 DRS.	
المغرب	0.8 DIRH.	

هواتف 23791

28186

29723

24031 سكرتير التحرير

الادارة والتحرير

الوزيرية - مقابل كلية التربية الرياضية

توزيع الدار الوطنية للتوزيع والاعلان

طبعت في الدار العربية ـ بغداد

نقاتل دفاعا عن الحق .. ونيابة عن التاريخ لكي ينهض العرب

الرئيس القائد صدام حسين



الصومال



استعداد بدون حدود للتضحية والعطاء

العراق: رفض ايران للمبادرة السلمية لم يكن مفاجئا

خسائر العدو في اسبوع : 227 قتيلا دبابتان 25 عجلة وناقلة

في كل يوم يمر على معركة قادسية صدام يثبت العراقيون انهم شعب لديه استعداد بدون حدود للتضحية والعطاء من اجل الكرامة.

وقد اشار السيد الرئيس القائد في لقائه بمجموعة من المواطنين الذين اسهموا باموالهم في دعم معركتنا المجيدة الى اننا نضع الكرامة قبل الخبز من حيث الاهمية وباشارته هذه كان الرئيس القائد يعبر اصدق تعبير عما يجيش بصدور العراقيين وعقولهم.

وفي خضم هذا الوعي الحماسي الذي عبرت عنه جماهير الشعب بعد اجراءات نظام حافظ اسد ضد العراق، والاستعداد الشعبي الهائل للتضحية من اجل كرامة الوطن تعهد الرئيس القائد بثقة (ان الخبزة بكل معانيها المريحه تتوفر للعراقيين الآن وفي المستقبل بعون الله).

ولايحتاج الامر الى توضيح اكثر فان توفير (الخبزة بكل معانيها) تعني استمرار المعيشة المرفهة التي وفرتها الثورة طوال السنوات الاربع عشرة الماضية رغم ظروف المعركة ومتطلباتها.

وقد كان قول الرئيس القائد وماعبرت عنه جماهير شعبنا هو الرد الحاسم الذي يفهمه الاعداء واعوانهم ليموتوا غيظا.

ومنذ ان قرر نظام حافظ اسد قطع انبوب النفط العراقي وغلق الحدود السورية مع العراق ومنع ناقلات المواد الغذائية والاشخاص من المرور عبر الحدود وابناء شعبنا الذين ادركوا ان الهدف من هذه الاجراءات هو النيل من كرامة العراقيين يتبارون في العطاء كل في حدود امكانياته بل ان المتبرعين كان بودهم لو قبلت الجهات المختصة ان يتبرعوا بكل مايملكونه مثلما فعلوا يوم فتح باب التطوع في الوية المهمات الخاصة عندما تطوع الشعب كله للدفاع عن الوطن.

والشعب الذي يمتلك هذا الاستعداد السخي في العطاء لايمكن ان يقهر.

والشعب الذي لديه هذا الاستعداد لان يدفع الدماء مثل الانهار ولايعطي العراق ـ كما قال الرئيس القائد ـ لايمكن ان يذل.

والشعب الذي لديه هذه القيادة الشجاعة النابعة من ضميره ووجدانه والمعبرة عن امانيه وتطلعاته لايمكن الا ان ينتصر.

وقد اثنى الرئيس القائد على مالمسه من المواطنين وقال اننا ننظر الى التبرعات ليس على اساس انها مجرد عطاء مادي وانما لانها تحمل روحا فريدة تماما كالروح التي يحملها الابطال الميامين الذين قاتلوا ومازالوا يقاتلون دفاعا عن الوطن تجاه عدو غاصب معتد متجبر.

ومما قاله الرئيس للقائد في هذا الصدد في الاسبوع الماضي.

* اذا كان المعتدون يتصورون ان يجعلوا ميزانية العراق خالية بمجرد قطع انبوب فهم والحليف حافظ اسد على وهم كبير لان خزينة العراق غير موجودة في وزارة المالية وانما في ضمير العراقيين.

* ان كل عراقي بما في ذلك ربات البيوت على استعداد لان يعيشوا بطريقة يكيفونها لانفسهم بما يوفرون لبلدهم من الامكانات حتى يبقى بلدهم عزيزا ويبقى قادرا ان يوفر لهم الخير الآن وفي المستقبل.

* نحن نصر على البناء في الوقت الذي نقاتل لأن الكثير من عوامل الحرب والعدوان هدفها هو ايقاف البناء في العراق.

* سيرون هم وغيرهم كيف انهم متوهمون في كل تقديراتهم وسيرون ان البناء سيستمر وان القتال سيستمر بنفس الهمة ونفس القدرات بعون الله الى ان يحترموا العراق في ارضه وفي مياهه وفي امنه وان يحترمهم العراق في ارضهم وفي مياههم وفي امنهم.

وها قد اوشك الشهر العشرون للحرب ان يتم ونحن نحارب في الاراضي الايرانية دفاعا عن ارضنا وشعبنا وعن حقوقنا. ورغم مبادرات السلام العديدة الا ان حكام طهران مازالوا يصرون على الحرب ويرفضون تلك المبادرات واخرها مبادرة لجنة المساعي الاسلامية الحميدة والتي قدمتها الى حكام طهران اللجنة التي يراسها الرئيس احمد سيكوتوري.

وكانت اللجنة قد زارت العراق في الاسبوع الماضي واجرت مباحثات مع السيد الرئيس صدام حسين الذي اكد موقف العراق الثابت في الاستعداد لتسوية النزاع على اسس سلمية وفق المبادئ التي حددها مؤتمر القمة الاسلامي في الطائف وهي المبادئ التي طالما اكد عليها العراق والتي تستند الى القوانين والاعراف الدولية وتنسجم مع الحقوق المشروعة التي يطالب بها العراق.

وعند زيارة اللجنة الى طهران رفض المسؤولون في النظام الايراني المبادرة السلمية التي عرضتها اللجنة.

وقد تم ابلاغ العراق بالموقف الايراني واعلن رسميا ان هذا الموقف لم يكن مفاجئا للعراق وان سلوك النظام الايراني ازاء اللجنة الاسلامية للمساعي الحميدة كان مماثلا لسلوكه مع لجنة النوايا الحسنة المنبثقة عن حركة عدم الانحياز.. ومع ممثل السكرتير العام للامم المتحدة.

غير ان العراق الذي طالب الهيئات الدولية كشف حقيقة الموقف الايراني وادانته ابلغ لجنة المساعي الاسلامية انه سيواصل التعاون معها بنفس الروح من اجل الوصول الى تسوية عادلة وسلمية للنزاع.

وفي الوقت الذي يرفض فيه النظام الايراني المبادرات السلمية يزداد التدهور داخل ايران وخاصة بعد الحركة الاخيرة التي كشفها صادق قطب زاده للاطاحة بنظام خميني. واهم مافي هذه القضية زج اسم «اية الله» شريعتمداري للتخلص من قوته وتنحيته من موقعه الديني تمهيدا لاعدامه.

في جبهات القتال واصلت قواتنا الباسلة ضرب العدو طوال الاسبوع الماضي وكانت خسائر العدو 227 قتيلا منهم 48 قتيلا في قاطع الخفاجية و 43 قتيلا في قاطع عبادان و 33 قتيلا في قاطع مهران و 32 قتيلا في قاطع سربيل زهاب و 29 قتيلا في الشوش و 17 قتيلا في ميمك (سيف سعد) و 9 قتلى في الاحواز و 6 قتلى في المنطقة الايرانية المقابلة لبنجوين و 4 قتلى في قاطع كيلان غرب و 3 قتلى في قاطع نوسود.

وفي المعدات كانت خسائر العدو دبابتين 23 عجلة ناقلتين 4 مدافع 14 مرصدا 11 كدس عتاد 4 شفلات وقاذفة انبوبية والاستيلاء على كمية من الاسلحة الخفيفة الصالحة للاستعمال.



الدكتور الهادي عبد الله

منظمة المؤتمر الاسلامي:

بغداد.. مقر للجنة الدولية للقانون

تحقيق: حكمة فؤاد ■ تصوير: علي حسين

منظمة المؤتمر الاسلامي قررت انشاء هيئة دائمة تسمى «اللجنة الاسلامية الدولية للقانون» يكون مقرها بغداد.. ايمانا منها بوجوب صياغة الحياة القانونية للشعوب الاسلامية وفق المبادئ الاسلامية واصول الفقة الاسلامي.

● وبمناسبة انعقاد مؤتمر اللجنة الاسلامية الدولية للقانون ولالقاء المزيد من الضوء على هذه اللجنة ونشاطاتها التقت «الف باء» برئيس اللجنة وعضوين من اعضائها.

استعادة المركز الحضاري

● يقول الدكتور محمد شريف احمد ممثل العراق في اجتماع الخبراء، والذي تم انتخابه رئيسا لهذا الاجتماع:

ـ ان اللجنة ترمي الى التوصل الى صيغة قانونية اسلامية تنظم الاوضاع القانونية للشعوب الاسلامية وفقا للشريعة الاسلامية وذلك مايطمح له كل مسلم ولذلك فان اهم نشاطات اللجنة ستتركز على دراسة القوانين او مشروعات القوانين التي ستحال اليها من قبل الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي.

● ويضيف:

ـ لقد تم اختيار بغداد مقرا لهذه اللجنة نظرا لتاريخها العريق وتأثيرها في الحياة الاسلامية حيث كانت مركز الاشعاع القوي للعلوم الاسلامية الفقهية والاصولية والفلسفية، ولان العراق كان ولايزال مركز الاشعاع للتشريعات التقدمية والاراء الصالحة لحكم المجتمعات.. وقبل كل شئ فان بغداد استعادت مركزها الحضاري في ظل ثورة 17 تموز 1968 بقيادة الرئيس القائد صدام حسين.

■

العراق مركز الاشعاع للتشريعات التقدمية

■

صيغة معقولة

● ويشير الدكتور محمد الى ان ملايين المسلمين يتطلعون الآن الى اليوم الذي ستتوحد فيه تشريعات دولهم في ضوء الكتاب والسنة وانه بالرغم من ان حضور الخبراء كان محدودا الا ان اللجنة تمكنت من التوصل الى صيغة معقولة للنظام الاساس لها بالتعاون مع ممثلي الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي.



الدكتور عثمان غونديام

الدكتور محمد شريف احمد

اهتمام رائع

● السيد عثمان غونديام المستشار القانوني للامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي حدثنا هو الآخر بقوله:

- لابد لي ان اتوجه بالشكر الجزيل اولا الى الرئيس المناضل صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية ونحن نعلم علم اليقين مدى اهتمام سيادته الفعلي بالعتبات المقدسة، والى السيد وزير الاوقاف والشؤون الدينية لحسن الضيافة وكرمها واستعداد الجمهورية العراقية الدائم لتحقيق وحدة الامة العربية وسعادتها وابدائها الرغبة الشديدة لاستضافة مقر اللجنة الاسلامية الدولية للقانون في بغداد.

● ونطلب من السيد غونديام ان يحدثنا عن المشروع واهدافه.. فيقول:

- كنت واحدا من بين 18 خبيرا يدرسون مشكلة التفرقة العنصرية وحقوق الانسان في الامم المتحدة وقد ادعى الغربيون ان الاسلام لم يعط الانسان حقوقه كاملة ولذلك فان هدف مشروعنا هذا تفنيد الاكاذيب والافتراءات وعكس الصورة الحقيقية للاسلام ليطلع عليها الغرب وتوضيح حقيقة ان الاسلام هو النظام المتكامل الذي لم يترك صغيرة ولاكبيرة الا وتطرق اليها وعالجها بروح انسانية وتقدمية.

● ويضيف:

- ان الشريعة الاسلامية المبنية على مبادئ الاسلام السامية هي التي ستفتح لنا نحن المسلمين مغاليق الخلاص فالحضارة العربية الاسلامية، كما هو معروف، هي التي غذت الثقافة الغربية مدة الف عام كما ان هدف القرآن الكريم هو ان يوقظ في الانسان وعيا اقوى لعلاقاته مع الله ومع الكون ونحن على قناعة تامة بان هذا الايمان الذي لايتزعزع هو الذي صنع عظمة الاسلام وخلوده ويستهدف مشروعنا ايضا الى جعل الامم المتحدة ولاسيما محكمة العدل الدولية على معرفة تامة بالشريعة الاسلامية لتطبيقها.

● ويواصل السيد عثمان حديثه ويقول:

- لاحظت خلال زيارتي الاولى لبغداد مدى الاهتمام الذي توليه قيادة الحزب والثورة في العراق للعتبات المقدسة، ويدل هذا بالتاكيد على ان العراق عازم على بذل قصارى جهده للحفاظ على هذا التراث الخالد.. لقد اعجبت كثيرا بشخصية الرئيس المناضل صدام حسين واثمن عاليا تفقد سيادته للعتبات المقدسة واماكن العبادة ورعايتها بنفسه، كما لمست ان العراق يسير بقفزات نوعية تسبق الزمن وانه مهتم اهتماما بالغا بالتنمية الاقتصادية والمشاريع العمرانية والمحافظة على التراث الخالد.

الجريمة النكراء

● آخر من حدثنا كان الدكتور الهادي عبد الله حنيتش عضو اللجنة ومدير المكتب الاسلامي لمقاطعة «اسرائيل» حيث قال:

- ان موقف الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي واضح كل الوضوح من الحرب بين العراق وايران حيث انها ترى ان اية قطرة دم تنزف هي خسارة للمسلمين جميعا وان ايقاف هذه الحرب باسرع وقت ممكن سيكون في صالح المسلمين جميعا لكي يتوجهوا الى عدوهم الاصلي الكيان الصهيوني وانا معجب بمواقف العراق النبيلة ودعواته السلمية المتكررة وارى ان تعنت ايران في رفض هذه الدعوات لن يخدم المسلمين ابدا..

وشجب الدكتور الهادي الجريمة النكراء التي ارتكبتها ايران باعدام الاسرى العراقيين وقال:

- ان هذا العمل الاجرامي يتناف مع الاسلام ورسالته الانسانية السمحاء وان الشرائع السماوية والقوانين الدولية بلا استثناء تدين هذه الجريمة وهي تقرر بلا استثناء ايضا مبدأ المحافظة على حياة الاسير ورعايته رعاية كاملة لانه اعزل ولايملك لنفسه نفعا ولاضرا وقد اوصى رسولنا الكريم محمد (ص) بالاسير حينما قال: «اوصيكم بالاسرى خيراء.. هذه هي مبادئ الاسلام كلها رحمة وانسانية وهي تدعو الى حماية الاسرى ومن لم يؤمن بهذه المبادئ فهو بعيد عن الاسلام ورسالته الخالدة وخارج عنهما.

بـــديهيـــــات!!

جمال عبد الرزاق البدري

السياسة ـ كحالة واقعية ـ هي عملية معقدة ومتداخلة وكل شئ فيها مبرر ـ وهي القاعدة ... والسياسة المبنية على المبادئ الانسانية هي حالة نادرة وامنية تحلم بها البشرية الشريفة ، وهي على هذا الاساس ـ استثناء ـ .

ان استقراء موضوعيا للمنطقة العربية عموما ولمنطقة ما يسمى بالشرق الاوسط نصل من خلاله الى هذين النموذجين :

1 ـ نموذج السياسة المبنية على العدوان والدجل والخسة ...

2 ـ نموذج السياسة الشريفة في الوسيلة والغاية ...

ولنأخذ شيئا عن النموذج الاول ... كمقارنة فالعراق نقطة مضيئة في منطقة مكفهرة الظلال ، وهو ثقل مستقر في اقليم قلق الميزان ...

وهذه «بديهية» لان العراق منذ اكثر من اربعة عشر عاما طفق يبني تجربته الوطنية على اسس صحيحة تتناسب مع تاريخه العظيم ومع الحياة المعاصرة ، من خلال مفاهيم حزب البعث العربي الاشتراكي ، حتى اصبح لنا طريق جديد واصيل في ـ التعامل مع الحياة ـ وهذا لعمري هو الذي نحسد عليه من قبل الامبرياليين والشعوبيين والصهاينة ... فلا غرو ان توجه لنا الطعنات في محاولة لزعزعة العراق الناهض ، فهذه «بديهية» اما الشئ المستغرب فهو ان لانتعرض للانتهاكات وللاستفزازات ... ولكن مادرى هؤلاء الخصوم الحاسدون ان تلكم الاستفزازات هي في النتيجة حالة من التقدم ، ومتانة لاستقرارنا في هذه الارض الطيبة ؟... لاننا اكتسبنا من خلال عمليات المصادمة معهم وبمختلف الحالات وتباين المواقيت دروسا غنية في «فن المواجهة» !!!

اذن لانستغرب البتة ان يتربع خميني على عرش الشاه ومنذ الاسبوع الاول لوصوله الى طهران يعلن عداءه للعراق.. ثم يشن حربا حاقدة علينا منذ ايلول 1980.

وحتى اليوم ... ثم يرفض السلام في اية صورة من صوره حفاظا على مصلحة العراق وايران ولمصلحة المنطقة كلها ...

فهذه ايضا «بديهية» !!!

من جهة اخرى ـ ولكن في نفس الاتجاه ـ ليس من الغريب ان تستعر نار الحقد في صدر «حافظ أسد» وهو في دمشق ، والاخبار تتوارد له ان العراقيين :

1 ـ شعب واحد ...

2 ـ قائد محبوب ...

3 ـ منجزات عظيمة ...

4 ـ نجاح في ميدان السياسة الداخلية والخارجية والدولية ...

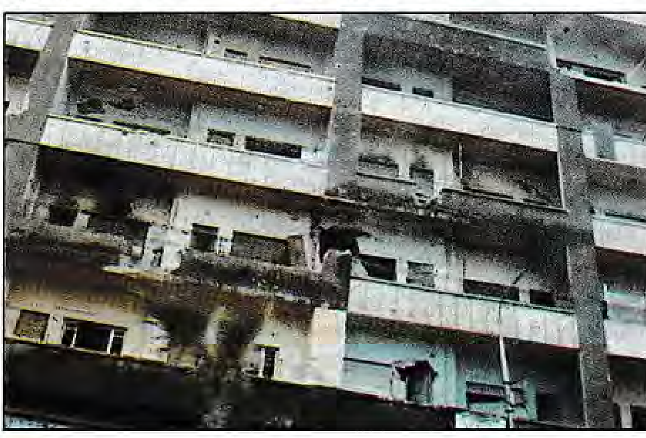
5 ـ انتصار ساحق على نظام خميني..

فهذه «بديهية» لا تحتاج الى نفي او اثبات او تعليل ...

ان أسد تاجر مفلس ما خلا الضجيج الفارغ .. وبضاعته كاسدة ... ففي الداخل رفض شعبي لنظام حكمه الطائفي ، وهو حبيس قصره لا يبرحه ولا يجرؤ على التجول في شوارع دمشق ، ولا في احياء حمص وحماة وحلب ودير الزور ... وفي الخارج تحالفات ذليلة مع هذا وذاك ... فهو متذبذب لا الى هؤلاء ولا هؤلاء ... وارض سوريا ضائعة تحت الاحتلال الصهيوني وهو يرسل ابناء سوريا الى لبنان ليذبح الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ... او يوجهها صوب الاردن وكأنه يواجه القوات الصهيونية بلا ادنى حياء ... فهل مستغرب من اسد ان يفعل فعلته الشنعاء ضد عراق الشرف والمبدئية القومية ...؟

ان فعلة حافظ ، غير خارجة البتة عن سياقه الخياني المشهود به في داخل سوريا وفي المنطقة ...

فحافظ ... تاجر غير شريف ، تاجر مبتز حتى لأخيه ... ولا يتوانى في الابتزاز حين تسنح له الفرصة ... فمن «البديهي» ان يكون موقفه من العراق هكذا ، بل من «البديهي» ان يصعد



حماه .. كغيرها من المدن السورية التي تعرضت للابادة من قبل حافظ اسد

مواقفه الشائنة ضد الثورة في العراق حسب الدور الذي كلف به ، بالتنسيق مع الشعوبيين والطائفيين الماسونيين في ايران وفي غير ايران ...

ان الاناء ينضح بما فيه ـ كما يقول المثل المعروف ـ وحافظ عبر عن ذاته الخائرة المنهزمة في النوايا قبل ان تُهزم على صعيد اخر ، وهذا هو المتوقع منه ، ولا خير ياتي من قبيح الاصل والضمير ..

ان بعض الناس لا يستطيعون ان يرفعوا هاماتهم بالمجد والفخار وخدمة امتهم والانسانية ... ولا يستطيعون ان يلزموا جانب «الحياد والصمت» فيحاولون ان «يرفعوا» من اسمائهم في منكر المواقف وسيئ السياسات ولو على حساب اخوانهم الذين وقفوا الى جانبهم في السراء والضراء وحين البأس .

ومن هنا فأن طبائع الخير والشر في صراع «مبدئي» ومن ثم تتحدد المسيرة الانسانية ، تارة في نضارتها الخيرة او خيرها النضر ، ومرة في تعاستها الشريرة ، او شرها التعس ... فهل هو اتفاق بين «التاريخ والجغرافية والقدر» لان تكون الى جانب الشمس المضيئة في عراقنا الوضاح ، ظلمة حالكة في سوريا المظلومة ... وهل هو اتفاق بين «التاريخ والجغرافية والقدر» لان تبعث هذه الفئة الباغية من الطائفيين المشبوهين في سوريا لتكون حالة مناقضة تماما للفئة المؤمنة بربها وشعبها وبأمتها والانسانية في العراق ...

اكاد ان اقول انها «بديهية» ولم لا ؟ فصفات الاشياء ـ كما يقول ابن خلدون ـ تنبئ عن حقائقها وجوهرها الخالص ..

في اعقاب ثورة «الشعوب السوفيتية» رأت الامم الغربية الراسمالية ان هذه الثورة خطيرة على مصالحها ونفوذها الدولي ، فأتفقت متعاونة مع اعداء الثورة على محاصرتها .. وتعرضت اراضي الاتحاد السوفيتي في بداية العشرينات من هذا القرن لحصار شرس وواسع من كل جهة ، ولكن «الشعوب السوفيتية» رأت ان تحافظ على غرسها ... وان ثمارها لا بد ان تنضج ، بعد ان عاشت طويلا مقهورة تحت حكم القياصرة ... فهبت لمواجهة هذا العدوان غير المشروع على ثورتها ، وتمكنت ثورة اكتوبر من تحقيق النصر وطرد المعتدين .. وبغض النظر عن مراحل الثورة الروسية فانها حققت الكثير من المنجزات الكبرى حتى وصلت الى مصاف

دبابة صهيونية على ارض الجولان

الدولة العظيمة في زهاء ثلاثة عقود ...

ان قراءة التاريخ تطلعنا على تجربة اصيلة فيه ، وبالتالي تبعث فينا «النخوة التاريخية» لتجاوز حالات «التطويق» وحالات العدوان عموما ... فالثورة في قطرنا العظيم يحاول الاعداء تطويقها من اليمين والشمال ...ونسوا ان هذه الحالة إشارة ضمنية واعتراف صارخ من قبل هؤلاء الاعداء بعظمة هذه الثورة ... فلو لم تكن عظيمة لما اسفروا عن عدائهم لها ولما تكالبوا على النيل منها ... ولما توهموا ان بمقدورهم ثلم السيف العراقي وهو في يد القائد صدام حسين ...

ان من امضى الاسلحة وسط هذه الحالة التي تواجه شعبنا وامتنا هي «التفاؤل المناضل» بحتمية انتصارنا ... ان هذا التفاؤل المناضل «ليس كلمة تكتب وتقال بل حقيقة مبنية على اسس ، فنحن الان :ـ

1 ـ اكثر وعيا ووحدة .
2 ـ اغنى تجربة واعمق مبدئية .
3 ـ منجزات عظيمة ...
4 ـ اوسع صلة بالعالم واكثر احتراما لمواقفنا الاقليمية والدولية ..
5 ـ لنا قيادة حكيمة وحريصة وجريئة .
6 ـ ونعتقد في قرارة انفسنا اننا على حق ومنتصرين ...

فمن «البديهي» ان نكون متفائلين ... والذين لا يرون النور ـ لا شك ـ يتصورون ان كل الناس غير مبصرين ... واما النموذج الثاني فنختصره بكلمات وهي :ـ

ان سياستنا مبدئية في الوسيلة والغاية والنوايا ... وفي النظرية والتطبيق في الداخل والخارج ... وتجربتنا طوال اكثر من اربعة عشر عاما مصداق على ما نقول ... وهذا يكفي لان نطمئن على مبدئيتنا في وسط عالم اصعب ما فيه ان «تعيش المبادئ ، وان تعيش للمبادئ» ...

ان ما تعده الامبريالية في مطابخها الخبيثة من طبخات مسمومة للايقاع بهذا او ذاك يجد له سوقا رائجة عند هذا الزبون الذي يدعي الجنسية العربية ، او ذاك العميل الذي يتستر بالاسلام دينا .. وبعد : ان التاريخ .. علمنا ان العدوان والدجل حبلهما اوهن من خيوط العنكبوت ، وان الحق له الغلبة ومعه الكثرة حتى لو بدا غير ذلك .. ونحن منتصرون ـ بعون الله ـ وهذه «بديهية» لا تحتاج الى لف ودوران ، بل اني اكاد ان المسها لمسا .. ومن يعيش ير ..

واما خميني فلا نلومه على عدوانه «فالرجل» الحاقد لا يمكن ان ياتي بغير السلوك الحاقد ولو لبس جبة وعمامة ...

واما حافظ فحسبه فعلته ...

ونحن نهمس في اذنه «اذا لم تستح فافعل ما شئت ...

وهذه «بديهية اخرى» لا تحتاج الى تعليق ...

خميني - شريعتمداري
والتناقض الرئيسي

منسي سلامة

لايمكن النظر الى المحاولة الأنقلابية التي شهدتها إيران خلال الأسبوعين الماضيين ، إلا على أنها نقطة تحول نوعي في الصراع السياسي المحتوم على السلطة ، من شأنه أن ينقل التناقض حتى في صفوف الآيات أنفسهم من تناقض حرصوا على جعله ثانوياً الى تناقض رئيسي مكشوف .

المحاولة الانقلابية :

المحاولة الجديدة للاطاحة بنظام خميني متميزة عن كل المحاولات التي سبقتها كماً ونوعاً ، وهذا يعود للأسباب التالية : -

(1) ان المشاركين فيها هم من الشخصيات المعروفة في ايران ، وابرزها آية الله شريعتمداري ، وصادق قطب زاده وزير الخارجية الأسبق ومهدي بازركان رئيس أول وزارة في عهد خميني . وأخرون لم يكشف النقاب عن شخصياتهم بعد .

(2) مساهمة واسعة من الجيش . حيث كانت خطة الأنقلاب تتضمن قيام طائرات ايرانية بقصف مقر خميني ، وتفجير المقر من خلال تفجير أحد البيوت القريبة منه . والتي خزنت فيها الأسلحة . وقد تم اعتقال عدد كبير من كبار الضباط في أعقاب الأعلان عن إفشال المحاولة .

(3) تميزت هذه المحاولة باشتراك عناصر من عدة جهات (وكالة بارس للانباء ، بعض تجار البازار ، أساتذة جامعة ، سياسيين .. الخ) ، وهي لذلك ليست مجرد عمل فردي أو تآمر محدود ، بل محاولة واسعة ، هدفها الأساسي اسقاط النظام ، وقتل خميني نفسه .

تطورات مهمة :

واقترن اعلان احباط المحاولة الانقلابية بحديثين بارزين هما .

(1) اعتقال شريعتمداري الأذربيجاني الأصل وهو يحمل لقب آية الله العظمى» ، ومنافس خطير للخميني وله شعبية واسعة في منطقة أذربيجان بشكل أساسي والتي تعتبر ثاني اكبر القوميات في ايران ، ومعروف أية شريعتمداري يبلغ من العمر 84 عاماً ، وقد قال وزير الخارجية الأسبق صادق قطب زاده في المقابلة التلفزيونية التي أجراها معه التلفزيون الايراني ان شريعتمداري كان على علم تفصيلي بخطوات المحاولة والتحضير لها ، وانه وافق على مبدأ الانقلاب والتخلص من خميني .

(2) حدوث تمرد عسكري في العديد من الثكنات العسكرية بالقرب من طهران ، وبشكل خاص معسكر لويزان حيث شهد هذا المعسكر معارك عنيفة بين ضباط وجنود المعسكر من جهة ، وبين حراس خميني من جهة اخرى . وسقط فيها مايقرب من تسعين قتيلاً وقام حرس خميني بتطويق المعسكر والقاء القبض على عدد من الضباط والجنود من منتسبي المعسكر .

(3) ونتيجة لأحساس خميني بالخطر الحقيقي أصدر قراره الخاص بتحريم العمل السياسي على الجيش ، واعتبار كل من ينتمي لأية قوة سياسية أو يمارس عملاً سياسيا حتى لو كان ضمن تنظيمات الحزب الجمهوري الأسلامي الحاكم ، مخرباً ، وعقوبته الاعدام ، ويعكس هذا القرار في الواقع استشعار خميني بخطورة التحرك الجاري داخل الجيش ، والتململ الحقيقي جراء اطالة أمد الحرب العدوانية ضد العراق .

المزيد من الأضطراب :

الخميني سيواجه خلال الأيام القليلة القادمة التحرك المضاد لنظامه الهزيل على محورين أساسيين

المحور الأول :هو ردود الفعل الواسعة ضد قرار اعتقال شريعتمداري ، وهناك عدة احتمالات حول طريقة تعامل النظام مع هذا التطور ، فاما سيلجأ خميني الى التخلص من شريعتمداري نهائياً وذلك بتصفيته جسدياً بطريقة ما ، واما سيجبر شريعتمداري على الأدلاء باعترافات حول دوره في المحاولة الأنقلابية ، ويكون الهدف من هذا مسخ شخصية شريعتمداري ، وادانته ، ومن ثم تجريده من لقبه «آية الله» تمهيداً لاعدامه أو نفيه أو سجنه الى مالانهاية . ولكن هذه الخيارات لن تشكل في كل المحاولات خلاصاً من المشكلة لأن ردود الفعل ستتفاعل وتتضاعف بحيث لن يكون بمقدور النظام تطويقها بسهولة .

المحور الثاني :

هو تكثيف العمل الأرهابي داخل الجيش ، واعتقال المزيد من المتنورين من الضباط والجنود ، ومنح «حراس الثورة» دوراً اكبر في التجسس على عناصر الجيش ، والهدف من كل ذلك تطويق كل محاولة لتفكير الجيش في التدخل الجدي لأسقاط النظام ، ولكن الدور الذي كان مناطاً بالجيش في هذه المحاولة الأخيرة أثبتت أن كل اجراءات خميني ستظل عاجزة عن تطويق دور الجيش .

واجمالاً ، فإن الأحداث الأخيرة في ايران اشرت تصاعداً كبيراً في حدة التناقض بين تيارات واجنحة السلطة أو بين السلطة بمجموعها وقوى المعارضة بمجموعها من جهة اخرى ، وهو تناقض لابد أن يحسم في النهاية ■

الارض المحتلة

مؤيد البحش

الانتفاضة الجماهيرية

مـؤشــــرات أوليــــة حــــول الاسبـــــاب والنتـــــائج

«علينا العمل بسرعة لوضع حد لاعمال الشغب التي يقوم بها العرب، فهذه الاعمال ليست احتجاجا على اجراء، ولاهي مظاهرات واضرابات عادية، بل اعمال شغب وتخريب لاتختلف عن حرب المخربين ضدنا باستثناء ان سلاحها الحجارة، نعم يجب العمل بسرعة والضرب بيد من حديد قبل فوات الاوان، ولاتسألوا ماذا يريدون ؟ لانهم لايريدون شيئا من دولة (اسرائيل) بل لايريدونها ابدا.. الم تسمعوا هتافاتهم بعد ؟!»

«صحيفة هتسوفية»

هكذا تتحدث الصحف الصهيونية عن انتفاضة شعبنا في الارض المحتلة، ورغم كلمات الحقد الاسود التي تنضح عداءا وعنصرية، الا اننا نجدها تعترف، ان الانتفاضة ليست رد فعل مؤقت على اجراء، ولاهي وسيلة لطرح قضايا مطلبية، بل حالة جماهيرية ثورية، تحمل مقومات الاستمرار والتصاعد، كما تحمل اسباب تطورها الى حرب شعبية مسلحة، تنتقل من الحجر والمتاريس والعصى كسلاح، الى القنبلة والرصاصة والمدفع، هذه الحقيقة إذ نجدها حتمية على الصعيد النظري، فاننا نجد في حجم ونوع الانتفاضة التي تدخل شهرها الثالث، المؤشرات العملية لتلك الطفرة النوعية القادمة.

قبل الحديث عن نتائج الانتفاضة لابد من مناقشة الاسباب التي تدفع عجلة ثورة الارض المحتلة، والتي تتلخص بوجود كيان العدو وتجمعه الصهيوني على ارض فلسطين، وكفاح شعب فلسطين لاقتلاع وانهاء هذا الوجود الطارئ الذي يعني جملة من الاجراءات والممارسات التفصيلية والتي تعتبر التحدي اليومي لابناء فلسطين، حيث يهبون لمقاومته ومواجهته، ومن هنا نقول ان هذا السبب المركزي للانتفاضة تتفرع منه اسباب تفصيلية نجدها فيما يلي:

جماهير الارض المحتلة

● مؤامرة الحكم الذاتي: وتعتبر هذه المؤامرة اكثر خطورة من مؤامرة التقسيم عام 1947، او اية مؤامرة اخرى، بل نجدها مكملة لاعلان كيان العدو عام 1948، باعتبارها اعلانا ضمنيا مماثلا مرحليا، والخطوة الاخيرة لما قبل ضم الضفة الغربية وقطاع غزة الى كيان العدو رسميا، وجماهير الارض المحتلة تجد في هذه المؤامرة سببا دائما لتصعيد الانتفاضة، لكونها تحاول اعطاء الاحتلال صفة «قانونية» ولو من باب الشكليات، وتعطيه الغطاء اللازم دوليا لممارسة سياسة الاستيطان، وتصعيد اعمال النهب الاقتصادي والقمع باسماء «محسنة» للاحتلال العسكري، ولاشك ان تصدي جماهيرنا لهذه المؤامرة، يقع في دائرة التصدي للحلول والاطروحات التصفوية، والتي تحاول تمييع صراعنا التناحري مع العدو، وتحويله الى خصومة سياسية، او نزاع حدود بمواصفات مطلبية ثانوية لاعلاقة لها بجوهر الصراع ومنطلقاته.

وهنا قد يبرز سؤال يقول، هل رفض جماهير الارض المحتلة للحكم الذاتي ينبع من نوع هذا الحكم، باعتباره حكما ذاتيا للافراد دون الارض، ام لا...؟ والاجابة نجدها في رفض الجماهير لمناقشته جملة وتفصيلا، ورفض جميع صيغ تعديله وتحسينه وعروض العدو المتلاحقة لمشاريع اخرى جاهزة لديه، وهذا يعني ان جماهير الارض المحتلة ترفض الوقوع في شراك المطلبية واللعبة الخطرة التي يحاول العدو تنفيذها، وقد ادركت جماهيرنا اهداف العدو البعيدة والقريبة من هذه المؤامرة قبل ان يعترف بيغن قائلا «ان الحكم الذاتي فكرة صهيونية عظيمة وقديمة» وبالفعل هي قديمة نجدها في كتابات هرتزل، واطروحات أحاد هعام المعروفة.

● الاستيطان: ولاشك ان الاستيطان الصهيوني من اهم الاسباب المركزية



الانتفاضة الجماهيرية

للانتفاضة، فهذا الاستيطان يعتبر اساس وجود تجمع العدو، الذي يحاول من خلاله تثبيت ذلك الوجود وتوسيعه تحت شعار «خلق الحقائق الجديدة» اي سياسة الامر الواقع، ومن هنا فان الاستيطان يعني وجود العدو، المرفوض اساسا من جماهيرنا، في حين يمسها ويمس امنها بشكل مباشر، سواء عبر عمليات المصادرة والاغلاق المتلاحقة للارض وطرد وتشريد اصحابها الشرعيين، او من خلال تهديد الكثافة السكانية العربية، وحصارها بحزام من المستوطنات لها مهام قمعية وعسكرية اضافة الى مهامها في تثبيت وجود العدو، وهذا يعني في كل الحسابات ضرورة تصدي جماهير الارض المحتلة لخطط الاستيطان الصهيونية التي التهمت حتى الآن ثلث مساحة الضفة الغربية، في حين تؤشر تفاصيل خطة دروبلس الاستيطانية تهويد كل شبر من الارض المحتلة، اذ تنص على اقامة 23 كتلة استيطانية تضم كل كتلة عشرات المستوطنات. ولاشك ان انتفاضة الارض المحتلة استطاعت تعطيل وتأجيل الكثير من خطط العدو، فحسابات الارقام تقول لو ان العدو استطاع تنفيذ كل خططه الاستيطانية لما بقي شبر واحد من الارض المحتلة خارج دائرة الاستيطان.

* النهب الاقتصادي: وتحت هذا العنوان، نجد الكثير من العناوين التفصيلية التي يحاول العدو من خلالها نهب وسرقة كل شئ، من الثروات فوق او تحت الارض، وحتى قوت المواطن العربي، ففي الوقت الذي يقوم فيه العدو بنهب خيرات الارض من زرع ومصادر للطاقة والخامات الاخرى اضافة لمصادر المياه، فانه يقوم ايضا بعمليات النهب عبر سياسة الضرائب التي تلتهم اكثر من نصف دخل الفرد، اضافة الى النهب عبر زيادة الاسعار باستمرار مع ثبات الاجور، اضافة الى قيامه بتصدير مشاكل كيانه الاقتصادية الى الضفة والقطاع، ويحاول العدو من هذا كله حمل المواطنين العرب على مغادرة الارض المحتلة طلبا للرزق، واستخدام ضغط تكاليف الحياة لحمله على التفكير بها، دون التفكير بمقاومته، غير ان هذه السياسة لم تحقق للعدو اهدافه، بل دخلت كسبب مباشر لتصعيد الانتفاضة، ومنحها زخما جديدا للاستمرار.

* خطة الدمج الثقافي: وهذه الخطة تعتبر اخطر خطط العدو على الاطلاق في مجال الثقافة اذ تهدف الى صهينة المواطن العربي فكريا، سواء بالهيمنة على العلم والتعليم في الارض المحتلة، كما نجد في ممارسات العدو ضد المدارس والمعاهد والجامعات وعلى رأسها جامعة بيرزيت، بهدف السيطرة عليها وفرض المناهج الصهيونية المبرمجة لذلك الهدف، او بالسيطرة على المؤسسات الثقافية العربية من دور نشر وصحافة، وفي نفس الوقت ضرب حركة الابداع الادبي والفني للهدف نفسه، ونستطيع القول ان خطة العدو هذه لاتتجاوز كونها حبرا على ورق، بسبب الانتفاضة التي تتصدى لتفاصيل هذه الخطة بعنف سواء في الدفاع عن دور العلم والتعليم، او روافد وحقول الثقافة العربية في ارضنا المحتلة.

* انتهاك المقدسات: حول هذه النقطة نستطيع القول، ان لدى العدو خطة سرية على صعيد التفاصيل، تستهدف هدم المسجد الاقصى بشكل خاص سواء بالنسف او بالهدم بعامل الحفريات لاقامة مايسمى بالهيكل مكانه، اضافة الى انتهاكاته المستمرة للحرم الابراهيمي الشريف في مدينة الخليل، ومسجد حسن بيك في يافا وغيرها من المساجد، في حين ينفذ خطة مماثلة ضد اماكن العبادة المسيحية من كنائس واماكن مقدسة مثل طريق الآلام والتي تتعرض دوما لما تتعرض له المساجد من انتهاك لحرمتها واعمال سرقة واعتداء على رجال الدين والمصلين، وهذه الانتهاكات إذ تساهم في تصعيد الانتفاضة فانها تطرح في الوقت نفسه عنصرية العدو بصورة علنية لاتحتمل نقاشا او خلافا.

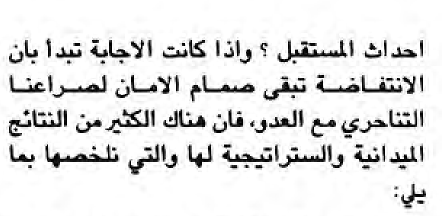
* القمع والارهاب: ولاشك ان اعمال القمع والارهاب الصهيونية، اكثر من معروفة ومؤشرة سواء في التقارير الدولية، او على صعيد الواقع الميداني الذي يزدحم باعمال الاعتقال والتعذيب الوحشي للمعتقلين العرب، والتي يسمها اهل الارض المحتلة «خدمة الزامية»، حيث لايكاد يوجد مواطن عربي واحد لم ينزل في سجون العدو كنزيل مؤقت او دائم، في حين يتخذ القمع اشكالا علنية في عمليات القتل رميا بالرصاص للمواطنين العرب في الشوارع والساحات، والاعتداء عليهم في البيوت والحوانيت والمدارس بشكل همجي وامام اعين المراسلين والصحفيين الاجانب.

ولاشك ان هذه الاسباب ليست كل شئ، الا انها الاساسية، والتي تتفرع منها التفاصيل الكثيرة التي تدفع عجلة الانتفاضة الى امام باستمرار.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو، ماهي نتائج الانتفاضة الجماهيرية؟ وماهو تأثيرها في صنع



الصهاينة يدنسون الحرم الشريف في الاقصى



احداث المستقبل ؟ واذا كانت الاجابة تبدأ بان الانتفاضة تبقى صمام الامان لصراعنا التناحري مع العدو، فان هناك الكثير من النتائج الميدانية والستراتيجية لها والتي نلخصها بما يلي:

* استطاعت الانتفاضة منع العدو الانتقال الى مواقع الهجوم في خططه وبرامجه وابقاءه في مواقع الدفاع عن النفس، وارباكه امنيا بحالة الطوارئ الدائمة المستمرة في صفوف جيشه وقواته الامنية القمعية.

* اجبار العدو على التراجع عن خططه الهادفة الى ترحيل المواطنين العرب بشكل جماعي، من منطقة الى اخرى للاخلال بالوضع السكاني لصالحه، او طردهم جماعيا الى خارج الارض المحتلة. اضافة الى تعطيل وتأجيل الكثير من خطط الاستيطان.

* نقل قضية شعبنا الفلسطيني الى المنابر والمحافل الدولية على مختلف الاصعدة السياسية والاعلامية، كقضية شعب، لاكقضية لاجئين اضافة الى طرح قضية القمع والارهاب الصهيوني على الرأي العام الدولي.

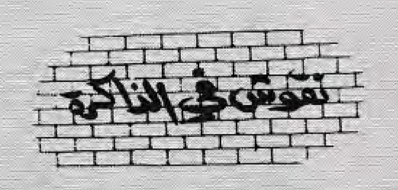
* سقوط خطة الحكم الذاتي في جميع تفاصيلها لخلق قيادات بديلة ـ عميلة باسقاط روابط القرى، ورفض تحويل البلديات الى مؤسسات سياسية لها صفة تمثيلية للشعب الفلسطيني.

* حماية المؤسسات الثقافية والعلمية العربية من سيطرة العدو، وافشال خطط السيطرة على مصادر المياه والطاقة الكهربائية في الارض المحتلة.

* ومن النتائج المتوقعة هي تحول الانتفاضة الجماهيرية في ارضنا المحتلة الى انتفاضة شعبية مسلحة بامتلاكها اسباب وعوامل التطور والارتقاء الى مراحل اعلى في النضال والمواجهة مع العدو.

* ادامة زخم صراعنا التناحري مع العدو، وضرب اية محاولة للالتفاف عليه او تحويله الى خصومة اوصراع مطالب وحدود.

ولاشك ان الانتفاضة تؤكد باستمرار حضور الشعب العربي الفلسطيني كشعب مناضل يرسم بمسيرته النضالية المتصاعدة عظمة امتنا العربية وشموخها على طريق مسيرة التحرير الكبرى .





عبد الجبار محسن

شظايا الروح

ياالخيّـــــة ...

ربما كنت كما اتصورها وربما لم توجدي الا في الخيـــال :

فـالانسان قـد يصنع من الوهم دنيـاه الصغيرة ، يعيش بهـــا ولها .. يمنحها الشوق الممض أو يجرح كيانهـــــا .

قد يلتزم الصمت ازاءها وقد يجاذبها اطراف الاحاديـــث .

واهم من الحياة شظاياها التي تتناثر كيفما اتفق وتسقط علـى هواهـــا ....

ياالخيّــــه ...

كانت لنا جرار ثلاث تعبأ بالماء كل صباح وتستريح دائما فـــي ظل الجدار ، مكممة الافواه بقطع من الململ بيضاء .. خجولـــة .

كانت جرارنا تمنحنا الماء بردا في نهارات القيظ وتجود بالنـدى ، بعضا للريح الشغوف وبعضا للثرى العطشـــان ...

وفي كل ربيع كانت تنمو على الندى بضعة اغصان من العشب تملأ بالفرح الغامر عيون اهل الدار .

مررنا بربيع واجتزنا ربيعا أخرا .. واغصان العشـــب لم تخلف الميعـــاد ...

عندها تعودنا كلما تجرعنا الماء من جرارنا نقتطع منــــه بضـع قطرات نسقي بها تلك الغصينات .

ورحم الله مدرس (الواجبات الأخلاقية والوطنية) سألنـــي مرة ماهو الوطن ؟ قلت له :

"مجموعة من الناس تسكن اقليم محدد لها حكومة ذات سيادة او سلطان" .

منحني درجة عاليـــة !!

رحم الله مدرس اللغة العـربية سـألني ان اكتب عن الوطن ...

كتبت : "الوطن ثلاثة جرار في بيتنا تستضيف ظل الجدار ، تزهر من نداها اغصان من العشب كل ربيع .. اغصان من العشب جعلتنا كلما عطشنا نمنحها شيئا من رشفة المـاء .

لم يعطني اي درجة ... منحني هدية .. قلمــــه .

لبنان

مسـألة التـوقيـت في العـدوان الصهيـوني الجديد .

بعد ساعات من استخدام الولايات المتحدة الأمريكية لحق النقض «الفيتو» ضد القرار المقدم الى مجلس الأمن والخاص بأدانة الكيان الصهيوني على الجريمة التي ارتكبها في المسجد الأقصى ، شنت الطائرات الصهيونية غارات مكثفة على مجموعة من المناطق اللبنانية حيث شملت الدامور والناعمة والدوحة وبعض مناطق



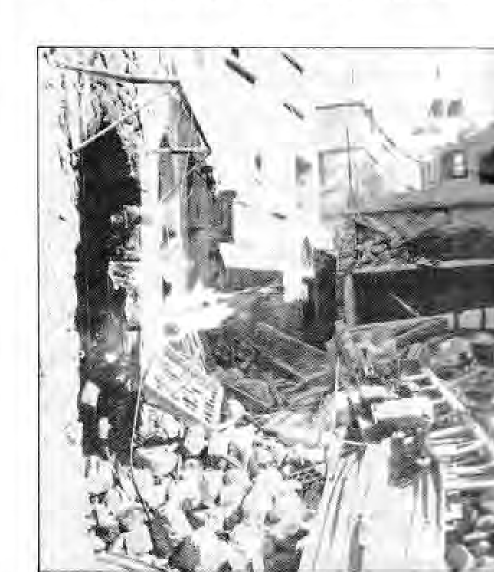
انتفاضة جماهير الأرض المحتلة .

الجنوب اللبناني ، في الوقت الذي رصدت فيه الانباء خطوط تحرك عدد من آليات العدو الصهيوني لتدعيم مرتزقة العميل سعد حداد في منطقة مرجعيون من الشريط الحدودي ، وبغض النظر عن الحجم والطبيعة الفنية التي تمَّ بها هذا العدوان من حيث استخدام طائرات اف 16 المتطورة فأن توقيت العدوان المذكور والاحداث السياسية التي رافقته يكشف عن حسابات هدفها الاساس يدخل ضمن اطار اللعبة الصهيونية الرامية الى فرض واقع سياسي وجغرافي يستكمل فيه المخطط الصهيوني جزءاً جديداً من تحركه الأحتوائي المرسوم ، وفي سياق ذلك قد يكون من الخطأ الاعتقاد ببقاء العدوان الصهيوني ضمن مستوى الهجمات والغارات المتقطعة رغم أن هذا الأسلوب يوفر له العديد من أوراق المناورة الأبتزازية ، ولكنه اي الاسلوب نفسه قد يعد بالمقابل مقدمة خطوة عسكرية كبيرة تمتد خطوطها النهائية عند مشارف بيروت والمدن اللبنانية الرئيسة ليكرس فيها أمراً جديداً تتوازن فيه اللعبة السياسية التي يقوم بها مستثمراً بذلك الى اقصى حدٍ قضية أنسحابه من سيناء ، ولعل مااعترف به أرييل شارون وزير الحرب الصهيوني يكشف بوضوح عن هذا التصور ، أذ قال أن الغارة الأسرائيلية الجديدة ليست خرقاً لوقف اطلاق النار القائم حالياً في الجنوب اللبناني ولكنها إنذار للفلسطينيين حيث سيكون الأجتياح هو الاسلم اذا تصاعد الرد . وكذلك ماصرح به رئيس الموساد بقوله أنه لاينكر وجود حشود عسكرية اسرائيلية على امتداد الجنوب اللبناني ، لذلك فمن المتوقع ان تشهد الاسابيع القليلة القادمة . أن لم نقل الايام القادمة ـ تصعيداً واسعاً لتلك العمليات العدوانية جواً وبراً وبحراً : اولاً بهدف الاجهاض المبكر لأي محاولة تماسك وطني لبناني يعيد للبنان قوته الوطنية الموحدة ، ذلك ان لبنان قد عايش في الايام الأخيرة محاولات جادة لأعادة ترتيب الخارطة السياسي على تلك الاسس وهذا ماأقلق العدو الصهيوني ولعل هذا بعض ماأقلق العدو الصهيوني وحفزه إلى استباق الوضع الجديد .

آثار العدوان الصهيوني على الجنوب اللبناني .

بأرتكاب جريمته ليعيد خلط الأوراق مجدداً وبالتالي يمهد له ذلك ولعملائـه فرصـة تنشيط ادوارهم التخريبية لأقتسام لبنان ، فضلاً عن أن اختيـار العدو الصهيـوني للوقت الحالي في تسريع عجلة عدوانه يقـع ضمن حسابـاته في توظيف الغيـاب العـربي حـول تلك القضيـة ومافرزه دور حـافظ اسـد الخياني في تفتيت وحدة لبنان ومنع امدادات النفط والمساعدات عنـه عبـر قـراره اللااخـلاقي بغلق الحـدود السـورية العـراقيـة ، وأخيـراً يـرمي العـدو الصهيوني من وراء هجمته العدوانية امتصاص الزخم الفلسـطيني العـظيم الذي جسـدتـه انتفـاضة الضفـة الغربيـة وماحققت من دعم معنوي عال في البنية العربية في لبنان وفي غيره من الأقطار العربية ، وعليه وترتيبا على ذلك ، ومـع اخذ مـاكرره بيغن :(بـأن «اسـرائيـل» سترفض اية خطوة دولية تعيق حرية حـركتها العسكرية داخل لبنان) فأن من السخرية بمكان أن يتصـور البعض أمكانيـة خلق حائـل دولي يـردع العـدو الصهيـوني عن الأستمـرار في عدوانه ، خصوصاً مع توفر حماية امريكية ثابتة ومؤثرة له ، تحت سقف المنظمة الدوليـة ، لقد صرح السفير الأمريكي على هامش تلك الغارات واصفاً اياها بأنها محدودة ولايمكنها أن تعيق الحرص الأمريكي في تقريب وجهات النظر !!

اي انها لن تعيق الدور الأمريكي في حماية العدوان ومده باسباب القوة وتأمينه دولياً .



رسالة سويسرا

جنيف ـ من وليد الزبيدي

الشعب السويسري.. ومسألة الحياد..!!

بعد فترة طويلة من الحياد، تقف سويسرا على ابواب مرحلة جديدة هي مرحلة التفكير في الانضمام الى الامم المتحدة.. ومع ان الشعب السويسري لم يعر اهمية كبيرة الى هذه المسألة الا ان مناقشتها تشغل مجلس الشيوخ السويسري الى حد كبير حيث تجري دراستها من اجل وضع الخطوط الاساسية وتحديد الخطوات التي يمكن اتخاذها في حالة التوصل الى قناعة اولية عند اعضاء المجلس، في سبيل طرح المسألة على الشعب السويسري... وهنا يتم النظر الى المسألة من عدة جوانب، حيث يؤخذ بنظر الاعتبار المكانة السياسية التي تحتلها سويسرا، خاصة وانها تعتبر المقر الدائم للامم المتحدة بالاضافة الى العديد من المنظمات التابعة لها مثل الاونسكو والمنظمات الاقتصادية، وصندوق الاغاثة الخاص بالاطفال والمفوضية التي تهتم بشكل مباشر ورئيسي باللاجئين.

كما يتم النظر اليها من جوانب اخرى تتعلق بالايرادات الاقتصادية التي تجنيها الحكومة او الشعب السويسري نتيجة للمكانة السياسية ولكون بلادهم اصبحت مركز استقطاب لمختلف بلدان العالم.. ومن هذه الناحية يتوقع المراقبون ان يكون ثمة تراجع واضح عن الموافقة سواء في اطار المناقشات او حتى عند طرحها للاستفتاء.

وبعض المراقبين يؤكدون ان الشعب السويسري لن يصوت الى جانب المشروع الذي يدعو الى الانضمام الى الامم المتحدة على اساس انه ليس ثمة حافز هام لعملية الانضمام، اضافة الى بعض التحفظات التي قد تكون سببا اخر يرجح عدم الموافقة على الانضمام، خصوصا الوضع الاقتصادي والموارد التجارية والمصرفية، التي يمكن ان تترتب على ذلك.

مهما يكن فأن الاستفتاء على هذا المشروع لن يتم قبل سنتين من الآن، حيث انه سيتم بعد عام من اجراء الانتخابات النيابية التي ستجري في العام القادم.. اي في عام 1984 تقريبا..

المحيط الهندي

عادل سعد

تصعيد عسكري أمريكي محموم ..

الحرارة المرتفعة نسبياً في جوف مياه المحيط الهندي التي سجلتها أجهزت الرصد ، تتقابل هذه الايام مع حرارة من نوع اخر يشهدها المحيط المذكور وهي حرارة الاندفاع العسكري الامبريالي للهيمنة على المفاتيح الارضية لمياه تلك المنطقة المائية ، لضمان حرية الحركة للاساطيل الامبريالية وطبقاً لما أشارت له صحيفة (هيرالد تربيون) فأن ادارة الرئيس الامريكي ريغان تهدف حاليا الى اعتماد صيغ (العمليات المرنة) للبحرية الامريكية فيما وراء البحار ، والتركيز على الوحدات العسكرية المتطورة والثابتة ، ويدخل في سياق ذلك تطوير قاعدة جزيرة دييغو غارسيا ، فقد افادت المعلومات أن انهاء بناء هياكل هذه القاعدة ومستودعاتها والمراسي الخاصة بالسفن الحربية الكبيرة قد أستكمل خلال الاشهر الاخيرة بعد عشر سنوات من العمل المتواصل وأنه أهم ماتمّ تحقيقه إنشاء مطار عسكري ذي مدرج طوله 13,000 الف قدم وكذلك حاجز بحري لرسو السفن بطول يزيد على الميل حيث تكونت من جرائه بحيرة بطول قدره 10 اميال وعرض ثلاثة أميال لمرابطة حاملة طائرات ضخمة ، ومع تكثيف حركة المرور المتبادل بين هذه القاعدة والقاعدة الامريكية المعروفة باسم «سوبيك باي» التي تقع في ذات المحيط والتي تبعد حوالي 6000 ميل عن الشواطئ الجنوبية للوطن العربي ، ومع وجود 217 سفينة أمريكية متحركة على مياه المحيط يتوضح بجلاء هدف (البنتاجون) من وراء هذا التحرك العسكري المكثف ،

المتعدد الابعاد ليس فقط من أجل تحويل المحيط الهندي الى بحيرة امبريالية وتسخير أهميته الستراتيجية التجارية لصالح الشركات الاحتكارية الكبرى بل وايضاً تكوين نقاط ارتكاز عسكرية لاستخدام القوة ضد اي متغيرات جوهرية قد تحصل في عمق الاراضي العربية لصالح المد العربي التحرري ، ومن هنا يربط بعض المحللين العسكريين بين هذه السفن والقواعد المتحركة والثابتة وبين خلق رؤوس جسور لقوات التدخل السريع الامريكية .

أن التصعيد العسكري الامريكية في المحيط الهندي يتنافى وماكان قد قرره المجتمع الدولي لجعل هذه المنطقة منطقة سلام حقيقية من خلال القرارت التي اتخذتها الجمعية العمومية للامم المتحدة خلال عامي 1971.1972 كما يكشف ايضاً عن خطوات بعيدة المدى في فرض نوع من الوصاية العسكرية الامريكية على مقدرات قارتي اسيا وافريقيا . عبر التحكم بالمفاتيح المائية المهمة تحسبا من اي نزوع مؤثر لدول العالم الثالث لاعادة تنظيم العلاقات الدولية سياسيا واقتصاديا على اسس التكافؤ والعدل والسلام .

خلافا لكل المواقف السابقة لمجموعة دول السوق الأوربية المشتركة تعلن الدول الاعضاء تأييدها لبريطانيا ، فيما تتخذ حكومة الولايات المتحدة موقفا مظهره على الاقل الحياد بمحاولة هيغ ان يلعب دور الوسيط شبه المكوكي فيما بين بونيس آيريس ولندن . ولعل الجدية الشكلية لادارة ريغان في موضوع الوساطة التي وصلت حد الامتناع عن التصويت في مؤتمر اتفاقية (الريو) منظمة الدول الامريكية . حينما نوقشت مشكلة جزر الفوكلاند في الوقت الذي قررت فيه معظم الدول الامريكية الوقوف الى جانب الارجنتين ودعمها ضد بريطانيا يشكل امراً محزناً بالنسبة لتاتشر .

حيث تطالب الحكومة البريطانية الولايات المتحدة بتحديد موقف جدي الى جانبها لذلك فان اوساط مقر 10 داوننغ ستريت تطير عبارات العتاب وتذكر الرأي العام البريطاني والامريكي بالمواقف التي ايدت فيها تاتشر الولايات المتحدة في عهدي الرئيسين كارتر وريغان ابتداءً من ازمة افغانستان وانتهاءً ببولندة .

وبعد سفرات مضنية قام بها الكسندر هيغ جلس في واشنطن ليقوم اطراف المشكلة بالدور ، ولكن باشكال مختلفة تماماً ، اذ وصل فرانسيس بيم الوزير الجديد للخارجية البريطانية الى واشنطن بزيارة مفتوحة وغير محددة حاملا مشروع حل بريطاني. وبعد يوم واحد فقط وصل الرئيس الارجنتيني الجنرال غالتيري الى جزر فوكلاند لتفقد الاوضاع فيها ومتابعة الاستعدادات الحربية لقواته ، وبعد يوم اخر يكون فيه الاسطول البريطاني قد وصل الى منطقة تحت مدى القدرات القتالية للقوة الجوية الارجنتينية ، اي يكون قد مضى على هذا الوضع ستة ايام عند صدور عدد (الف باء) . ومع ذلك ، اين تكمن احتمالات الحرب وأين تكمن احتمالات السلام ؟.

لوحظ موخراً أن لهجات الطرفين تدعو للحل السلمي وعدم استخدام السلاح ، الا ان الموقف عسكرياً ظل محتدماً . فلا البريطانيين

اوربا تتوحد في (الفوكلاند) .. والولايات المتحدة ترتدي ثياب الوسيط !

اكرم طاهر حسان

خففوا من ارسال بوارجهم الحربية ولا الارجنتين اوقفت تعزيز قواتها في الجزر .

ومع مرور الوقت ووصول الاسطول البريطاني الى منطقة تعتبر خطرة تعلن قيادة الاسطول بأنها لن تكون البادئة باطلاق النار وأن بريطانيا لن تلجأ للحل العسكري طالما ان المفاوضات مستمرة .

ولعل استقراء الاوضاع الداخلية قبل وبعد الازمة في كل من الارجنتين وبريطانيا يعطينا تصوراً معيناً لاحتمالات الحل السلمي والحل العسكري ...

تسلم الجنرال غالتيري الحكم قبل اكثر من شهرين بأنقلاب عسكري ابيض وسمح لبعض الاحزاب السياسية العمل والنشاط في الشارع الارجنتيني في وقت يحاول فيه تأسيس حزب سياسي بقيادته ، تحت ظل اوضاع سياسية واقتصادية واجتماعية مضطربة . فهو من جانب يعتبر صديقاً للولايات المتحدة ووقف معها وابدى استعداده للتعاون ضمن منظور السياسة الاميركية في قارة اميركا اللاتينية ، وبنفس الوقت تمتلك الارجنتين علاقات اقتصادية واسعة مع الاتحاد السوفيتي الذي اعلن تأييده لحق الارجنتين في الجزر .

وبعد أن كان الحكم الارجنتيني يحظى بمعارضة شديدة من الاحزاب السياسية المحلية التي كانت قد نظمت تظاهرات عمالية وجماهيرية احتجاجاً على الاوضاع الاقتصادية التي وصلت درجة التضخم فيها 149٪ ، اصبح الجنرال غالتيري يتمتع بتأييد شعبي كبير بعد طرد البريطانيين من جزر الفوكلاند واحتلال قواته لها

فوجئت حكومة تاتشر بمشكلة الجزر وهي تحاول تخطي مشاكل من نوعين ، الاول انحدار شعبية الحكومة وبروز احزاب اخرى مؤثرة في الراي العام كالتحالف القائم بين حزب الاحرار والحزب الديمقراطي الاشتراكي بالاضافة الى امكانيات حزب العمال وجميعها في المعارضة . والثاني وضع حزب المحافظين الحاكم نفسه . حيث الخلافات والانقسامات في الراي ومن جانب اخر الوضع الاقتصادي لبريطانيا ومشاكل البطالة .

فبمجرد أن انفجرت الازمة تحت ضغط المعارضة ومطالبتها بأستقالة وزيري الخارجية والدفاع اذ عنت تاتشر وقبلت استقالة اللورد كارنغتون المعروف بعراقة عمله الدبلوماسي ، وعينت بدلا عنه فرانسيس بيم الوزير المقال من حكومة تاتشر نفسها حيث كان يشغل منصب وزير الدفاع وذلك بعد اختلاف بصدد القوات المسلحة اذ كان يطالب بخفض النفقات لاغراض الدفاع .

وعلى الرغم من الحزم الذي عرفت به تاتشر باعتبارها (المراة الحديدية) فأنها مكبلة بسوء



تاتشر

الوضع الاقتصادي البريطاني وعدم امكانية تغطية نفقات الاعمال والنشاطات الحربية في حالة نشوبها مع الارجنتين . وعلى هذا الاساس يمكن استنتاج مدى المرارة التي تشعر بها تاتشر نتيجة الموقف الاميركي الذي حرمها من الدعم الاقتصادي والمادي الذي كانت تتوقعه أو تتمناه كرد لما سبق أن اتخذته هي وحكومتها من مواقف مناصرة للسياسة الاميركية حتى وأن عرضها الى خلافات مع اعضاء السوق الاوربية المشتركة .

وبعد ، فلقد تمكنت الارجنتين من توسيع التأييد لكل القارة الجنوبية تقريباً وتمكنت ايضا من كسب مشاعر الدول الاوربية وتأييدها السياسي والدبلوماسي ولكن لا زالت الشكوك تدور حول مدى هذا التأييد الاوربي وهل يترتب عليه دعم اقتصادي ؟

الامر لم يزل غير واضح بل هو قائم بالرغم من أن هذا العامل يعتبر عنصراً جديدا في الصراع وخطيرا بحد ذاته لكونه يعطي حكومة تاتشر امكانية تغطية نفقات العمليات الحربية ولكن الى حين اذ أن اعادة جزر فوكلاند لبريطانيا يتطلب منها البقاء بثقل عسكري كبير بحيث يجعل الارجنتين تفكر ملياً قبل الاقدام على تحرك عسكري اخر على الجزر ، وهذا يستنزف الكثير من الاقتصاد البريطاني المتعب وهو ما لا طاقة لبريطانيا عليه في المدى البعيد ، فلا بد اذن من وجود حل يرضى به الطرفان خاصة وأن دوافع بريطانيا اقرب الى الثروة النفطية المحتملة بالجزر منها الى شعور بريطانيا القومي .



امريكـــا والعـــرب

● القسم الحادي عشر ●

معضلات التدخل العسكري الامريكي السريع...

● احمد عز الدين ●

مدخل :

بعد أن قدمت هذه الدراسة على امتداد الأقسام السابقة مسحا للعلاقات الأمريكية بالمنطقة . ثم شرحا لبعض الجذور الفكرية للتسوية . حاولت أن تقدم البعد السياسي (لمبدأ كارتر) ، في هذا القسم تحاول أن تلقي الضوء على البعد العسكري له ..

لم يكن تعبير «ساندورن» الشهير "التكيف مع المتغيرات" ، ذا بعد سياسي نظري فقط ، لاعادة صياغة العلاقات والتحالفات ، أو «تقليل الاجهاد في جبهتها» ، بعد مراجعة الموقف في اعقاب صيغة الكامب ، أو بعد محاولة مراجعة صيغة الكامب ذاتها بعد ذلك ، وإنما كانت الأدارة الأمريكية ترى عملياً أن له بعدا عسكريا عمليا ، يتوازى مع بعده الأول ، ويتكامل معه ، بحيث يمثلان معا دعامة مزدوجة لما أسمي (بمبدأ كارتر) . على هذه الخلفية تبلورت عمليا ، فكرة «قوات التدخل السريع» ، أو «القوة المنفردة» ـ كما يسميها الأمريكيون ـ

ومع أن مقدمات الفكرة ترجع الى (روبرت مكنمارا) ، وزير الدفاع الأمريكي الأسبق ـ في المرحلة التي تلت الهزيمة الكبرى في فيتنام . ومع أن إطارها النظري كان شبه متكامل في كتاب مكنمارا الشهير «جوهر الأمن» وأن اهدافها الأولى ظلت هي ذاتها اهدافها الأخيرة (إستعادة الهيبة الأمريكية التي تلت الانسحاب من فيتنام ـ ردع الخصوم ـ استعادة ثقة الحلفاء المفقودة ـ كسب معركة الوقت والمسافة في بؤر الاشتعال المحتملة .) ، الا ان الفكرة التي تبلورت لم تأخذ طريقها الى التطبيق العملي ، الا في النصف الثاني من عام 1979 ، على خلفية من عدم الاستقرار ، والزعزعة ، واهتزاز المواقع الأمريكية في المنطقة .

كان أشتداد الأزمة السياسية للولايات المتحدة في المنطقة . ووجود قدر من «الأجتماع الأقليمي» ضد سياستها ، وثبات عدم نجاحها في استعادة مواقعها الضائعة من جهة ، وفشل محاولات «تقليل الأجهاد في جبهة الحلفاء» وتوسيع الكامب من جهة ثانية ، الى جانب «الوضع الأفغاني» ، وقلاقل البحر الأحمر ، التي تؤذن بانفجار براكين جديدة ، ومسافات القدرات الزمنية والجغرافية المتباعدة مع السوفييت ، قد أقنع الأدارة الأمريكية أن تجهز قواتها العسكرية للتدخل العسكري المباشر .

.. وهكذا أفتتح في ولاية (كارولينا) الشمالية ، بشكل رسمي ، مقر قيادة «قوات التدخل السريع» .. في أذار (مارس) 1980 . واسندت قيادتها ـ في ذلك التوقيت ـ الى الجنرال ـ ب ـ كيلي .

كان الاستراتيجيون الأمريكيون يتصورون أنهم قد أخذوا بالفعل طريقهم الصحيح لتصحيح موازين القوى العسكرية لصالح الولايات المتحدة ، عن طريق تحقيق تفوق في الموازين المحلية للمنطقة .

وكان تصورهم ان الضغط على حلف شمال الاطلسي لدفع الحد الامامي لنطاقات عمله العسكري الى الامام . حتى الحدين الجنوبي والشرقي للمنطقة . إضافة الى انشاء حزامين امنيين متعاقدين احدهما يمتد من الحافة الشمالية (الاسيوية) للوطن العربي ، حتى الحافة الجنوبية (الافريقية) له ، بعد مروره بمنطقة القلب ، والثاني يمتد من المحيط الهندي (من قاعدتديبو غارسيا) حتى الباكستان ، مع تفاعل منظم ، وترابط عسكري بين هذين المحورين ، يؤمن تواجدا عسكرياً امريكياً نشطاً وفعالاً يمكن من تحقيق الاهداف القديمة ذاتها :

* كسب معركة الوقت والمسافة في حالة المواجهة .
* ردع الخصوم دون مواجهة .
* استعادة الهيبة الامريكية الضائعة .
* استعادة ثقة الحلفاء المفقودة والمهزوزة .

ومع ذلك فانه منذ اليوم الاول لافتتاح مقر قيادة القوة ، بدا واضحا ان القوة برمتها تواجه معضلتين اساسيتين .

● اولاهما :معضلة نقل .

● ثانيهما : معضلة «حسم استراتيجي» .

●المعضلة الاولى ●

ثمة اجماع على ان هناك معضلة حقيقية تواجه قوة التدخل الامريكية ، التي تتشكل من الفرقتين (82)المحمولة جوا ، و (101)التي يمكن نقلها جوا ، تتعلق باستخدام هذه القوة عمليا في ضوء امكانيات النقل المتاحة حاليا في الولايات المتحدة الامريكية .

فبرغم وجود (900)طائرة عسكرية ، وامكانية الاعتماد على 80٪ من جميع طائرات النقل المدنية الامريكية ، إضافة الى 55٪ من جميع طائرات نقل الركاب عريضة الجسم ، فان اجمالي القوات العسكرية لهذه القوة لايمكن اتمام نقله بالكامل من قبل (26) يوماً .

ومايزال من الضروري من وجهة نظر الاستراتيجيين الامريكيين العمل على تحقيق مايلي :

● توفير المزيد من طائرات النقل التكنيكية من طراز (اي ام 10اس تي) لقدرتها على نقل

معدات كبيرة الحجم واستعمال مدرجات اقصر مدى في هبوطها واقلاعها .

- صنع طائرات نقل جديدة من طراز (اس 10 اكس) - تستطيع حمل دبابة زنتها خمسون طناً - في حدود (130) طائرة .
- تدعيم اسطول النقل البري الذي يملك حاليا (70) طائرة من طراز (س 5) و (334) طائرة (س -141) .
- ضرورة التأكيد على زيادة حجم التواجد العسكري الامريكي في قواعد ثابتة (شمالي - شرق افريقيا) باسرع وقت ممكن .

○ المعضلة الثانية ○

بالرغم من ان الولايات المتحدة الامريكية مثلما اعلن قائد القوة المنفردة عند افتتاح مقرها ، رصدت لعمليات القوة مبلغ عشرة مليارات دولار . وبالرغم من ان امريكا عادت وقررت . - في حزيران عام 1980 - رصد مبلغ إضافي يتكون من ثمانية مليارات وثلاثة ارباع المليار دولار لتمويل انشاء قواعد ثابتة في المنطقة العربية ، وقرب حافتها ، فإن الدراسات الامريكية التي تتحدث عن الموضوع تؤكد ان قدرة «القوة المنفردة» على التدخل الحاسم في العلمليات لن يكون موثوق بها قبل خمس سنوات .

وان معضلة «الحسم الاستراتيجي» في حالة المواجهة العسكرية المباشرة والواسعة قبل هذا التوقيت ، ستظل معلقة على الجانب الامريكي .

ولذلك جرى البحث خلال الفترة التالية على ذلك عن ضمانة احتياطية سريعة جديدة للحيلولة دون ابقاء موضوع «الحسم الاستراتيجي» معلقا في حالة الانزلاق من حدود الضغط العسكري ، الى حدود المواجهة .

فخلال منتصف عام 1980 كانت عدة مصادر غربية تؤكد ان البنتاجون قد عكف على دراسات مكثفة حول الاستخدام التكنيكي للاسلحة النووية ، في المواجهات العسكرية ، خارج مسرح العمليات الاوربي .

فاذا لم يكن تطوير «القوة المنفردة» التقليدية بالشكل الذي يضمن «الحسم الاستراتيجي» لن يتم قبل اربع سنوات ، فلا بديل عن استخدام الاسلحة النووية التكنيكية للحيلولة دون الهزيمة .

لقد دلت هذه الدراسات العسكرية الامريكية ، على ان مجموعة من الطائرات القاذفة المقاتلة المزودة باسلحة ذرية تكنيكية ذات اثر محدد (قنابل محدودة لاتتعدى قوتها 15 طنا) يمكن ان تمطر في ساعات محدودة اية منطقة تتجمع فيها قوات الخصم بكمية من المتفجرات تعادل الكمية التي يمكن ان تطلقها فرقة كاملة على الهدف ذاته لمدة خمسة ايام متصلة .

وهكذا جهزت (350) طائرة من طراز (ب -52) في اطار الفرقة (82) المعدة للتدخل السريع ، بحيث تحمل هذه القنابل النووية الامريكية ، بعد ان اطلق عليها - اي الطائرات - إسم «حركي» جديد هو (beef) .

وهكذا كان التصور الامريكي لحل المعضلة الثانية المتعلقة بضمان «الحسم الاستراتيجي» في حالة المواجهة العسكرية خارج مسرح العمليات الاوربي . على وجه التحديد !

على كل ووفقاً لتأكيدات قائد قوات التدخل السريع التي ضمت عناصر برية وبحرية ومشاة اسطول وجوية يناهز عددها 200 الف جندي ، فانه يستطيع نقل كتيبة واحدة محمولة جوا في اي مكان من منطقة الخليج العربي في غضون 48 ساعة ، وانه يحتاج الى اسبوعين كاملين . لايصال حجمها الى فرقة واحدة .

ولهذا سارعت امريكا وعلى نحو محموم خلال الاشهر الاخيرة من عام 1980 والاولى من عام 1981 الى توفير نقاط ارتكاز ثابتة في المنطقة في شكل قواعد ثابتة او متحركة . لحل معضلة النقل ، بما يترتب عليها من قدرة على «الحسم الاستراتيجي» في حالة المواجهة .

وعلى الرغم من التأكيد الامريكي على ان محطات التوقف في الطريق للتزود بالوقود او الراحة بين امريكا والمحيط الهندي - عن طريق المتوسط او الهادي - لن تشكل مشكلة ، الا ان تجربتين سابقتين ظلتا تعكسان ظلهما على تقديرات الاستراتيجيين الامريكيين :

- الاولى هي تجربة (البرتغال) ، حيث كانت الدولة الوحيدة - من بين حلفاء امريكا الاطلسيين . التي سمحت باستخدام اراضيها للجسر الجوي الامريكي ، لاعادة تزويد العدو الصهيوني بالسلاح اثناء حرب عام 1973 .
- الثانية تجربة (توريخون) الحديثة ، حيث رفضت البرازيل السماح للسرب الامريكي الذي كان مرسلا الى السعودية بالهبوط واعادة التموين ، رغم ان قاعدة (توريخون) مؤجرة للامريكيين !

وهكذا اصبح الافتراض العام ان قوة الانتشار السريع في حدود امكانياتها المتاحة حاليا ، لايمكن لها ان تشكل في المستقبل القريب اكثر من «جهاز انذاري» مبكر .

وهو الامر الذي جعل رئيس قسم ابحاث الكونجرس يسخر من امكانيات القوة ، ومن تصور دورها المتاح ، معيدا الى الذاكرة تجربة الانذار الامريكي المبكر في تجربة كوريا عام 1950 قائلا :

«ان هؤلاء الرجال لم يقرأوا كتب التاريخ المقررة عليهم واذا قرر الروس ان يقدموا لجلب ذلك النفط فلن يتوقفوا بسبب حفنة من الجنود الامريكيين» .

عند ذلك ارسل الكونجرس الامريكي لجنة خاصة ، عبرت فوق اكثر من «بؤرة» في المنطقة ، وحاولت ان تقوم بعملية مسح استطلاعي عملي من خلال لقاءات واجتماعات مكثفة مع اركان السفارات الامريكية والخبراء والمستشارين «والعملاء» ، على مساحة واسعة . وكان تقدير اللجنة الخاص والسري ، يقدم في النهاية الاقتراحات التالية :

اولا: البحث عن وسائل عملية بديلة لدور قوة التدخل السريع التي سيستغرق بناؤها من 5—8 سنوات .

ثانيا: قيام مثلث عسكري امريكي في الجنوب من خلال نقاط ارتكاز عسكرية امريكية وتعاون اقليمي مباشر بين مصر والسودان والكيان الصهيوني .

ثالثا: حشد امكانيات عسكرية ثقيلة في نقاط ارتكاز محددة فوق خارطة المنطقة ، على ان يتوفق في هذه القوات صفات : الكفاية - والاقناع - والردع .

رابعا : المباشرة في انجاز معاهدات عسكرية اقليمية بين بعض دول المنطقة تحت سقف امريكي على وجه السرعة .

خامسا : استخدام اسلوب جديد في ردع المنطقة بواسطة تهديدات نووية مباشرة ، حسب نص التقرير الامريكي .

ومع ذلك كله ، فان احد كبار العسكريين الامريكيين لخص ازمة «قوة التدخل السريع» في نهاية فترة كارتر - وقبل صعود ريغان مباشرة الى السلطة - بكلمات موجزة جدا : قال الجنرال الامريكي :

ان قوة التدخل السريع ، ليست قوية ، وليست سريعة . !

وهذا ماسيتواصل مع حوارنا القادم



مشاهدات من الشارع العربي الكويتي

الكويت: صبري الربيعي

اقول لكم ..
الشارع العربي ، هو الشارع العربي ، حيث تتلمس في وجوه مواطنيه في كل مكان من الارض العربية ذلك الاعلان الذي لايندرج تحت «وضع الرؤوس في الرمال» تهرباً من الحقيقة والجهر بها .

والشارع العربي في الكويت الشقيق يضج بمشاعر مواطنيه الذين عرفوا في حقيقة العراق وجوهر مبادي العراقيين وشجاعة العراقي حالة الصحوة العربية . وان العراق يدفع عن الامة العربية الاعصار الاسود .

البداية

رغم اجراءات السفر والدخول من المركز الحدودي الا ان الامر لم يتطلب سوى دقائق .. بعدها يستقبلك مواطنك العربي وهو يؤدي الخدمة بكل سرور ويسألك عن العراق وبغداد .. كيف بغداد ؟

وعندما يعرف حقيقة بغداد .. وكيف تعيش في ظل حرب ارادها الاعداء يشرق التفاؤل على محياه .

الطريق الى مركز الكويت ، طريق صحراوي لايقاسم طبيعته في عز الظهيرة سوى مروق الشاحنات الكبيرة بأنواعها المختلفة ، وهي في طريقها للعراق محملة بالبضائع المتنوعة .

وعند مدخل المركز التجاري في ساحة الصفاة التصق بالسيارة احد المواطنين الكويتيين وحاول عدة مرات الاقتراب بدراجته البخارية الى جانب السيارة .. وفعلا تحقق له ذلك وجاء صوته ..

ـإنت (بكسر الالف) من العراك ؟

* نعم

ـ عطني صورة صدام

وتلفتت الى حاجبة السيارة الخلفية لاقدم للمواطن الشقيق مجموعة من نسخ مجلة «الف باء» تحمل صورة السيد الرئيس القائد صدام حسين . انها صورة من شارع عربي .

حوار

في مقر احدى الصحف اليومية الكبرى في الكويت كان الحديث عن العراق وحربه الدفاعية في مواجهة العدوان الايراني ..

سأل احد الزملاء الصحفيين ..

* لاادري ماالذي يريده النظام في ايران ؟.

فقال له زميل اخر

ـ تقصد بشأن الحرب

فأجاب الزميل السائل

* الحرب وغير الحرب .

ـ الاجدر بك ان تسأل ماذا يريد هذا النظام لشعوب ايران اكثر من الذي لحق بها من دمار ؟

وكان الحديث ايضاً عن جولة لجنة المساعي الحميدة الاخيرة ..

فقال احد الصحفيين العرب ممن يشغلون مركزاً مرموقاً في الصحيفة .

* مرة اخرى افشلوا جهود الوساطة .. بالتأكيد مثل هذه الفرص لاتتوفر دائماً لكي يخرج النظام من محنته .

وقال آخر ..

ـ هل تعتقد ان محنة النظام واحدة .. انها محن متعددة .. الاوضاع الداخلية .. وتصاعد حدة المعارضة المسلحة .. الصراعات داخل اجنحة وبين رموز النظام .. الاوضاع الاقتصادية المتردية .. انها مجموعة محن .

ويطرح زميل اخر ..

ثمة حقيقة .. المواطن الايراني يتساءل الان .. ما الذي جناه بعد ان سقط النظام الملكي .. لقد انحدر كل شئ نحو الهاوية .. وصار المواطن لايأمن على حياته .

ويسأل زميل ..

* يمارس الاعلام المعادي حملاته لتشويه الحقائق الخاصة بمواقف العراق السياسية والعسكرية .. فكيف العراق ؟

ينبري له احد الزملاء العرب ..

ـ تجد كل الاجابات التي تحاول معرفتها من

رؤية العراق على الطبيعة وزيارته .. لقد تحول شعب العراق الى جيش .. وصار «الخاكي» لباساً جماعياً ، و التدريب العسكري فقرة هامة في منهاج المواطنين .

الموقف من الحرب

ويدور في مقر مجلة اسبوعية عربية حديث عن موقف الصحافة العربية من الحرب المفرّوضة على العراق..

ويقول احد الزملاء ..

* لقد تصدت الصحافة في الكويت منذ البدء لابراز خطورة الهجمة المتخلفة والشرسة التي مثلتها انشطة نظام خميني المحمومة ، ولكن البعض من الذين كانوا يحسنون الظن لايعرفون بهذه الحقيقة .

ويقول اخر .

* الان لم يعد حسن النية يعبر عن حقيقة الموقف المطلوب في مواجهة العدوان عبر شعار تصدير الثورة الذي يرفعه النظام الايراني .. ولابد من مواقف حاسمة تؤكد قدرة الشعب العربي على احباط هذه المؤامرة الامبريالية الرجعية .

قصة عائلة

نهار الكويت عمل في المكتب، والشارع والمحال التجارية الكبيرة، وورش الخدمات، ليس فيه من استراحة سوى فترة الظهيرة بين الثانية والرابعة .. وبدءً من الساعة السادسة صباحا حتى ساعة متأخرة من الليل تجد الكويت في حالة صحوة .

ذات مساء حاولت احدى ساكنات العمارة التي نزلت فيها ضيفاً بمنطقة بنيد القار أن تتعرف على الضيوف القادمين من العراق ..

ودار بيننا حديث طويل .. فهو حديث شجون ملأت المشاعر بالاسف على المصير الذي انحدرت اليه ايران في ظل الحكم الجاهل .. حيث لا يأمن مواطن على كرامته وحياته وامواله .

تقول الجارة ..

* منذ سبعة اشهر رحل زوجي الى طهران وتركني مع اطفالي الثلاثة في الكويت .. انه لايزاول هناك اي عمل .. فهو ايراني يعمل منذ سنوات في الكويت ولكن له بعض الممتلكات البسيطة ولكنها عزيزة عليه .. وهو يضطر الى ان يكون قرب هذه الممتلكات خشية سيطرة حرس خميني عليها ومصادرتها ..

ونسأل ..

* والآن .. كيف تجري حياة العائلة ..

فتجيب ..

ـ انه الشقاء بعينه .. زوجي لا يمثل واجهة لاي تيار او نشاط سياسي معاد للنظام .. ولكن لمجرد انه لم يمش في التيار اصبح يتعرض الى المضايقات المستمرة ولكنه حريص على ان يبقى كل شي في محله من ممتلكاته لانه واثق ان النظام زائل ، ولابد من الانتفاضة الحاسمة .. فقد طفح الكيل ..

واقول لكم مرة اخرى

ان الشارع العربي ، هو الشارع العربي، يمتلئ بذلك الحب الكبير لابناء العراق وهم يذودون عن شرف الامة وكرامتها..

حادثة

واليكم هذه الحادثة..

غالبا ما يزدحم الذهن بالكثير من الامور التي تشغل المرء عن تذكر شي ما .. نزلت من السيارة بعد ان اقفلت على مفتاحها في الداخل.. المنطقة لا تتوفر فيها اية ورشة خدمات.. وشارع الاستقلال من الشوارع الهامة في الكويت حيث لا تهدأ فيه حركة السيارات المسرعة ليلا ونهاراً.. وامتد الوقت في محاولة لم تجد نفعاً للحصول على معونة مختص. وعلى الطريق اوقفت سيارة نقل صغيرة يسمونها (وانيت).. وتلقيت المساعدة المطلوبة خلال دقائق بعد ان بذل ركابها الكثير من اجل ذلك.. قلت لهم

* اشكركم..

ـ نحن الذين نشكركم.. الذي فعله ابناء العراق لا ينسى.

العراق في الصحافة

الصحيفة اليومية في الكويت مطلوبة من قبل المواطن الكويتي لاسباب كثيرة.. فهي النافذة التي يعرف من خلالها ما يدور في العالم.. وهي المؤشر على كثير من الانشطة المالية والتجارية والاعلانات الخاصة بالبضائع والسلع..

والصحافة اليومية في الكويت تفرد لانباء المعارك التي يخوضها جند القادسية الكثير من المساحة.. فهي قضية الساعة التي تهم كل مواطن عربي..

تظهر «السياسة» و «القبس» و «الرأي العام».. بعناوين واضحة وبارزة حيث تندرج تحتها البيانات العسكرية الصادرة عن القيادة العامة للقوات المسلحة.. وفي اكثر من مكان هناك متابعات آنية للانشطة السياسية والدبلوماسية العراقية في اطار لجنة المساعي الحميدة الخاصة بالمؤتمر الاسلامي ولجنة دول عدم الانحياز.. وفي صفحات التحليلات السياسية والاقتصادية تجد صورة العراق حاضرة ايضاً. ولن يطول بك الوقت كثيراً حتى تعرف ان صحافة الكويت تقف مع العراقيين في مواجهة العدوان.

وبعد..

فليل الكويت كنهاره.. الا انه وفي بعض السويعات يحمل نسمات رطبة تثير في النفس الرغبة في التجوال.. وافضل مكان للتجوال في الكويت بعد اسواقها شارع البحر الذي يمتد مكوناً ذلك الشريط الجميل الذي يحيط بالكويت المدينه.

ومن قمة ابراج الكويت تتعرف على شوارعها وساحاتها وبواباتها الطينية القديمة..



مجلس قيادة الثورة

لاغراض التقاعد.. الاستمرار في ترقية الشهيد الى ثلاث درجات اعلى

علمت الف باء ان مجلس قيادة الثورة اصدر قراراً يقضي بان تستمر ترقية الشهيد من منتسبي قوى الامن الداخلي ورئاسة المخابرات العامة والجيش الشعبي الى ثلاث رتب او ثلاث درجات اعلى.

وينص القرار على ان يعاد احتساب الرواتب والحصص التقاعدية لخلف الشهيد المشمولين بهذا القرار عند تعديل رواتب اقرانهم المستمرين بالخدمة.

وبموجب القرار فان الشهيد من افراد الجيش الشعبي يعامل لاغراض هذا القرار معاملة المتطوع من رتبة جندي اول اذا لم يكن له راتب من خزينة الدولة. فان كان الشهيد من خريجي الكليات او المعاهد العالية ولم يكن له راتب خدمة من الدولة فيعامل معاملة الضابط برتبة ملازم.

ونص القرار على ان تطبق احكامه على من استشهد في معركة قادسية صدام اعتبارا من 1980/9/4.

للمتقاعدين

المشاركة في المعركة خارج الحدود خدمة مضاعفة لاغراض التقاعد

قرر مجلس قيادة الثورة اعتبار المدة التي يقضيها المتقاعدون من مقاتلي الجيش الشعبي والمدنيين الآخرين والمتطوعين في المعركة القومية ضد العدو الفارسي خارج الحدود الاقليمية للقطر خدمة مضاعفة لاغراض التقاعد.

وينص القرار على ان يعاد احتساب رواتبهم التقاعدية وفقا لذلك، كما ينص على ان احكامه تسري على حالات التطوع السابقة لتاريخ نفاذه.

قمة عدم الانحياز

مرسوم جمهوري باصدار مسكوكات تذكارية من الذهب والنيكل

صدر مرسوم جمهوري ينص على ان تسك من قبل البنك المركزي مسكوكات تذكارية ذهبية ونيكلية خالصة ونيكلية نحاسية بمناسبة انعقاد المؤتمر السابع لرؤساء دول او حكومات بلدان عدم الانحياز في بغداد في ايلول المقبل.

وهذه المسكوكات على اربعة انواع هي

الاولى فئة مائة دينار من الذهب عيار 22 قيرطا وزنها 26 غراما.

والثانية فئة خمسين دينارا من الذهب عيار 22 قيراطا وزنها 13,7 غراما.

والثالثة فئة دينار واحد من النيكل الخالص وزنها 13 غراما.

والرابعة فئة ربع دينار من النيكل والنحاس وزنها 10,15 غراما

وينص المرسوم الجمهوري على ان يظهر على وجه هذه المسكوكات رسم بارز لشعار المؤتمر والتاريخ الهجري والميلادي وفي الاسفل عبارة (المؤتمر السابع لرؤساء دول او حكومات بلدان عدم الانحياز) ويحتوي ظهر المسكوكات على عبارة (الجمهورية العراقية) في الاعلى وفي الاسفل عبارة (حركة عدم الانحياز تجسيد تطلع الشعوب الى الاستقلال الكامل ـ صدام حسين) ودائرة في الوسط تكتب فيها فئة المسكوكة.

انشاء مجمعات تعليمية لابناء الشهداء

علمت الف باء ان مجلس قيادة الثورة قد قرر انشاء مجمعات تعليمية لابناء الشهداء انطلاقا من تكريم الثورة للشهداء الابرار ورعاية عوائلهم الرعاية الكريمة التي تليق وشرف الاستشهاد.

وقد اصدر مجلس قيادة الثورة قرارا بتشكيل لجنة خاصة لتنفيذ هذه المجمعات وترتبط بالنائب الاول لرئيس الوزراء.

ويرأس اللجنة وزير الاسكان والتعمير وتضم اعضاء من وزارته ووزارة التخطيط ووزارة التربية وتقوم اللجنة باختيار وتحديد مواقع مشاريع المجمعات واعداد التصاميم واتخاذ الاجراءات لضمان تنفيذ مشاريع المجمعات.

وينص القرار على استثناء اعمال اللجنة في التعاقد والاستخدام والتنفيذ وشراء المواد من التقيد بالانظمة والتعليمات او التعليمات الحسابية وغير ذلك.

ضوابط جديدة لاستيراد هياكل السيارات وموادها الاحتياطية

قررت لجنة تنظيم التجارة ان تلتزم دوائر الدولة وشركة التأمين الوطنية بترقين قيد السيارات المستهلكة والتي تمثل نسبة الضرر في هيكلها 60 بالمائة فاكثر من سجلات المرور.

وسيتم بموجب هذا القرار بيع هذه السيارات كأنقاض (سكراب) لغرض الاستفادة من اجزائها او تحويلها الى وزارة الصناعة والمعادن للاستفادة من معادنها في صناعة الحديد والصلب.

وبالنسبة للسيارات الخاصة قررت اللجنة ان تتولى المنشأة العامة لتجارة السيارات استيراد هيكل كامل مجمع للسيارة المتضررة في حالة توفره لدى المجهزين وذلك بناء على طلب صاحب السيارة المتضررة على ان لاتكون السيارة قد مضى على سنة صنعها اكثر من 10 سنوات وان محركها صالح للعمل.

وفي حالة عدم امكانية استيراد الهيكل من الخارج يحق لصاحب السيارة المتضررة بعد ترقين قيدها من سجلات المرور التسجيل لدى المنشأة العامة لتجارة السيارات استثناء من مدة الخمس سنوات وضمن التسلسل الاعتيادي واجازت اللجنة منح صاحب السيارة المتضررة اجازة استيراد بالادوات الاحتياطية غير المتوفرة محليا عدا الهياكل من المناشئ الوسيطة او الاصلية بمبلغ لايتجاوز الف دينار للسيارة الصالون والبيك آب ولمرة واحدة وبمبلغ لايتجاوز 3 الاف دينار للسيارة الانتاجية ولمرة واحدة.

نقيب الاطباء الجديد

قرار بقبول انتماء الاطباء العرب والاجانب لنقابة الاطباء

اعلن نقيب الاطباء الجديد الدكتور خلدون درويش لطفي ان النقابة قررت قبول انتماء الاطباء العرب والاجانب الذين لهم عقود خاصة مع مؤسسات الدولة او المؤسسات غير الحكومية.

وقال النقيب ان اللجنة العليا في النقابة قد اتخذت هذا القرار الذي اشترط ان تقتصر الممارسة المهنية لهؤلاء الاطباء في حدود اعمال وظيفتهم فيما اذا كانت بلادهم لاتعامل العراق بالمثل كما تقرر عدم السماح لهم بممارسة المهنة مالم يقدموا طلبا للانتماء الى النقابة ودفع مايترتب على ذلك من رسوم كما جاء في قانون نقابة الاطباء.

وزراء التخطيط العرب يجتمعون ببغداد بعد عشرة ايام

يعقد وزراء التخطيط العرب اجتماعا ببغداد في الثامن من الشهر المقبل (ايار).

ويأتي هذا الاجتماع في نطاق اللجنة الاقتصادية لغربي اسيا، (الاكوا) التي نقل مقرها قبل فترة قصيرة الى بغداد ويعتبر الاجتماع الدورة التاسعة للجنة. ومن المقرر ان يسبق الدورة اجتماع تمهيدي يعقد يوم الاحد القادم ويستمر اربعة ايام على مستوى خبراء اللجنة.

ومن ابرز الموضوعات التي سيناقشها الاجتماع تقرير الامين التنفيذي للاكوا الدكتور محمد سعيد العطار حول التقدم الذي تم احرازه في تنفيذ برنامج العمل للجنة..

وعلمت الف باء ان التقرير يؤكد ان تسريع عملية التنمية الاجتماعية الاقتصادية في منطقة الاكوا يتطلب اربعة خطوات رئيسية هي.

1 ـ التحديد الدقيق لمشاكل التنمية ووضع الاولويات.
2 ـ تحديد الاهمية النسبية للاولويات الموضوعة في ضوء محدودية الموارد.
3 ـ برمجة الاولويات ضمن هياكل مؤسسة ذات كفاءة وفعالية.
4 ـ رصد وتقييم نشاط البرامج الجارية من اجل تقدير اثارها النسبية والغاء البرامج غير الفعالة فيها.

واوضح قسم الشؤون القانونية في الوزارة ان هذا القدم الذي يمنح للعامل بموجب نظام مكافأة وانضباط العمال رقم 19 لسنة 1976 لتقديمه العون والمساعدة بشكل غير اعتيادي لدرء الاخطار والكوارث التي تهدد سلامة العمل والعمال او الانتاج او مقر العمل فانه من باب اولى منح هذا القدم للعامل في حالة مشاركته في جبهات القتال مع العدو الفارسي لان الحرب تعتبر من الاخطار والكوارث التي تهدد الوطن والامة بمجموعها بما فيها العمل والعمال والانتاج ومقرات العمل لذلك يعتبر تصديه البطولي وتضحيته لدرء العدوان محققا لقصد المشروع الذي نص عليه في الفقرة سادسا من المادة الاولى من النظام المذكور.

وزارة العمل

قدم ثلاثة اشهر للعامل الذي يكافأ بالشكر من الجيش الشعبي

ابلغت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية الجهات المعنية ان العامل الذي يكافأ بالشكر من القيادة العامة للجيش الشعبي يستحق قدما لمدة ثلاثة اشهر.



عراقيو التأميم..
عراقيو قادسية صدام

منذ ان بدأ العراقيون كتابة تأريخهم التحرري الجديد قدموا امثلة رائعة في التحدي والصمود وصنع النصر والحفاظ عليه.

والتأميم انجاز عظيم من انجازات شعبنا حقق فيه النصر الكامل على الاحتكارات العالمية ومؤامراتها ودسائسها واسترجع منها كامل حقوقه في نفطه الذي كان نهبا لتلك الاحتكارات واطماعها.

لقد وقف شعبنا وراء قيادته منذ اليوم الاول لدخول المعركة ضد الاحتكارات النفطية العالمية ومارس بوعي جدير بالتقدير صمودا جماهيريا رائعا اجبر الاحتكاريين العالميين على الاذعان لمطالبه والموافقة على تفاصيلها كليا.

لقد اراد المستعمرون اذلال شعبنا والعبث بمقدراته من خلال ثروته النفطية، فأبى شعبنا ذلك. ودفع العراقيون شعار «من لاارادة له.. لا وطن له»، وقرروا خوض المعركة حتى النهاية..

وجاء اعلان التأميم قنبلة هزت كل الاوساط العالمية. النفط العراقي يجب ان يعود للعراق. وخاض شعبنا بأرادة لاتقهر نضالا رائعا وعندما قاطعت الشركات الاجنبية نفط العراق المؤمم، عرف العراق كيف يشق طريقه المستقل، بالارادة والصبر، لانه ينظر الى المستقبل المشرق.

ومرت تسعة شهور. كل عراقية وعراقي يريدون ان يهبوا المزيد كي تصمد التجربة وينتصر العراق، لان انتصار العراق هو انتصار لكل واحد فيهم وللامة جمعاء. وآنذاك.. لم يكن دخل المواطن كما هو عليه الآن، ومع ذلك اصر على ان ينتصر.. فانتصر، وذاق حلاوة الانتصار ومردوداته بعد صمود قتالي واع وباسل.

وبعد الانتصار.. كان العراقيون يعرفون جيدا ان الاستعمار سوف لايكف عن التدخل في شؤونهم والتآمر عليهم، بغية اعادة هيمنته الزائلة ولم يستغربوا ان يجدوا من يقاتلهم نيابة عنه، في شخوص حكام طهران والمتحالفين معهم.

ولكن عراقي الثورة والتأميم، مثلما صمد بوجه اعدائه من قبل وانتصر يعرف من خلال تجاربه كيف يواصل انتصاراته ويحافظ عليها..

انه العراقي.. انسان الثورة الذي يعرف كيف يقيم حياته ويبني مستقبله ويصنع انتصاراته الجديدة.

مع وفد وزارة التجارة الى المحافظات

السوق العراقية مستقرة والعرض والطلب متوازن فيها

امضى خلال الاسبوع المنصرم وفد تجاري برئاسة حاتم عبد الرشيد وكيل وزارة التجارة عدة ايام في زيارات الى محافظات صلاح الدين والتأميم ونينوى ودهوك وأربيل تم خلالها تفقد اسواق تلك المحافظات وفروع مؤسسات القطاع التجاري الأشتراكي الانتاجية والأستهلاكية وطبيعة العمل فيها .

وعقد السيد رئيس الوفد عدة ندوات في المحافظات المذكورة التقى فيها بوكلاء منشآت القطاع التجاري الأشتراكي المنتشرين فيها وتحدث اليهم عن السياسة الجديدة للتجارة الداخلية ومؤشراتها في المرحلة الراهنة مؤكدا على دعم القطاع الخاص ومشيدا بدوره في خدمة إقتصادنا الوطني .

ونوه السيد عبد الرشيد بمسؤولية وكلاء منشات القطاع التجاري الأشتراكي بأعتبارهم القاعدة الأساسية للتجارة الداخلية ومنافذها التسويقية مبينا أن 70 الى 90 بالمائة من المواد والبضائع التي يتعامل بها القطاع التجاري الأشتراكي تسوق بواسطة الوكلاء .

وأعلن السيد وكيل التجارة أن قيادة الحزب والثورة تعطي الأولوية في استيرادها على المواد الغذائية والأدوية والألبسة .

وان معارض الدولة ستتقلص تدريجيا حالما يستكمل القطاع الخاص دوره بتحويلها الى الوكلاء باعتبارهم جهازا تسويقيا متكاملا او التركيز على انشاء العديد من الأسواق المركزية كواجهة حضارية للقطر .

وأشاد السيد الوكيل بالسوق العراقية مؤكدا بانها سوق مستقرة تتحكم فيها الموازنة الدقيقة للعرض والطلب ، وحاجة السوق العراقية الى البضائع بما يتماشى ورغبة المواطنين ومراقبة هذا الاستقرار بشكل يومي ، والعمل بذهنية اقتصادية واجتماعية وسياسية متفتحة والتحرك في السوق على هذا الاساس كي نضمن استقرارا اكثر لحاجاتها الاساسية ، وفيما يتعلق بالحرب اكد السيد الوكيل بانها حالة استثنائية ويجب ان يجري التعامل معها بشكل استثنائي ايضا لتغطية النقص الحاصل في الكادر لبعض المرافق الاقتصادية ، واستغلال الوقت بجهود اضافية وباساليب وقدرات تغطي هذا الجانب .

وقال انه سيتم افتتاح معمل جديد للطحين في التأميم يغطي حاجة المنطقة لهذه المادة الحيوية ، كما سيتم افتتاح معمل اوتوماتيكي جديد للصمون في اربيل بطاقة تبلغ ربع مليون صمونة يوميا .

اما فيما يتعلق بالنهضة العمرانية التي تشهدها محافظات القطر ، فقد أوعز السيد الوكيل بضرورة زيادة ضخ المواد الانشائية وزيادة حصة المحافظات التي تشهد تطورا عمرانياً سريعاً وحركة بناء مستمرة من تلك المواد واعلن السيد ابو طالب الهاشمي رئيس المؤسسة العامة لتجارة السلع الاستهلاكية عضو الوفد : انه سيتم افتتاح عدد من المناطق الكمركية في بعض المحافظات لتخفيف الزخم الحاصل في المناطق العاملة حاليا وفي ختام الندوة شجب جميع وكلاء المؤسسة العامة لتجارة السلع الاستهلاكية والمؤسسة العامة لتجارة السلع الانتاجية ومنشآتهما الاجراءات الخيانية التي اقدم عليها النظام السوري ، وأعلنوا تطوعهم للقتال الى جانب قواتنا المسلحة

نعمان محمود سيرت

فوكلاند.. وبرنامج الاصلاح الاقتصادي في الارجنتين

لاينكر احد ان حكومة ليوبولدو غالتيري وحدت حولها صفوف مختلف القوى في الارجنتين، عند دخولها، المواجهة مع بريطانيا حول جزر فوكلاند. ومع ذلك.. فان للارجنتين متاعبها الخاصة التي تراكمت منذ عهود.

لقد عاودت الارجنتين احتلال المرتبة الاولى في التضخم العالمي، بعد ان كانت قد تراجعت عنها قليلا في العام الماضي، وذلك بعد ان ارتفعت تكاليف المعيشة بنسبة 131 بالمائة سنة 1981.

وكانت التوقعات خلال الاشهر الاولى من هذه السنة «1982» لاتبشر بالخير، وكان من المتوقع ان تظهر خلال هذه الفترة اثار توحيد السوق المالية واطلاق تعويم العملات، ومن زيادة السلع المستوردة، في حين كانت هناك سوق مزدوجة للعملة، تجارية تحددها الحكومة ومالية حرة.

ولقد اتخذت حكومة غالتيري اواخر السنة الماضية سلسلة من الاجراءات الاقتصادية، يمكن ان تؤدي الى زيادة حدة الكساد الذي تعاني منه الارجنتين، وذلك في محاولة مقابلة للحد من التضخم. وقرر وزير الاقتصاد «روبرتو اليمان» اتباع سياسة ليبرالية كلاسيكية، وهي ان يطلق في مرحلة اولى اسعار الصرف لتخفيض العجز المالي المتسبب في التضخم ولذلك قرر تجميد اجور الموظفين، بما في ذلك العسكريون، الامر الذي قد يترتب عليه في ظل اقتصاد متضخم للغاية، وفي اجل قصير، حدوث انخفاض رأسي في القدرة الشرائية وزيادة في الكساد بفعل انكماش المشتريات الخاصة.

في العام الماضي قدرت نسبة الخفض في صافي دخل الضرائب رسميا بـ 4,5 بالمائة، وبنسبة 13,5 بالمائة بالنسبة للقطاع الصناعي.

ورغبة في اخراج الارجنتين من الطريق الحرجة التي تواجهها اقتصاديا، في ظل كساد شديد وتضخم متزايد وديون خارجية ضخمة «30 مليار دولار» مقابل احتياطي من العملات مقداره اربعة ملايين دولار فقط، فقد قررت حكومة غالتيري تعميق الكساد واجراء خفض شديد في المصروفات العامة، من اجل وقف التضخم، وذلك عكس مافعلته الحكومة السابقة التي اخذت بفكرة التنشيط الاقتصادي التي ادت الى زيادة التضخم.

وقد طبقت الاجراءات في المقام الاول على الموظفين، بما فيهم العسكريون، الذين جرى تجميد اجورهم. ومن هنا.. فان المعارضة لابد ان تلعب دورها، مع ان تجميد الاجور يعني زيادتها في حالة خفض التضخم. ولكن.. يبدو ان المعارضة لاتستطيع، او لاتريد، الدخول في مواجهة مع الحكومة، حيث يعتبر طرح مسألة استعادة جزر فوكلاند بمثابة دعوة للوحدة الوطنية.

ان البرنامج الاقتصادي لحكومة غالتيري ليس من السهل تقبله، وخاصة من قبل العسكريين، ومن ذلك تحويل عدد كبير من المؤسسات العامة، التي يشغل فيها عسكريون كثيرون مناصب هامة باجور مرتفعة الى قطاع خاص.

وقد جعل وزير الاقتصاد هذه المسألة بمثابة اختبار للرغبة في اجراء خفض للمصروفات العامة للدولة، فضلا عن ان العجز الذي تسجله المؤسسات العامة يثقل كثيرا على ميزانية الدولة.

الاوساط التجارية العالمية تدعو الى ايقاف التعامل التجاري مع إيران

أصدر مؤخراً مجلس مصدري اللحوم النيوزيلندي قراراً اوقف بموجبه تصدير اللحوم الى ايران بسبب امتناعها عن تسديد مبلغ اربعين مليون دولار نيوزيلندي ثمن شحنة لحوم مصدرة من نيوزيلندا لايران ادعى حكام ايران عدم تسلمها لضياعها في الموانئ الايرانية.

وتتناقل الاوساط الاقتصادية والتجارية العالمية منذ صدور القرار النيوزيلندي بايقاف التعامل مع ايران حتى الان اخبار هذا الموضوع والتصريحات الصادرة من المسؤولين الايرانيين والنيوزيلنديين بصدده. وكان مسؤول ايراني قد أدلى بتصريح بعد صدور القرار النيوزيلندي حاول فيه إنكار الصفقة في الوقت الذي جدد فيه مجلس مصدري اللحوم النيوزيلنديين مطالبة إيران بدفع مبلغ أربعين مليون دولار نيوزيلندي عن قيمة الشحنة التي إدعت إيران ضياع الباخرة التي تحملها في الموانئ الايرانية

والذي يثير العجب في هذا الامر هو موقف الزمرة الخمينية في استهلاك اللحوم المستوردة المتمثل بتحريمها منذ تسلمها السلطة ذلك النوع من اللحوم ومنع إستعماله ورفض تسلم الكميات المشحونة منه الى إيران فيما سمحت بعد ذلك بالغاء التحريم والسماح باستهلاك اللحوم المستوردة ومن ثم التحايل على الجهات الاجنبية المصدرة لابتلاع اثمان صفقات اللحوم المشحونة لها ومصادرتها مجاناً.

اقتصاد العدو:

هذه الارقام وحدها تكفي

في دراسة تناولت الاحصاءات الرسمية الصهيونية عن الوضع الاقتصادي للكيان الصهيوني، وردت الارقام التالية:

* بلغت ديون العدو الخارجية ـ وحدها ـ مايزيد على (22.5) مليار دولار.
* انخفضت موجودات العدو من العملة الصعبة الى (8,5) مليار دولار فقط.
* ارتفعت نسبة البطالة في صفوف العدو الى (5.1) بالمائة.. بعد ان كانت (1.4) بالمائة قبل حوالي عامين.
* ازداد الاستهلاك في الكيان الصهيوني بنسبة 8 بالمائة عما كان عليه في العام السابق.
* تصاعدت الاستيرادات العسكرية والتجارية للعدو بنسب تتراوح بين (5) و (12) بالمائة.
* وبذلك.. فان العجز التجاري للعدو بلغ (4.36) مليار دولار، اي بزيادة مقدارها (10) بالمائة تقريبا.

ان هذا يؤشر دون الحاجة الى تحليل عميق حجم الاخفاق الذي اصاب مراهنة القوى الاستعمارية والصهيونية على المشروع الصهيوني. ولكن هذا الاخفاق وحده لايكفي لانهيار هذا المشروع العنصري العدواني، بل لابد من زيادته وتعميقه بالكفاح المستمر ضده. فذلك هو الطريق الصحيح نحو الانتصار في المعركة الحضارية ضد الكيان الصهيوني.



السوق العربية المشتركة

● تعتبر «السوق العربية المشتركة» كما يقول الدكتور فخري قدوري الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية ، احد اركان الحلول الاساسية للقضية الاقتصادية العربية .

ذلك ان هذا المشروع الاقتصادي العربي الحيوي يمتلك أهمية فائقة ، على جدول مشاريع التكامل الاقتصادي العربي ، لسببين رئيسيين هما :
1 .مايعنيه من تجسيد للوحدة الاقتصادية العربية وارساء لمقوماتها .
2 . دوره في تكامل محاور الانتاج الزراعي والصناعي ، لاقطار السوق فيما بينها بما يرسي قواعد امتن للتعاون العربي في مجالات التنمية المختلفة .

وعلى الرغم من ذلك فان مايؤخذ على بعض الاقطار العربية انها لم تبد اهتماما كافيا بهذا المشروع الحيوي ، حيث ان عدد الاقطار المنتمية للسوق لايزيد عن 7 اقطار عربية حتى الان مع العلم بأن سنين طويلة قد مضت على انشائها كما ان السوق لم تحقق حتى الان سوى تقدم ضئيل في المجالات الواسعة التي تشمل اهتماماتها ومهماتها .

ومن الواضح ان تنشيط السوق العربية المشتركة وزيادة اهتمام الاقطار العربية الاخرى سيكون من شأنه تحقيق المقترحات الموضوعة لتصحيح اختلال الاوضاع والعلاقات الاقتصادية العربية ، وفي مقدمتها :
1 . تقليص الفوارق التنموية بين الاقطار العربية .
2 .توسيع قاعدة الانتاج العربي المشترك .
3 . الاسراع في تنفيذ خطة مشتركة للتنمية في الوطن العربي .

لذلك فان الاقطار العربية التي لم تنتم بعد للسوق العربية المشتركة ، وخاصة الاقطار الاعضاء في مجلس الوحدة الاقتصادية العربية ، مدعوة لمراجعة موقفها من السوق . كما ان السوق العربية المشتركة نفسها مطالبة بزيادة نشاطها في مجال التشريعات والاجراءات الاقتصادية التي تحقق اهدافها .

في فلسطين المحتلة

القمع الاقتصادي اضافة الى القمع العسكري ضد الانتفاضة

عمدت سلطات العدو الصهيوني خلال الاسبوع المنصرم وهي تغطي فشلها في قمع الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة الى تشديد الحصار الاقتصادي المفروض على ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين باتخاذ اجراءاتمتشددة جديدة على هذا الصعيد .

وتمثلت الاجراءات المذكورة في قرارين تعسفيين اصدرتهما حكومة الارهابي مناحيم بيغن يقضي الاول بمنع تصدير جميع المنتجات الزراعية للضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .. مما يعني حرمان الغالبية العظمى من الجماهير العربية الفلسطينية ـ تحت الاحتلال ـ من مصدر رزقها الاساسي والوحيد ، فيما يقضي القرار الثاني بمنع الاموال العربية المخصصة لدعم مجالس البلديات والقرى الفلسطينية من الوصول اليها .. الامر الذي يعني ـ بالدرجة الاولى ـ عرقلة برامج تطوير المدن والقرى العربية الفلسطينية وايقاف مشاريع تحسين مستوى الخدمات فيها .

وقد قامت سلطات الاحتلال الصهيوني فعلا ، تنفيذا للقرارين ، باغلاق الجسور المقامة على نهر الاردن امام المنتجات الزراعية الفلسطينية .. وباجراء تفتيش دقيق للمواطنين القادمين عبر هذه الجسور لزيارة اهلهم في الاراضي المحتلة ، خوفا من قيامهم بتسريب الاموال الخاصة بدعم صمود الشعب العربي الفلسطيني الامر الذي يعكس حجم القلق الذي احدثته الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في صفوف العدو ولدى مؤسساته القمعية .

تواصل الانتفاضة وتصاعدها في وجه اجراءات العدو وممارساته القمعية على اختلافها خير دليل على فشل كل تلك الاجراءات والممارسات في تحقيق اهدافها .

صرعة امريكية جديدة : القتل بالمعلبات الفاسدة

قالت ادارة الاغذية والعقاقير الامريكية ان عدة الاف من الاطنان من معلبات اسماك السالمون المنتجة في الاسكا والتي بيع معظمها خارج الولايات المتحدة ، قد تكون فاسدة ، ويمكن ان يسبب تناولها التسمم .

واوضحت الادارة ـ التي طلبت سحب المعلبات بعد موت رجل بالتسمم في احد الاقطار ان المعلبات قد تكون بها ثقوب صغيرة تسمح بتكون سم البوتولينوم . وقد طلبت من مصائد الاسكا سحب هذه المعلبات ، ولكنها لاتعرف عدد اطنان المعلبات التي بيعت ، والى اي البلدان لان انتاج هذه المصائد يباع باسماء تجارية مختلفة .

الجديد في الطاقة

الطاقة من الانـدماج النووي الحراري

اعلن المعهد اليابـاني لابحاث الطاقـة الذريـة في طوكيـو ، ان الخبراء اليابانيين حـطموا رقمـا قياسيا في مجال الاندماج النووي الحراري فقد نجح هؤلاء الخبراء بالفعل في الحصول على حزمة من الذرات المحـايدة «جـزيئـات من ذرات الايون قادرة عـلى اختراق مجال مغناطيسي» تبلغ قوة تيارها الكهـربائي 70 امبيـرا بشدة 75 كيلو فـولت ، ولـمدة عشر ثـوان متواصلة .

وتـجـدر الاشـارة الى ان الامريكيين والاوربيين والسوفيت لم يتـوصلوا حتى الان الى انتاج حزمة بمثل هذه القوة الا لمدة تقل عن الثانية الواحدة .

وقـد تم هذا الانجـاز في اطار المرحلة التجريبية الثانية الخاصة باعداد المفاعل النووي الحراري «جي - تي - 60 تـوكـامـك» الذي سيتـكلف 200 مـليـار ين ياباني «حـوالي 833مليون دولار» والذي سيبـدا المعهد اليـابـاني تشغيله سنة 1986 .

وتـرى الدوائـر العلميـة ان اليـابانيـين خطوا بـذلك «خـطوة هامة» نحو هدف توليد حرارة تبلغ 100 مليون درجة في هذا المفاعل .

ويعد المفاعل النووي الحراري من نوع «توكامك» بمثـابة جهـاز تجريبي يسمح باحداث تفاعلات خاصة بالاندماج النووي داخـل نـطاق مغناطيسي ، وهـو نوع من «الاوعيـة» المكونـة من مجـال مغناطيسي شديد القوة .

ويتم توليد الطاقـة الحراريـة الضرورية للوصـول الى الحرارة المطلوبة التي ينتج عنها التفـاعل

«وهي حـرارة تفـوق 50 مليـون درجة» عن طريق اصدام حزمة من ذرات الايون المحايـدة المسرعـة اثناء اختراقها للمجال المغناطيسي بنـواة الذرات بقـوة تـؤدي الى اندماج هذه الاخيرة مما يؤدي الى توليد الطاقة .

وقد استطاع الامريكيون توليد حـرارة تبلغ 70 مليون درجـة في المفـاعل «تـوكامـك» الامريكي في برينستون عن طريق ضخ حزمـة من الذرات المحايدة تبلغ قوتها قوة تلك التي توصل اليها اليابـانيون ولكن لـمدة تقـل عـن الثـانيـة الواحدة .

ويـرى الاخـصـائـيـون ان اليابانيين تغلبوا فيمـا يبدو عـلى مشـاكل تبـريد جهـاز السرعـة الخاص بذرات الايون التي كانت تحد من تماسك هذه الحزمة وتمنع بذلك اية امكانية لزيـادة الحرارة التـي تـولد داخـل الوعـاء المغناطيسي .

عام 1983

ربيب الامبـريـاليـة الامـريكيـة المـدلـل يستـأثـر بـأعـلى مساعداتها المالية

● يستفاد من التقريـر الذي نشر مؤخرا في واشنطن عن حجم المسـاعـدات الاقـتـصـاديـة والعسكـرية التي قـررت الادارة الامـريكيـة تقـديمـهـا للكيـان الصهيوني خلال العام المقبل ، ان نصيب كل مستوطن صهيوني في فـلسـطين المحـتـلة من هـذه المسـاعـدات سيكـون (621) دولارا . اي اكثر بعشرة اضعاف من نصيب الفـرد في اي نظام او كيـان عنصـري اخـر يـرتبـط بـالامبـريـاليـة الامـريكيـة من المساعدات المماثلة .

وعلى هذا الاساس فان مجموع المسـاعدات الامـريكية للكيـان الصهيوني ، خلال العام المقبل ، سيبلغ ما يعادل (2.5) مليار دولار امريكي . اي بزيـادة تبلغ حوالي (300) مليـون دولار عما حصـل عليـه الكيان الصهيـوني خـلال السنة المنصرمة .

ويؤشر هذا درجة الاعتماد على المـسـاعـدات العـسـكـريـة والاقتصـادية الامـريكية ، ودور هذه المساعدات في تمكين العـدو الصهيوني من مواصلة سياساته التوسيعية والعدوانية ..

الشيكل الصهيوني «عملة مخجلة» يـرفض الصهـاينـة التعامل بها !!

يعكس قرار العدو الصهيوني الذي صـدر في الاسبوع المـاضي القاضي بفرض عقوبات على التجار الصهاينة الذين يبيعون بضائعهم بعملة غـير العملة الصهيونيـة ، جـانبـا من جـوانـب الازمـة الاقتصـادية الصهيـونية .. هـو الجـانـب الذي يتـعلق بـلجـوء المستوطنين الصهـاينة الى الغـاء الشيكل الصهيوني من معاملاتهم التجارية والمالية اليومية ، بسبب انهيار قيمته .

فقـد جاء هـذا القرار بعـدما تفشت مـطالبـة بعض الدوائـر الاقتصـادية الصهيـونية بـالغاء الشيكل واعتماد الدولار رسميـا كعملة «قـانـونيـة» بـل ان هـذا الاقتـراح القوي قـد دخل حيـز التنفيذ الفعلي ، منـذ فترة ليست بالقصيرة ، من خلال اصرار كثير مـن المـؤسـسـات التـجـاريـة الصهيونية على تسعير منتجـاتها المطروحة في السوق الصهيونيـة بـالدولار لا بالشيكـل وكذلك من خـلال اقـدام عـدد كـبـير من المستوطنين الصهاينة عـدا تبني الفكرة نفسها .

وعلى سبيل المثال فان بعض الشركات السيـاحية الصهيـونية تضع لافتات تنبيـه لزبائنهـا بان التسـديـد يـجـب ان يـكـون بالدولارات فقط او بما يعادلها من اية عملة اخرى غير الشيكل ! في حين كتبت الصحف الصهيونيـة عدة تحقيقات عن هذا الموضـوع تنـاول احـدهـا - كنمـوذج - مستوطنا صهيونيا لا يحتفظ في منزله بغير الدولارات ويرفض ان يجري اية معاملة تجارية او مالية بالعملة الصهيونية .. لدرجة انـه عندما تعين عليه ان يسـدد مبلغ 130 شيكلا كرسـوم نقل ملكيـة سيـارة مستعملة دفـع ثمنـهـا بالدولار .

وتعترف الدوائر الاقتصـادية الصهيونية بانه بعد التدهور الذي وصل اليه الشيكل الصهيوني لم يعد هناك مايبرر التمسك به كعملة

وهو الامر الذي دفع جريدة هارمث الصهيونية الى ان تطالب بالغاء. العملة الاسـرائيليـة المخجلة» كمخـرج للقضـاء عـلى التضخم والتدهور الاقتصادي المستمر .

محاولة لفهم الموقف الاعلامي



يكتبها

من برلين

سعيد السعدي

1

● في لقائه بالصحفيين الاوربيين والعرب الذين شاركوا في ندوة بغداد للحوار العربي ـ الاوربي ، في شباط 1980 ، اذكر ان الرئيس صدام حسين تحدث عن حالة الارتهان والعبودية التي تعيشها اقسام لايستهان بها من الكتاب والمفكرين والفنانين لماكنة الدعاية الصهيونية . وفي هذا السياق ، لازلت اذكر كلماته الكثيفة والمركزة عندما قال ان هذه الحالة بلغت حد النيل ، ليس فقط من السيادة الوطنية للدول الاوربية ، وانما ايضا وقبل كل شي : الحريات الجوهرية للعقل الاوربي في الكتابة والتحليل وتحديد المواقف وتوضيح المشكلات الاقليمية والدولية الراهنة .

ولكن لماذا تستعيد ذاكرتي اليوم كل ذلك وبعد مرور اكثر من عامين بل بعد وقوع احداث عربية وعالمية بالغة الاهمية ؟!

2

في عام 1980 وبعد فترة قصيرة من صدور كتابه الادبي «قمامة الموت في فرانكفورت» اتفق الكاتب الالماني الغربي المعروف (فاسبندر) على تحويل كتابه الى عمل مسرحي ، وقبل ان يباشر بذلك ، فوجي بمصادرة الكتاب من الاسواق الثقافية ومنع المسرحية ، ولا اكتمكم ، انني بذلت جهدا غير اعتيادي للعثور على الكتاب ، ولكن بدون نجاح يذكر ، الأمر الذي اضطرني الى استعارته لبعض الوقت من صديق الماني ، ولم اجد فيه غير محاولة الكاتب ، معالجة مشكلة المرابين واليهود في فرانكفورت قبل وابان الحرب العالمية الثانية .

غير ان الامر الذي يدعو الى الحزن والتفكير معا ، اكثر من غيره ، هو اصرار بعض المؤسسات الصحفية والاعلامية الكبرى في المانيا الاتحادية بوجه خاص وبعض بلدان اوربا بوجه عام ، على مهاجمة هذا الكتاب ، بدعوى انه يتضمن : «اساءة لليهود ونفسا معاديا للسامية» وقد اخذت في حينها احتكارات (شبلنغر) التي تصدر وحدها 50 مطبوعا صحفيا ، يوميا واسبوعيا وشهريا ، على عاتقها مهمة التصدي لمحاولة (فاسبندر) هذه الهادفة الى اعادة النظر في بعض من تأريخ بلاده وبعد مايقارب الاربعين عاما على انهيار السلطة والثقافة النازية في المانيا .

فاسبندر نفسه لم يكن ذات يوم معاديا لليهود بخلاف شبلنغر الذي يؤخذ من سيرة حياته انه كان ضابطا في الجيوش الهتلرية ، الا ان الاخير تحول وبعد الحرب وبقدرة قادر ـ الى مدافع عنيد واحمق ايضا عن كل ما هو رجعي مفضوح في الفكر والسياسة الصهيونية ، ولازلت اذكر بدقة مقاله التمجيدي ، لصحيفته اليومية «دي فيلت» الذي فاقت حماسته وبدون مبالغة ربما حماسة جنود موشي ديان ، ابان حرب حزيران عام67 والذي بجدارة استحق عليه ، وعلى غيره من نشاطات دعم نزوع التوسع الصهيوني ، تمثالا بائسا في شارع من شوارع تل ابيب !

غير ان فاسبندر ، وهنا تكمن غلطته ، اعتقد في لحظة زهو اوربية انه يعيش في بلد يتباهى بالليبرابية والديمقراطية ، وحاول ان يتناول مشكلة من الماضي بروح موضوعية ، خاصة وانه لم يعرف بتعاطف معين مع العرب او بموقف سياسي معاد للكيان اليهودي في فلسطين ، وعلى هذه الغلطة استحق اجراءات المصادرة والمنع ، بل والتهديد بتلويث السمعة ومحاصرة الابداع ومصادرة حريات العقل في التفكير وفهم الاشياء .

وعندما ندقق اكثر في الظاهرة ، نجد ان حلفاء منفذي ومؤسسي المشروع الصهيوني بالامس ، هم انفسهم اليوم ، سواء اختلفت او لم تختلف اسماؤهم ، وسواء قتل احدهم يهوديا اولم يقتل يهوديا ، المهم فقط ، انهم يتفقون على افضل الوسائل لاذلال العرب واستغلالهم ومنعهم من النهوض والمشاركة في صنع الحضارة الانسانية .

وانطلاقا من ذلك ، لابد لهؤلاء ، ان يتفقوا ايضا على النيل من الحريات الجوهرية للعقل الاوربي المعاصر !

3

لقد تحدثت عن فاسبندر فقط .

ولم اتحدث عن عشرات ، بل مئات ، الكتاب والمفكرين والفنانين من امثال فاسبندر .

لم اتحدث عن موقف ماكنة الدعاية الصهيونية من ايزنهاور الامريكي عام 1956 ومن ديغول الفرنسي عام 1967 ومن المستشار الالماني شميت عام 1981 ، والقائمة كما ترون لها اول وليس لها اخر !

وقد كنت حتى عهد قريب مطمئنا كل الاطمئنان ، الى ان هذه الظاهرة ، ستظل سمة من سمات تراجيديا العقل الاعلامي الاوربي

الاوربي من الحرب

في ضوء معارك اذار

وهو يلج خيمة الثمانينات ، ازاء كل حالة صراع بين العرب ومملكة بيغن ، وبالارتباط معها او بمعزل عنها ، كل محاولة اوربية للتحرر من الهيمنة الصهيونية سواءكانت سياسية او فكرية او ثقافية ، جماعية ام فردية .

الا ان الامر الجديد الذي تبلور مؤخرا في قناعتي هذه يكمن في موقف العقل الاعلامي الاوربي ازاء ، كل حالة صراع بين العرب وغير العرب ، بغض النظر عن الهوية المحددة لغير العرب ، وطبيعة المشكلة او المشكلات التي تقود الى الصراع !

حسن ، لنتوقف بهدوء وموضوعية امام بعض التساؤلات والاستنتاجات التي تكونت لدي من وسط اوربا حول موقف العقل الاعلامي الاوربي وتطوره من الصراع العراقي ـ الايراني .

ليعذرني القاري ـ باديً ذي بدء ـ من اهتمامي الشديد والاساسي في توضيح ملاحظة أولية لها علاقة في تحقيق فهم مشترك افضل لما اسميته (تساؤلات واستنتاجات) ، وهذه الملاحظة تكمن في ان حديثي عن تأثيرات وهيمنة الفكر والسياسة الصهيونية في وعي العقل الاعلامي الاوربي ، مستمد من تجربة شخصية تزيد على العشر سنوات ، وبعيد كل البعد عن الانطباع الذي قد ينشأ هنا وهناك ، في انه محاولة للتفتيش عن «مذنب» وهمي ثالث او محاولة لتبرير عجز ذاتي معين لدى العرب ، كما يحلو لمرضى المازوكية بيننا بين الحين والحين ادعاؤه !

4

واذا كان الامر كذلك فما هي تلك التساؤلات والاستنتاجات ولماذا تشكل تجربة الحرب العراقية ـ الايرانية ، انبوبة اختبار دقيق وعملي لها ؟

اولا : لايختلف اثنان في اوربا على ان نظام خميني كظاهرة في السياسة الدولية وكسلطة قمع دموية ، فاقت كثيرا دموية بول بوت في كمبوديا وبوكاسا في افريقيا الوسطى ، هو نظام رجعي متخلف معاد للانسان ولمعطيات التقدم والحضارة في القرن العشرين . لذلك فان «الادانة النسبية» التي عبر عنها او اضطر اليها العقل الاعلامي الاوربي ، كانت استجابة لموقف الرأي العام الاوربي نفسه . بالاضافة الى ان نظام خميني اغلق كل ابواب امكانية تجميله او تبرير ممارساته .

ثانيا : ان الحرب العراقية ـ الايرانية تدور منذ يوم اندلاعها على اراضي نظام خميني ، وما زالت 5 مدن ايرانية بالاضافة الى شريط باعماق متفاوتة وبطول يزيد على 1000 كيلومتر تقريبا ناهيك عن مدن اخرى ، هي اما تحت السيطرة التامة للقوات العراقية او في مرمى نيرانها الكثيفة فلماذا انفجرت طبول بعض المؤسسات الدعائية هنا ، وعلى حين غرة ، لتزمر لانتصارات مزعومة ، كانت وستظل في افضل احوالها داخل العمق الايراني نفسه !؟

ثالثا : بعد ايام قليلة من بدء الحرب صدرت التعليقات وانعقدت الندوات الاذاعية والتلفزيونية ومازلت اذكر ان جميعها كادت تركز على ان الجيش الايراني هو خامس جيوش العالم التي لاتقهر ، وعلى ان عدد سكان ايران (4) اضعاف ومساحتها (3) اضعاف المقابل العراقي . واليوم وبعد مايزيد على العام ونصف ، الاتجد هذه المؤسسات في سيطرة العراق «الصغير» كما تقول ـ على الموقف العسكري والسياسي ، انتصارا يستحق التأمل على الاقل ان لم يكن التمجيد .

رابعا : الحرب كما يقال هي الحرب ، واذا كانت هناك «نجاحات ايرانية» مزعومة في قاطعين فقط من قواطع الجبهة ، هما ديزفول والشوش ، فلماذا تدور اليوم ماكنة الدعاية الامبريالية ـ الصهيونية في اوربا بهذا الشكل التحريضي السافر على اطالة الحرب والحيلولة دون التوصل الى اتفاق سياسي بشأن المشكلات القائمة بين البلدين ، وهل لهذا التصعيد الاعلامي علاقة طردية واضحة مع تقارير هذه الماكنة نفسها عن التصعيد الكمي والنوعي للتعاون التسليحي بين ايران والعدو الصهيوني ؟

خامسا .. واخيرا : اذا كانت ماكنة الدعاية الامبريالية ـ الصهيونية غير قادرة على تجميل اوضاع الجهلة القائمين على الامور في ايران فانها لم تترك شكا في انها ضد الانتصار النهائي للعراق في حربه مع ايران ، وستكون كذلك كما تثبت تجارب التاريخ في اية حالة صراع بين عربي واجنبي في المستقبل ، بسبب ما يتضمنه اي انتصار عربي ، عسكري او سياسي ، من مخاطر اكيدة على مصير الدولة اليهودية في الشرق الاوسط ، ومن انعكاسات ايجابية جدية على مسيرة العرب الحديثة .

في اطار هذه الحقائق ، ويمكن لنا ـ كما اعتقد ـ ان نفهم معارك اذار الاخيرة وانعكاساتها في صحف ومؤسسات شبلنغر وامثاله فهل يفقه عرب الجنسية خطورة ووعورة الطريق التي يسيرون عليها ، ليس بالنسبة للمستقبل القومي الجماعي للعرب وهم ابعدما يكونون عن هذا الامر ، وانما ايضا وعلى الاقل بالنسبة للتهديدات الواضحة والقريبة التي تشكلها هذه الطريق على عروشهم ... ورؤوسهم

برلين ـ 82.4.9

قائد قوات الحدود



تحقيق

قوات الحدود.. حراس النصر

الرئيس القائد يكرم تشكيلا حدوديا ويطلق عليه تسمية قوة صدام

تحقيق: حسن محسن حسب تصوير: عبد الزهرة الهلالي

لحدودنا الآمنة رجالها الامناء الذين يحرسونها، يحمونها من اي تسلل مهما كان، يربضون عندها صيفا وشتاء، وفي كل الظروف، واضافة الى ذلك يساهمون بشرف وبسالة في معارك الوطن.. في البناء، وفي مقاتلة العدو على التخوم الشرقية للوطن العربي.

انهم حرس الحدود.. هذا الجهاز الذي كان مهملا قبل الثورة، يوم كانت الانظمة المتعاقبة انذاك لاتهمها حدود الوطن، لانها غريبة عنه في اعماقها.

والعراق بعد الثورة اصبح شيئا آخر، شعلة وضاءة في مختلف المجالات، وقلعة للتحرر الوطني والقومي. وبلاشك.. فان القوى الامبريالية والرجعية يهمها جدا ان تخلق المتاعب وتصنع العراقيل في طريق مسيرته الثورية. فبرزت الحاجة الى وجود قوات حدودية متمكنة وقادرة على حماية حدود العراق من كل اشكال التسلل، الاقتصادي والبشري، حفاظا على ارضنا واقتصادنا الوطني.

البدايات الاولى

● الف باء.. التقت السيد قائد قوات الحدود، الذي حدثنا عن البدايات، وعن دور قوات الحدود في معركة قادسية صدام.. قال:

> حصل منتسبو الحدود على مكاسب كثيرة منها
> * شمول قوات الحدود بقانون الخدمة والتقاعد العسكري رقم (1) لسنة 975 وتعديلاته وكافة القوانين العسكرية الاخرى.
> * شمول قوات الحدود بجميع الامتيازات والمكاسب التي سبغتها قيادة الحزب والثورة على جيشنا الباسل والمتمثلة بسلفة الزواج ومنحة البناء،قطعة ارض، القرض العقاري، وحق الحصول على سيارة.

ـ الامم الحية غالبا ماتواجه موجات العداء العنصري ومحاولات الاغتصاب والعدوان ومحاولات تخريب حضارتها. وامتنا العربية كأمة حية واصيلة سعت منذ عصور موغلة في القدم الى تأكيد شخصيتها القومية والتعامل مع الشعوب والاقوام من موقع الثقة بالنفس ورفض كل تعال عليها.. امتنا واجهت وتواجه عداء الاقوام ذات الطبيعة العنصرية والاستعلائية، ومن بينهم الفرس والصهاينة، ومن هنا كانت جذور الصراع العربي ـ الفارسي.. ومن هنا ايضا يمكن القول ان العراق قد خاض هذا الصراع نيابة عن الامة العربية على مر التاريخ، بحكم المكانة التاريخية المتميزة للعراق، كونه بلد اقدم الحضارات واعرقها في العالم.

حماية حدود العراق

● ويستطرد قائد قوات الحدود..

بعد نجاح ثورة 17 — 30 تموز في رسم طريقها الخاص والمتميز، وتجاوزها لكل

فعـاليات متميـزة للتـوجيـه السيـاسي في قيـادة قـوات الحدود

معضلات التطبيق التي اعترضت طريقها، وبعد ان اصبحت قلعة شامخة للبناء الثوري الاشتراكي والقومي، وتاشيرها حالة نهوض الامة.. كان بديهيا ان يتأجج الحقد الفارسي، وتزاوجت المصالح الامبريالية والصهيونية مع النزعة العنصرية الفارسية.

وفي مواجهة هذه الحالة.. رأت قيادة الحزب والثورة ضرورة ايجاد قوات حدودية متمكنة وقادرة على حماية حدود العراق.

وفي 24 ايلول 1973 بدأت تشكيلات قوات الحدود التي حظيت بكل الدعم من القيادة، وتقرر تسليح وبناء المخافر الحدودية، وجهزت بأحدث المعدات والاسلحة.. وما زالت المتابعات والدراسات مستمرة لتطويرها نحو الافضل.

دور بطولي

● عندما بدأت ايران عدوانها على مخافرنا الحدودية، وضربت عددا من المدن العراقية بمدفعيتها الثقيلة، نهضت قوات الحدود بدور بطولي في صد العدوان.. عن هذا الدور يحدثنا قائد قوات الحدود قائلا:

ـ قبل العدوان الفارسي.. كان لقواتنا شرف المساهمة الفعالة في قمع تمرد الجيب العميل في الشمال والحفاظ على وحدة الوطن. ومن ثم صد الاعتداءات الفارسية والمساهمة الى جانب قواتنا المسلحة الباسلة في تحرير الارض التي كان يحتلها العدو الفارسي.

● ويضيف:

ـ منذ اكثر من سنة وسبعة شهور، يخوض شعبنا العراقي معركة قادسية صدام ضد العدو العنصري الحاقد. ونحن نفخر بمساهمة قواتنا الحدودية على طول جبهات القتال في حربنا العادلة، لصيانة الامن الوطني والقومي. ومما يزيدنا فخرا، اننا نحمل على صدورنا وفي اعماقنا وسام التكريم الذي ناله عدد من مقاتلي قواتنا، عندما كرمهم السيد الرئيس القائد صدام حسين باطلاق اسمه على هذه التشكيلة من المقاتلين.

● ويؤكد السيد قائد قوات الحدود:



مدير التوجيه السياسي

ـ عهد من رجال الحدود في كل قمة جبل وسفح وواد ان تكون قوات الحدود كلها قوات صدام.

التوعية والتوجيه

● وللتوجيه السياسي في قيادة قوات الحدود مهمات كبيرة في التوعية الفكرية، وقد اثبت بذلك قدرة فائقة ومتميزة من خلال الفعاليات والانشطة الثقافية والسياسية.

عن هذه الممارسات يتحدث المقاتل مدير التوجيه السياسي في قيادة قوات الحدود قائلا:

ـ عمد التوجيه السياسي، وبدعم من قائد قوات الحدود، الى اقامة العديد من المهرجانات الثقافية والندوات والامسيات الشعرية، كما نظمنا زيارات ميدانية للمقاتلين في جبهات القتال، وزيارات لاسر وعوائل الشهداء، وقدم منتسبو التوجيه السياسي هدايا رمزية الى ابناء الشهداء في مدارسهم. ومن نشاطاتنا اننا قمنا باستضافة متخصصين في العلوم السياسية والاقتصادية لالقاء محاضرات على منتسبي القيادة.

● ويضيف:

ـ اننا لانتقطع عن اقامة المهرجانات والاماسي والفعاليات الاخرى، ونقوم باصدار نشرة شهرية تغطي انشطة منتسبي قوات الحدود في المجالين العسكري والتعبوي، بالاضافة الى نشرة ثقافية جدارية. وقد اقمنا مؤخرا مهرجان الشعر الثاني تم فيه تكريم المقاتلين المتميزين الذين ابدوا شجاعة فائقة في حربنا العادلة.

وضمن نشاطات التوجيه السياسي في قوات الحدود تشكيل فرقة مسرحية من عناصر معروفة في الوسط الفني، وقد نالت عروضها اعجاب الجميع، هذا عدا عن الاذاعة الداخلية واسهاماتها في بث الوعي الوطني والقومي، وماتقدمه من برامج ومواد ترفيهية. وتحتوي قاعات التوجيه السياسي على مكتبة كبيرة مهيأة للمطالعة مفتوحة امام المنتسبين لمعايشة الاجواء الثقافية والسياسية.

وهكذا يتواصل الفكر مع ميادين القتال، ليتحول الى غذاء روحي يشغف بحمل السلاح على خطوط النار المشتعلة مع عدونا العنصري الفارسي.



ضابط التوجيه السياسي

اذاعة قوات الحدود



العلامة د. احمد سوسة

50 سنة في خد

لادري من اين نبدأ بتقديم رجل، كالعلامة احمد نسيم سوسة (82 سنة) الذي رحل عنا قبل شهرين وصولا لتقييم دوره المتميز على الساحة العراقية من خلال نصف قرن امضاه بكتابة واعداد سلسلة من البحوث والمقالات والاصدارات المتنوعة بالعربية والانكليزية التي غطت التاريخ، البلدان، الاثار، الحضارة، الري وكذلك المعتقدات الدينية.. لكننا عبر هذا الملف نحاول ان نمر مرورا سريعا على حياة سوسه واثاره، ونتوقف عند محطات تؤكد الدور الذي لعبه كما

صور وذكريات

* وفي هذه المقدمة اشارات وتنبوءات يفصح عنها العلامة سوسه بصراحة متناهية وكأنه على موعد مع الرحيل الابدي حين يقول:

ـ ليست احداث الحياة الا شريطا سينمائيا تعرض عليه صور وذكريات ورؤى فيها من جميل العواطف وحلوها مايفرح له القلب، وفيها من مرارة النكسات مايدميه، وفيها اقسى آلام الكفاح مايبكيه... فهي تبدأ بالطفولة البريئة لتعقبها مرحلة الشباب في سن المراهقة التي تتميز بالثورة العاطفية، ثم تنتقل الحياة الى مرحلة الكهولة التي تتسم بالنشاطات الجمة فتبلغ ذروة نضجها واكتمال نموها في الكفاح الرئيس الذي يخوضه المرء في المجتمع وهي تخزن في مطاوي العقل والفكر اهم تجارب الحياة...

* وفي نهاية مقدمته يشير العلامة سوسه بأسىً والم الى شيخوخته فيقول:ـ

والشئ المؤسف في حياة الانسان انه بعد ان يكون قد نضج واصبح يخزن في ذهنه المعرفة والخبرة اللتين اكتسبهما عبرحياته الطويلة، وفي الوقت الذي يستعد لتدوين ما اختزنه من علم ومعرفة طوال هذه السنين، اذا بالشيخوخة تصرع طاقة عمله فتقعده عن تحقيق طموحه وامنيته ان هذه طبيعة المخلوقات فلا دوام ولابقاء!...

سيرة والدي

* عند هذه المحطة نتوقف قليلا لتستعرض من خلالها كريمته السيدة د. عالية احلى الذكريات عن الراحل العزيز سوسه فتقول:

وانا اتطرق الى سيرة والدي تمر في خاطري كلمات كان يرددها على مسامعي منذ طفولتي ثم دونها على اول كتاب اهداه لي بتوقيعه وهي (كل من سار على الدرب وصل) لم تكن هذه الكلمات تحمل حينئذ في ذهني سوى معنى الحث على السعي المتواصل لبلوغ الهدف الاعتيادي لكل طالب في اجتياز مراحل الدراسة. ولكن تبين لي بعد ذلك انها اكثر من ذلك بكثير، فقد اوجز بهذه العبارة الصغيرة اساس فلسفته في الحياة.



صورة تذكارية للمرحوم سوسه ـ اخذت له في القاهرة اثناء حفلة تكريمية اقامتها جمعية الهداية الاسلامية

سوسه في مكتبته



د ـ احمد سوسه ملف

التاريخ والتراث العربي

اوضحه في مقدمة مذكراته التي لم تنشر حتى الان، وحصلت (الف باء) على مقدمتها التي يقول فيها (ليس في حياة المرء، بعد بلوغه سن الشيخوخة، متعة تبعث الحيوية والنشاط في نفسه، مثل المتعة التي تغمره حين يستعرض مسيرة الاحداث التي مرت به طوال السنين التي طواها من عمره، وهو على ظهر سفينة الحياة يمخر عباب مشاكلها ومسؤولياتها، وقد حملته المزيد من العبر والتجارب هي جزء من كيانه ووجوده.

وكلما عدت الى ذكرياتي معه في مختلف المراحل وجدته على الدرب سائراً ومن كان مثله لايعرف سوى السير الحثيث لايعرف ايضا نقطة الوصول ليقف عندها فركبه يسير مسيرة ركب الحياة الذي لايلبث ان يصل الى محطة الا ويتحرك الى محطة جديدة وهكذا كان احمد سوسه. وماعلمت مرة انه على وشك الانتهاء من كتاب جديد الا وفاجأني بانه ليس الكتاب الوحيد الذي يعمل فيه فهناك موضوع آخر او اكثر اجتاز في كتابته خطوات واسعة. وعندما فارق الحياة كان آخر كتبه تاريخ حضارة وادي الرافدين في المطبعة ومسودات مذكراته تنتظر الانجاز والطبع.

ولم ينس احمد سوسه وهو يسير على درب العلم ان العلم ليس رائعة الانسان الوحيدة فالعلم لايستوي الا بالخلق الحميد فتعلمت من مواقفه واسلوب تعامله مع محيطه، ان كان مع افراد اسرته او مع الاخرين، معنى الادب والرقة والسماحة والتسامح والصبر والجلد والترفع عن الصغائر واحترام الانسان والرفق بالحيوان ورعاية النبات والزهد بملذات الحياة وحفظ الامانة والاستقامة والنزاهة فلم يعرف الزجر، ولا الشكوى، ولا التعصب وماجرى وراء منفعة او كسب، وكان عندما يمرض يزداد هدوءً ودعة، وماشكى الما فكانه كان يشفق علينا حتى التألم لاله، وكما لم يخرج عن هدوئه طوال حياته، فرحل عنا بهدوء اكبر فغرق دون صوت في سبات دنيوي دام اياما قليلة انتقل بعدها الى سباته الابدي وكأنه اشفق علينا من ان يطول سباته في هذه الدنيا، وعلى انفاسه من ان تتردد ولاتردد.

8 عقود حافلة

* لكن الزميل عبد القادر البراك يستعيد هو الاخر ذكرياته عن صديقه احمد سوسه منذ ولادته في الحلة فيقول..

ـ اذا كان العلامة احمد سوسه قد امضى ثمانية عقود من سني حياته، حافلة بالتقدير والاكبار، فان اترابه الباقين على قيد الحياة في (الحلة الفيحاء) قد عرفوا فيه الفتى الذكي المتفتح على كل مايهم حياة مواطنيه، وكان الذين رافقوه في



الحلة عام 1921

في الحلة عام 1918

في الحلة عام 1921

تكساس عام 1927

سوسه في امريكا عام 1927

مراحل دراسته التي بدأت من الحلة، مرورا ببغداد، انتهاء ببيروت وامريكا، قد توسموا فيه القدوة بالدراسة والداب اللذين جعلا منه اقدر مهندسي الري تمثلت قدرته في العديد من اثاره الجليلة عن (ري سامراء والحلة ومشاريع الارواء في العراق)، وكذلك في وظائفه الفنية التي اشغلها فكشفت عن براعته ودوره في التذكير واحياء مشاريع الري التي قامت في العراق الحديث وكانت مقالاته وبحوثه تحتل المقام المرموق في الصحف الاجنبية، على ان شهرته كمهندس، لم تغط على شهرته كباحث رائد في التاريخ القديم والحديث، ولعل كتابه عن (العرب واليهود في التاريخ يعتبر من اهم الوثائق الدامغة لمزاعم اليهود في اضفاء الحق على جرائمهم المنكرة بحق العرب والمسلمين في احتلال الوطن الفلسطيني. وكان الصهاينة اول من شعر بخطر هذا الكتاب فقاوموا انتشاره في العالم فاحسنت حكومة الثورة بطبعه اكثر من مرة وكذلك ترجمته الى عدة لغات، وبذلك يعتبر سوسة في عداد المجاهدين الابرار في توظيف الكلمة لاستخلاص حق العرب المقدس من براثن الصهيونية المجرمة.

* وعلى ذكر كتابه (العرب واليهود في التاريخ.. حقائق تاريخية تظهرها المكتشفات الاثارية) الذي صدر عام 1973، فقد اشادت به معظم الصحف والمجلات العربية، وخصصت الزميلة (المجالس) الكويتية دراسة عن الكتاب ومؤلفه وصفته انه اعتمد الاسلوب العلمي في عرضه لاحداث التاريخ وتطوره وتحليله تاكيدا لـ (فلسطين عربية منذ الازل في نشأتها وقدميتها وثقافتها ولغتها).

شاب في الثمانين

* ويروي الزميل احمد عبد المجيد تجربته مع الدكتور سوسه واخر مؤلفاته (تاريخ حضارة وادي الرافدين في ضوء مشاريع الري الزراعية والمكتشفات الاثارية والمصادر التاريخية) فيقول:

كان من المقرر، ان ينشر هذا اللقاء، قبل اكثر من خمسة اشهر الا ان رغبة الدكتور الراحل احمد سوسه في تأجيله لحين وصول كتابه

الجديد (تاريخ حضارة وادي الرافدين في ضوء مشاريع الري الزراعية والمكتشفات الاثارية والمصادر التاريخية) الى مراحله الطباعية الاخيرة، دفعني الى الانتظار، طيلة هذه الفترة، حتى تتحقق، او تكاد رغبته - ورغبتي ايضا - في انجاز الكتاب الذي كلفت، في حينها، بمتابعة طبعه والاشراف على بعض عمليات تصحيح (بروفاته) والتنسيق بين المؤلف وبين ادارة المطبعة واقسامها الفنية حول بعض المتطلبات.

وخلال الفترة التي امضيتها مع الراحل، تعلمت امورا عديدة وتلمست صفات حميدة، وهي سجايا وصفات فاضلة يتحلى بها العلماء، عادة وفي طليعتها دقة الموعد والحرص على تتبع جزيئات العمل مهما تطلب من جهد ووقت، والتواضع الجم والحيوية الروحية. فقد كان الراحل - رحمه الله - دؤبا في تتبع مراحل الطبع بنفسه، رغم قناعته بحرص ادارة المطبعة ورغبتي الشخصية في زيارته الى منزله، في الوزيرية قرب كلية الادارة والاقتصاد، او الاتصال به هاتفيا لاخباره عن واقع العمل وايصال كل ماتقتضيه الضرورة او ماتستدعي اشرافه المباشر على مسودات الملازم المنجزة.. ولم يمنعه تقدمه في السن وتردي حالته الصحية وقسوة الجو، من الحضور والتواصل مع العاملين في المطبعة وكثيرا ماكانت زياراته تسبب له ارهاقا واضحا، لاسيما ايام الصيف اللاهبة، وتضعني في حرج كبير يدفعني الى تاكيد حرصي على تلبية اية رغبات طارئة له حول المطبوع بمجرد الاتصال بي عن طريق الهاتف. كما كنت غالبا، ما اجد نفسي مدفوعا الى مغادرة دار الحرية للطباعة معه بغية تأمين سيارة اجرة تقله الى المجمع العلمي او مسكنه، نظرا لان تقدمه في السن يمنعه من قيادة سيارته الخاصة.

* المهم ان د. سوسه كان يتابع انجاز هذا الكتاب بحماسة غريبة تذكرنا بحماسة اي كاتب او مؤلف شاب يطمح الى رؤية مؤلفه البكر مع انه تجاوز الثمانين من العمر وبلغت مؤلفاته اكثر من ثلاثين. الا ان سوسة كان يستمهل الايام حتى ينتهي طبع كتابه الجديد الذي اهداه الى الرئيس القائد صدام حسين الذي امر بطبعه بشكل ممتاز مثلما كان ينمو بداخله امل عذب، ترجمه لي اكثر من مرة بكلمات موجزة ومؤثرة حتى خيل لي انه كان يدرك ان لاجدوى من

مقدمة مذكرات
د. احمد سوسة

سوسه في بيته في الحلة عام 1917

شكرا لليد الكريمة

*** اسجل هنا وللتاريخ ان اليد الكريمة، يد السيد الرئيس القائد صدام حسين، كان لها اثرها الحاسم في فكر ووجدان العلامة احمد سوسه، وهي بمثابة الحافز الكبير في انجاز مؤلفاته الاخيرة حيث امدته بزخم لاينضب بل اعادت له شبابه وهو في الثمانين، وجعلته يتسابق مع الزمن ليواصل العطاء في ظل رعاية كريمة، كرمت العلماء والمجدين والمثابرين في بلدنا العظيم. وكما حظي احمد سوسه باصدق رعاية واحسن تكريم في حياته، فان قيادة الحزب والثورة شملته بالتكريم ايضا اثناء مرضه وبعد**



رحيله.. ذهب سوسه وعلى شفاهه الشكر والتقدير والدعوة المخلصة للقائد الفذ صدام حسين بالنصر المؤزر.

د. عالية سوسه









سوسه في شبابه



جيلان في صورة واحدة..
سوسه وحفيدته
ساره

اصداره وهو على قيد الحياة والبقاء، وان ايامه باتت لاتنوء امام ارادة الله.

المحطة الثانية

* في المجمع العلمي العراقي الذي كرس احدى جلساته لرثاء عضوه العامل د. احمد سوسه... وقف الجميع دقيقة واحدة خشوعا لجلال الموت وبعدها قال لي د. صالح احمد العلي رئيس المجمع:

ان الصلة بين المجمع والدكتور احمد سوسه وثيقة وعميقة، فقد كان المرحوم الدكتور سوسه من اقدم اعضائه، وقد قام المجمع بطبع عدد من مؤلفاته ومنها «العراق في الخوارط القديمة» و «دليل خارطة بغداد»، وساعد على نشر كتابه الضخم «فيضانات بغداد في التاريخ» فضلا عن نشره خارطة الادريسي. وعندما وافاه الاجل المحتوم كرس مجلس المجمع جلسة لرثائه، تحدث فيها رئيس المجمع وعدد من اعضاء المجمع عن الفقيد، واستعرضوا نشاطه الفكري ومنشوراته العلمية، وابانوا قيمتها العلمية واهميتها في دراسة تاريخ الحضارة العربية، وخاصة في ميادين الري والاعمار وفي ايضاح الاصول العربية العريقة لاهل العراق.

وقد قرر المجمع ان تقوم مجلته بنشر المقالات عن مساهمة المرحوم الدكتور سوسه في الدراسات العلمية والتاريخية، وان تنشر قائمة بكافة دراساته ومظانها ومواطن نشرها، وتقوم ايضا بنشر الابحاث التي اعدها وهي لم تنشر بعد، كما قرر استعداده لاقتناء دراساته الاخرى، ومجموعات المطبوعات من تقارير وخرائط وكتب لتوضع في مكان خاص في المكتبة تحيي ذكره وتيسر افادة الناس من علمه.

وقام المجمع ايضا بالاتصال بالجهات المختصة لتنسيق العمل في اعادة طبع مؤلفاته، من كتب ومقالات لتيسير الافادة منها بعد ان اصبحت بحكم المفقود لندرتها وصعوبة الحصول عليها.

زملاء سوسه

* الا ان زملاء سوسه باستطاعتهم رواية الكثير



العلامة سوسه يتحدث للزميل رشيد الرماحي

كان سوسـه يعتمد في مؤلفاته الاسلـوب العلمي في عـرضـه لاحداث التأريخ.

كتب الملف:

* العلامة محمد بهجة الاثري
* عبد القادر البراك
* د. صالح احمد العلي
* د. نجيب خروفه
* احمد عبد المجيد
* د. عالية احمد سوسه
* ميخائيل عواد
* كـوركيس عـواد

اشرف على اعداده

رشيد الرماحي

عن مكانته العلمية وحبهم له وكشف الستار عما خفي من حياته.. العلامة محمد بهجـة الاثري مثلا قال عنه:

- كان انسانا صاحب ملكات ومواهب في جوانب مختلفة تحسب له في ميزان التقويم والتقديـر، يضـاف الى دماثتـه وعلمـه من هـذه الملكـات والمواهب اصالته العقلية والذهنية وهي جميعا تـؤلف مفتاح شخصيتـه العلمية، ومنهـا كان منطلقه الى الدرس والبحث والتأليف والدأب على ذلك طوال حياته منذ شب وطلب العلم الى ساعة وقوعه في مخالب مرض موته الذي لم يمهله، فما سقط القلم من يده الا في ساعته تلك، ولاقعـد بهمته وجده وبحثه مثبط من هذه المثبطات التي يمتلئ بها اهل الجد والاخـلاص ويرميهم بهـا المقصرون عن اللحاق. وهناك جانب اخر لانريد التحـدث عنه بـدافع التعصب، وانمـا بدافـع الموضوعية وبيان الحقيقة، الرجل كان من عائلة يهودية وعندما قـرر ان يعلن اسلامـه لم يكن كبقيـة اليهـود الذين اعلن بعضهم اسـلامـه انذاك، ولم نعرف لِمَ فعل ذلك. لقد بادر الدكتور سوسه اثر اعلان اسلامه الى كتابة كتاب سماه (في طريقي الى الاسلام) وطبع في جزئين، وكان ذلك صريحا في بيان الدوافع التي حملتـه على تبني هذه العقيدة الجديرة بالنسبة اليـه وعلى انتهاج هذا النهج وكان ذلك منه جانبا يجب ان يسجل في تاريخه ويشكر.

* أخـرون قـالوا عنـه.. د. نجيب خـروفـه : معرفتي به تـرجع الى اول اشتغـالي بهندسـة الري، فعرفته عن طريق كتـابه المـرجع (نهـر الفرات) وكنا نستعمله كمهندسي ري ونرجع اليه في المعلومات التي نحتاجها حول نهـر الفرات، وبعد ذلك توالت كتبه وكانت لي رغبة في متابعتها واستطيع القول انني قرات كل صفحة فيهـا، ولعل اخر ماكان منشغلا فيه كتاب (تاريخ الري في العراق) ويؤسفني جدا ان هذا الكتـاب لم يصل الى مرحلته النهائية ولم يكتمل طبعه.

* د. كمال السامرائي: في كل يوم ثلاثاء كنت الاقي الدكتور احمد سوسه في المجمع العلمي العراقي لنقف لحظات او بضع دقائق نتحدث بامور عابرة شتى ولكنها قطعا لاتخلو من عبر وفائدة.. كنت حقيقة اتعلم منه الشئ الكثير.

مؤلفات الدكتور احمد سوسه

بقلم: كوركيس عواد
و ميخائيل عواد

يعد الدكتور احمد سوسه، في طليعة الباحثين العراقيين الذين دأبوا على التاليف منذ نيف وخمسين عاما.

وقد صنف كتبا ورسائل ومقالات كثيرة، بعضها بالعربية، وبعضها الآخر بالانكليزية. تتناول هذه المؤلفات، شؤونا ثقافية متنوعة: التاريخ، والبلدان، والآثار، والحضارة، والري، والمعتقدات، وغير ذلك مما يعرفه الواقفون على ماكتبه من موضوعات، طوال هذه السنين التي تجاوز مداها نصف قرن من الزمان.

ولو اردنا إحصاء جميع ماكتبه هذا العالم المتتبع، لضاقت صفحات هذه المجلة عن استيعابه. لذلك سنقتصر على التنويه بما نشره من كتب ورسائل. وقد رتبناها جميعا وفقا للسياق الهجائي لعناوينها.

واتخذنا في اثناء ذلك المختصرات الآتية، التماسا للاختصار:

ج : جزء، مجلد
خ : خارطة
د : دكتور
ص : صفحة
ط : طبعة (ط 1 = طبعة اولى
ط 2 = طبعة
ثانية، الخ..)
ط ر : طبع رونيو
ع : عدد
ل : لوح، لوحة
مط. المط : مطبعة، المطبعة

المطبعة ، اطلس بغداد

(بغداد 1952؛ 32 ص).

اطلس العراق الاداري
(بغداد 1952 ؛ 36 ص).

اطلس العراق الحديث
(بغداد 1953؛ 26 ص).

إمكانيات انجاز مشاريع صغيرة للري والزراعة في المناطق الشمالية تقرير وعرض خدمات هندسية
أعده بالاشتراك مع: فاهي سفيان.
(ط ر بغداد 1964، 7 ص، 4 خ).

بغداد: عرض تاريخي مصور
كتاب ،نشرته نقابة المهندسين العراقية. وقد شارك في تأليفه: د. مصطفى جواد، د. احمد سوسه، د. محمد مكية، د. ناجي معروف.

اوصاف الحدود الادارية للواءالكوت

بغداد 1591, 72ص ،وخ) .
(بغداد 1969؛ 488 ص).

بين عدن والاردن
تأليف: وليم ويلكوكس
ترجمه من الانكليزية الى العربية ـ وفق الطبعة الانكليزية الثالثة سنة 1929 ـ : بالاشتراك مع : د. محمد الهاشمي (ج 1 : بغداد 1943 ؛ 90 ص).

تطور الري في العراق
(بغداد 1946 ؛ 236 ص + 28 ل). منشورات مجلة «المعلم الجديد».

التعليل التاريخي لمنشأ الامتيازات الاجنبية الخاصة في الامبراطورية العثمانية.
(بغداد 1931؛ 16 ص).

تقرير عام عن امكانيات مشاريع الري الصغرى في المناطق الشمالية
اعده بالاشتراك مع : فاهي سفيان.
(1 ـ 2، بغداد 1965 ، الصفحات مختلفة، يتخللها خرائط ومخططات).

تقرير عن مشاريع الري في منطقة سامراء
اعده بالاشتراك مع : فاهي سفيان.
(بغداد 1964 ؛ 13 ص، 5 خ).

حضارة العرب ومراحل تطورها عبر العصور
(بغداد 1979 ؛ 316 ص. مطبوعات وزارة الاعلام ـ دائرة العلاقات العامة ـ السلسلة الاعلامية رقم ـ 79 ـ).

حضارة وادي الرافدين بين الساميين والسومريين
(بغداد 1980 ؛ 208 ص. منشورات وزارة الثقافة والاعلام ـ سلسلة دراسات ـ 214 ـ).

الحياة العائلية في امريكا
(بغداد 1930 ؛ 29 ص).

خارطة بغداد قديما وحديثا
وضعها بالاشتراك مع : د. مصطفى جواد، احمد حامد الصراف.
(بغداد 1951. منشورات المجمع العلمي العراقي).

خرائط الكادسترو لمقاطعات لواء الكوت
(بغداد 1951).

الدليل الجغرافي العراقي
(بغداد 1960 ، الصفحات غير مرقمة).

دليل الجمهورية العراقية لسنة 1960
ألفه بالاشتراك مع الاستاذ محمود فهمي درويش، والدكتور مصطفى جواد.
(بغداد 1961 ؛ 824 ص).

دليل خارطة بغداد المفصل: في خطط بغداد قديما وحديثا
الفه بالاشتراك مع : د. مصطفى جواد.
(بغداد 1958 ؛ 405 ص. مطبوعات المجمع العلمي العراقي).

دليل معرض مديرية المساحة العامة
(بغداد 1953).

ري اراضي الخرج في نجد: تقرير فني حول مشاريع الري في نجد
(مكة المكرمة 1939).

ري سامراء في عهد الخلافة العباسية
(مجلدان . بغداد 1948 ـ 1949 : صحائفهما معا 729 ص ، 58 ل).

الري في العراق
محاضرة القاها في كلية الحقوق العراقية (بغداد 1942 ؛ 37 ص).

الري في العراق وفي مصر
للمستر جي. دي . اتكنسون.
ترجمه من الانكليزية الى العربية (بغداد 1942 ، 34ص + 20 ل + 1 خ).

الري والحضارة في وادي الرافدين
(ج 1 : بغداد 1968 ـ 1969 ؛ 336 ص + 20 ل + 29 ص).

الشريف الادريسي في الجغرافيا العربية
(1 ـ 2 : بغداد 1974 ؛ 504 ص ، ومعها جملة خرائط).

العراق في الخوارط القديمة
(بغداد 1959 ؛ 22 ص + 39 خ . مطبوعات المجمع العلمي العراقي).

العرب واليهود في التاريخ : حقائق تاريخية تظهرها المكتشفات الآثارية.
(ط 1 : دار الحرية للطباعة ـ بغداد 1972 ؛ ط ط ط + 539 ص ، مطبوعات وزارة الثقافة والاعلام).
(ط 2 : بالاوفست : عن الطبعة الاولى : دار

الاعتدال ـ دمشق 1973).
(ط3 : بالاوفست : دار الاعتدال ـ دمشق 1974).
(ط4 : جزءان. اصدرهما المكتب العربي للاعلان والنشر ـ دمشق 1975).
(ط 5 : بغداد 1981 . طبع بعنوان «مفصل العرب واليهود في التاريخ»). راجع هذه المادة وقد عني الاستاذ جعفر الخليلي باختصار هذا الكتاب، ونشر هذا المختصر، بعنوان:
«الملخص لكتاب العرب واليهود في التاريخ»
(بغداد 1977 ؛ 144 ص).
وقد ترجم هذا الكتاب الى الانكليزية ، والفرنسية ، والاسبانية.

عصبة الامم والعراق
(بغداد 1931 ؛ 19 ص).

فجر الدراسات عن ري العراق الحديث
(بغداد 1962). مستل من «مجلة الجمعية الجغرافية العراقية» العدد الاول.

في ري العراق : نهر الفرات
(الجزء الاول : بغداد 1945 ؛ 256 ص + 16 ل).
(الجزء الثاني : بغداد 1945 ؛ يتضمن 16 خ).

في طريقي الى الاسلام
(جزءآن): (الاول : القاهرة 1936).
(الثاني : النجف الاشرف 1938).

الفيضان وغرق بغداد في العصر العباسي
(بغداد 1963 ؛ 39 ص). مستل من «مجلة المجمع العلمي العراقي» ج 10.

فيضانات بغداد في التاريخ
بحث في تاريخ فيضانات انهر العراق، وتأثيرها بالنسبة لمدينة بغداد، والتدابير المتخذة للوقاية من خطر الغرق في مختلف عصور المدينة.
(ثلاثة مجلدات ، بغداد 1963 ـ 1966 ؛ 1 ـ 352 ص.
2 ـ 668 ص.
3 ـ 1218 ص.

لمحات من تاريخ يهود العراق
مستل من «مجلة مركز الدراسات الفلسطينية» (3 بغداد ـ كانون الثاني 1975 ع 4 : ص 34 ـ 77، ومعه خارطتان).

مأساة اللطيفية، أو صفحات من ذكريات الماضي
(بغداد 1964 ؛ 184 ص). نشر بتوقيع مستعار : «ابن الفرات».

مأساة هندسية ، أو النهر المجهول : نهر المتوكل (الذي حفره المتوكل على الله الخليفة العباسي في سامراء).
(بغداد 1974 ؛ 88 ص + 2 خ).

مجموعة المذكرات والرسائل المتبادلة والخرائط حول مشروع ري نايفة الاسفل في منطقة سامراء (المنطقة آ).
اعده بالاشتراك مع : فاهي سفيان. (طر. بغداد 1966).

مدخل الى كتاب العرب واليهود في التاريخ : حقائق تاريخية تظهرها المكتشفات الآثارية.
(بغداد 1971 ؛ 56 ص).

مساحة العراق حسب التقسيم الاداري
(بغداد 1949). نشرة فنية رقم 1 ، اصدرتها مديرية المساحة العامة.

المساحة العلمية
الجزء الاول: في تسطيح الخرائط (بغداد 1964).

مشروع بحيرة الحبانية وتطوراته
(بغداد 1949 ؛ 16 ص + 1 خ).

مشروع سنحاريب لارواء منطقة نينوى
(بغداد 1962 ؛ 52 ص). مستل من «مجلة المجمع العلمي العربي» ج 9.

مشروعات الري الكبرى : خزان بحيرة الشارع . مقترحات حول استخدام بحيرة الشارع كخزان لدرء اخطار فيضان النهرين : العظيم والزاب الصغير.
(بغداد 1947 ؛ 30 ص + 2 خ).

مشروعات الري الكبرى : خزان هور الشويجة . مقترحات حول استخدام هور الشويجة لدرء اخطار فيضان النهرين : دجلة وديالى.
(بغداد 1947 ؛ 27 + 1 خ).

المصادر عن ري العراق
جمعها وصنفها ولخص محتوياتها وعلق عليها .
(بغداد 1942 ؛ 182 + 7 ص).

المصطلحات العلمية التي اخرجها المجمع العلمي العراقي
(1 ـ 9 ، بغداد 1955 ـ 1962).
مستلات من «مجلة المجمع العلمي العراقي». وقد شارك في وضع هذه المصطلحات جماعة من اعضاء المجمع العراقي الاسبق، كان الدكتور احمد سوسه احدهم.

مفصل العرب واليهود في التاريخ
(دار الحرية للطباعة ـ بغداد 1981 ، 911 ص).
منشورات وزارة الثقافة والاعلام.
سلسلة دراسات ـ 243 ـ.
وقد كتب في ظهر غلافه انه «الطبعة الخامسة» من كتاب «العرب واليهود في التاريخ».

ملامح من التاريخ القديم ليهود العراق
(بغداد 1978 ؛ 326 ص). سلسلة دراسات فلسطينية ـ 12 ـ.
(منشورات) مركز الدراسات الفلسطينية ـ جامعة بغداد.

المؤتمر الدولي لتجميع حقوق الدول
(بغداد 1930 ؛ 32 ص).

وادي الفرات ومشروع بحيرة الحبانية
(بغداد 1924 ؛ 184 ص + 15 ل + 18خ).

وادي الفرات ومشروع سدة الهندية
(بغداد 1945 ؛ 374 ص + 26 ل + 22 خ).

اليهودية في جزيرة العرب
(بغداد 1975). مستل من «مجلة مركز الدراسات الفلسطينية» (4[بغداد ـ كانون الاول 1975] ع 3 : ص 9 ـ 50).

ATLAS OF IRAQ
(BAGHDAD , 1953)
THE GAPITULATORY REGIME OF TURKEY : ITS HISTORY, ORIGIN AND NATURE
(BALTIMORE, 1933. 378p.).
HANDBOOK OF INSTRUETIONS FOR DISEHARGE OBSERVERS IN IRAQ, (BAGHDAD, 1932, 8p.)
شارك في تأليفه : بلومفيلد F.S.BLOOMFIELD
THE HINDIYAH BARRAGE : ITS HISTORY, DESIGN AND FUNCTION.
THE HISTORICAL INTERPRETATION OF THE ORIGIN OF THE CAPITULATIONS IN THE OTTOMAN EMPIRE.
(PHILADELPHIA, 1930 , 14 P.).
AN ILLUSTRATED HANDBOOK OF IRAQ, OR IRAQ IN MAPS.
(BAGHDAD, 1962).
INTRODUCTION TO A STUDY ENTITLED ARABS AND JEWS IN HISTORY.
(BAGHDAD, 1972 , 64 p.).
IRAQI IRRIGATION HANDBOOK. PART : I. THE EUPHRATES.
(BAGHDAD, 1944).
IRAQI IRRIGATION HANDBOOK. PART: 2. THE TIGRIS.
(BAGHDAD, 1946).
IRRIGATION IN IRAQ: ITS HISTORY AND DEVELOPMENT.
(JERUSALEM, 1945).
THE LEGAL INTERPRETATION OF THE ABROGATION OF THE TURKISH CAPITULATIONS.
(DAKOTA, U.S.A., 1931).



عبد الجبار سليمان

بطاقة هوية المواطن عبد كاظم



بعد خطاب الرئيس القائد صدام حسين في المجلس الوطني

كل العراقيين صمود رائع ومبادرات لادامة روح النصر

الطفلة شيماء: استبدلت لعبها ببندقية وتبرعت بمصروفها اليومي

في كل معركة يخوضها العراق.. وفي كل تحد تجابهه الثورة والحزب القائد.. يقف العراقيون الأماجد سندا وفيا وامينا لوطنهم وحزبهم. وكل يوم يمضي في مسيرة العراق الجبارة.. يخسر المراهنون رهانهم على صمود وتحدي العراقيين.. هذا الأحتياطي الجبار الذي فاجئنا به العالم والذي هو سر قوة الحياة الدائمة في هذا البلد.. إنه الشعب العراقي العظيم.. وحينما ظن خائن الامة.. حامل الجنسية العربية حافظ اسد انه بوقفه لمرور النفط العراقي عبر الاراضي العربية السورية سوف يفت في عزم العراقيين وصمودهم وقدرتهم للحفاظ على روح النصر التي تحققت في حربنا العادلةمع العدو الفارسي العنصري ومنذ الايام الاولى للمعركة.

هم شريان الحياة

* لكنه تناسى ان العراقيين هم شريان الحياة الدائم للثورة وللحزب ونسي ان الذين قطعوا

اكثر من الف كيلومتر ودخلوا المعركة مع العدو الصهيوني ليحافظوا على حرمة الدمشقيات من الدنس هم هؤلاء العراقيون الذين يربضون على الجبهة الشرقية دفاعا عن الشرف والسيادة.

وانهم العراقيون الذين لايعرفون الذل والهوان.

لقد قالها الرئيس كلمة.. واندفع العراقيون صغارا وكبارا يؤكدون ثقة القيادة بشعبها..

* (الف باء) كان لها هذا الحضور في اللجنة العليا لصندوق التبرعات.. وشهدت تزاحم المواطنين وسعة عمل هذه اللجنة

باديً ذي بدئ نسأل السيد عبد الجبار سليمان ابراهيم وكيل مدير عام دائرة المحاسبة في وزارة المالية عضو اللجنة العليا لصندوق التبرعات عن تحمل هذه اللجنة ومدى تجاوب المواطنين يقول: ان هذه اللجنة قد تشكلت في 1980/11/1 وقد

☐

طالبان يدرسان خارج الوطن: (نيشان) العرس هديتنا لجند القادسية

☐

كان المواطنون وبأستمرار يقدمون للتبرع مؤكدين عزمهم على المشاركة في معركة الشرف والكرامة كل من خلال موقعه.. ولكن بعد خطاب السيد الرئيس القائد الرفيق المناضل صدام حسين في المجلس الوطني.. اندفع المواطنون وبشكل كبير بكافة قطاعاتهم وكل حسب امكانياته للتبرع بمالديهم خدمة لمعركة الكرامة وادامة لروح النصر.

* وكيف يتم تنسيق هذه التبرعات ؟

- إن اللجنة العليا لصندوق التبرعات هي برئاسة السيد هشام حسن توفيق وكيل وزارة المالية وسكرتاريتها في هذه الدائرة وهناك لجان مركزية في كافة محافظات القطر برئاسة السادة المحافظين، وبأمكان اي مواطن مراجعة اللجنة في مكتب السيد المحافظ كما بامكان المواطنين الكرام الراغبين بالمساهمة برفد معركتنا المقدسة مراجعة قائمقامي الاقضية او مدراء النواحي بشأن تبرعاتهم

* كيف كان تجاوب المواطنين مع الحالة الجديدة؟

- لايمكن ان يصدق المرء.. دع عرب الجنسية يأتون ليروا بأم اعينهم ماالذي يعنيه صمود العراقيين.. إن هناك امثلة عديدة ومبادرات من المواطنين تدل على الشعور الوطني العالي وعلى



شيماء احمد — اميرة حسون علوان — صبحي الخضيري

مواطن ومواطنة تبرعا بقطع ارض يملكانها دعماً للمجهود الحربي

اصرارهم لتجنيد كل طاقاتهم المادية والمعنوية للمعركة حتى يرضخ العدو الفارسي العنصري واعوانه من الامبرياليين وعرب الجنسية لحقوقنا المشروعة في ارضنا ومياهنا.

وكمثال على ذلك فقد تبرع العديد من المواطنين بكامل رواتبهم التقاعدية طيلة فترة الحرب حتى ينتصر الحق على الباطل .. كما وتبرع الاخرون بأرض مثل احد اولاد عبد الرزاق عبد الجبار علي السليمان الذي تبرع بعشرة الاف متر مربع تبلغ قيمتها 300,000 دينار والسيدة فوزية علي الدليمي تبرعت بقطعة ارض.. وقد تبرع احد الطلبة الدارسين خارج القطر هو وزوجته بخاتم زواجهما مع (نيشان) العرس وهو ميدالية ذهبية ... ان الامثلة كثيرة ومتنوعة ولاتحصى..

وطنا غال وعزيز

* نترك السيد ابراهيم ونجلس في انتظار المواطنين لنسجل بعضا من الدفق الدافق لسيل المواطنة الحقة..شيكان كل منهما بمبلغ مائة الف دينار من السيد صبحي الخضيري.. صاحب شركة منتوجات نادر للمواد الغذائية.. قال لنا قبل ان نسأله: الوطن غال وعزيز.. لقد حاولت طيلة حياتي ان اخدم الوطن فقد كنت ضابطا في الجيش العراقي منذ عام 1941 حتى عام 1953 وبعد تركي للخدمة حاولت من خلال الاعمال والمراكز التي خدمت فيها ان اقدم ماأستطيع للعراق العربي الابي.. والآن وبعد ان تقدمت بي السن فأن اقل مافعله هو ان اساهم في دعم المعركة. وقال ايضا : بعد ان سمعت خطاب السيد الرئيس في المجلس الوطني شعرت كمواطن ينتمي الى الارض والوطن انه من الضروري ان اقدم شيئا للوطن لدعم معركة قادسية صدام. وما اسهمت به هو جزء بسيط جدا مما ندفعه واذا اقتضت الضرورة فسوف نبيع كل مانملك لكي ندافع عن هذا البلد ونكون اوفياء لأجدادنا الاصيلين. ان ماقدمناه في السابق لخدمة الوطن اصبح لايكفي فظروف المعركة تتطلب منا ان نكون وحدة واحدة ونحن كذلك.

خدمة الوطن اولا

* ومن السيد صبحي الخضيري ننتقل الى السيدة اميرة حسون علوان المدققة في مديرية الحسابات العامة والتي استلمت راتبها للتو وجاءت به متبرعة.

* لماذا التبرع ؟

- وهل يستطيع اي مواطن شريف الا ان يخدم تربة هذا الوطن العزيز ؟.. انني كأمرأة لااجد ما اقدمه للوطن غير هذا في الوقت الحاضر.. واذا تطلب الأمر فالدم رخيص.. انني احس بأني جديرة بأبناء اخوالي وابناء عمومتي الرابضين على حدود الجبهة الشرقية دفاعا عن شرفنا وعن اطفالنا وسلامة مدننا ، فتحية لهم مع التأكيد ان كل حرائر العراق لايملكن الا الزهو بكونهن امهات واخوات وزوجات لمثل هؤلاء الرجال الذين يقودهم حارس الامة الرفيق المناضل صدام حسين وله الف تحية.

* كثيرة هي الأمثلة على صمود واصرار العراقيين للمشاركة في المعركة ودعمها.. ولنأخذ مثالا بسيطا.. السمكري عبد كاظم مزعل اصابه المرض فأرسل صديقه ورفيقه في العمل محمود رسن راضي ليسلم مبلغ التبرعات باسرع وقت والبالغ 2000, دينار .. ونحن نقلب السجلات دخل شاب صغير يحمل مبلغ ارسله عمه المقعد في البيت والذي لايستطيع الحضور بنفسه...

ومن الدفتر لفت نظري اسم الطفلة شيماء احمد حمو .. ونذهب لزيارتها. قد يكون امرا لايصدق لكنها الحقيقة.. الطفلة شيماء تحمل 4 سنوات فقط.. استبدلت كل العرائس واللعب ببندقية اوتوماتيكية كي تقتل الخميني.

شيماء تبرعت ايضا

شيماء تبرعت والحت على والديها ان يدفعوا للتبرع بمبلغ مدخراتها

* لماذا تبرعت بفلوسك ياشيماء؟

- تجيب بحلاوة وعذوبة الطفولة البريئة: حتى يشتروا بيها رشاشة ويقتلوا الخميني الذي يريد ان يسرق بيتنا وفلوس بابا..

* من تحبين ياشيماء؟

- بابا وماما وعمو صدام

* وماذا تحبين من اغان ؟

- «هسة يجي بابا البطل»

وتبدأ الطفلة بانشاد الاغنية ونسرع انا وزميلي المصور نلملم حقائبنا.. نودع الطفلة وذويها بسرعة لنعود بسرعة الى لجنة صندوق التبرعات لنتعرف على المزيد من صمود ومبادرات العراقيين وبهم جميعا نفخر.

ونحن نرى الوطن يكبر ويزهو.. ولايستطيع ان يمسه احد.. هذا الشعب لايمكن ان يقهر.

تحقيق: نصير الهنداوي

تصوير: عبد الزهرة الهلالي



صادق الأزدي



المتاجرة بالتبوغ المستخرجة من أعقاب السكائر !.

نعم فقد كان البعض يتعيش من اداءعمل غير مثمر ، وهو التنقل في شارع الرشيد ، والاسواق ، وحيث تقع الفنادق والبارات البدائية ، ودور السينما ، وقد حمل كل واحد منهم بيسراه صفيحة صغيرة من علب الاصباغ وغيرها ، وجعل لها ممسكا من السلك ، فما ان يقع نظر احدهم على عقب سيكارة ملقى على الرصيف ، أو أرض المحل العام، حتى ينحني عليه، ويلتقطه، ويقربه العلبة، ويرفع بابهامه وسبابته ما في العقب من تبغ قليل الى داخل العلبة ويظل هكذا يفعل حتى تتوفر لديه كمية من التبغ!

يدخنون فضلات السيكائر!

ومن حق القارئات والقراء الذين لم يعرفوا بغداد العشرينات والثلاثينات، ان يتساءلوا : وما الذي يفعلونه بتلك الفضلات من تبوغ السيكائر ؟!

ولسنا بلائميهم ، لأنه يصعب عليهم ان يصدقوا ، ان تبوغ اعقاب السيكائر ، كانت تباع وتجد من يقبل على شرائها !

فالفقراء في بغداد كانوا هم الأغلبية الساحقة وبسبب الفقر وقلة الأعمال لجأ أولئك الرجال والفتية الى البحث عن ثمن رغيف الخبز في اعقاب السيكائر وبسبب الفقر والجهل ، كان عدد غير قليل من المبتلين بادمان التدخين يشترون تلك التبوغ ويعيدون تدخينها عن طريق (اللف) او باستعمال الورق الخاص بالسيكارة (أم الزبانة) أو باستعمال (السبيل) وكان يصنع محليا من الطين المنخور ، وهو قريب الشبه من (الغليون) الأفرنجي !

الصحفيون ينبهون!..

وبدأت الجرائد المحلية منذ العشرينات ، وحتى الثلاثينات تكتب عن الأضرار الصحية الناجمة عن تدخين تبوغ اعقاب السيكائر ، والذين طالبوا بمنع بيعها من زملائنا الصحفيين القدامى كانوا على حق فبغداد وكل قطرنا معها ، كانت معرضة لشتى الأوبئة الوافدة اضافة الى الأمراض المزمنة فكان ذلك التبغ يلعب دوراً بارزاً في نقل الأوبئة والأمراض السارية من مدخني السيكائر الى مدخني تبغ أعقابها ، إلا ان الصحفيين القدامى لم يحاولوا التنبيه الى خطورة التدخين أصلا وكانت السيكائر الشائعة الأستعمال هي التي تلف باليد من قبل مدخنيها ، وكان كل واحد منهم يحمل في جيبه (كيس التتن) ومعه دفتر الورق الرقيق ، والصغير الحجم وأشهر ماركة يومها كان (ورق بافرة) ثم استعاضوا عن كيس التتن بعلبة صغيرة هي (قوطية) التتن وكانت توضع فيها ايضا السيكائر الجاهزة اي (أم الزبانة) والزبانة هي الذنب ففي نهايتها كانوا يضعون ورقة مطوية لمنع التبغ من التسرب الى الفم وكانت الدكاكين التي تبيع تلك السيكائر تعهد الى النسوة باعداد اوراقها وتعبئتها بالزبانات ثم يقوم البائع نفسه بملئها بالتبغ وهو يجلس في دكانه او يقوم بذلك معاونه - الصانع -!

أما السيكائر الأجنبية المصنوعة اوتوماتيكيا فقد كنا نستوردها وكانت اشهر ماركتها (أم البزون - وبلايوز - وكولد فليك) وكان يدخنها الأنكليز من جنود الأحتلال والموظفين وبعض شباب تلك الأيام ومن تبوغ اعقاب كل تلك الأنواع من السيكائر كانت تتجمع الاكوام الصغيرة التي يعاد تدخينها !

أين كانت تباع ؟

وكنا نرى باعة تلك التبوغ وقد جلسوا القرفصاء على الرصيف في الميدان ، وقد وضعوا على خرقة غاية في الاتساخ ماالديهم من تبوغ الا ان محلهم المختار كان عند مدخل الجسر القديم من ناحيتي الكرخ والرصافة وهو الجسر الخشبي الذي حل محله جسر الشهداء الحالي ، وكان عرض التبوغ المستخرجة من اعقاب السيكائر يتم هناك في ساعة معينة من النهار ، عندما يفتح الجسر من منتصفه لتمر السفن الصغيرة - إمهيلات - والجنائب التي تسحبها (الماطورات) ، والجنيبة هي - الدوبة - وكذلك (الشنحاتير) وواحدها شختور وكانت تصنع من الأخشاب ثم صارت تصنع من الصفائح المعدنية !

وكان فتح الجسر يؤدي الى ازدحام المقاهي القريبة منه ، على جانبي دجلة بمنتظري ساعة فتحه امام السابلة هذا غير الذين يفضلون الانتظار وقوفا وعندها يتسنى لمن يريد فهم شراء التبغ الدخول في مساومات عويصة مع جامعيه من الأعقاب ! انها ذكريات عن حياة كانت فأنتهت الى غير عودة .. نهديها الى مدخني أيامنا هذه مع تذكيرنا اياهم بان التدخين يلحق الضرر بصحتهم ويستحسن بهم تركه !!

○ طب



د . كمال السامرائي

اعراض شائعة لامراض ضائعة

في أقل من عام واحد صدر للدكتور موسيس دير هاكوبيان كتابان لكل منهما مكانة متميزة في المعرفة الطبية ، الاول منهما في (حالة العراق الصحية في ربع قرن) وهو اول كتاب من نوعه باللغة العربية ، فليس في مكتبتنا كتاب واحد احصائي في صحة هذا القطر في الفترة التي بحث فيها المؤلف هذا الموضوع الحياتي الهام . فالكتاب مرجع لاغنى عنه لمن يكتب في تاريخ الصحة والطب في العراق في الحقبة المذكورة . والكتاب الثاني بعنوان (اعراض شائعة لامراض ضائعة) وهو الآخر مبتكر في مضامينه لانه يعالج بعض الاعراض المرضية بمفهومها الشعبي ويفسرها بقواعد ولغة علمية . وقد تمتعت بقراءة هذا الكتاب بقدر ما افادني الكتاب الاول ، فلصديقي وزميلي ورفيق صفي الدكتور موسيس جزيل تقديري وتبريكاتي على نجاحه في وضع هذين الكتابين .

وقد اثار الكتاب الثاني في ذكرى حادثة أنا بطلها حين كنت والدكتور موسيس في صف واحد بكلية طب بغداد ، اسوقها بتردد ، واستحياء ايضاً . فقد لايليق بطبيب هذه الايام ان يحيي ذكر احداث تعد اليوم من الخرافات التي عفى عليها الزمن وبادت .

● في عام 1934 وانا طالب بكلية الطب ، شاركني السكن في غرفة باحدى النزل الرخيصة بمحلة الفضل صديقي (ش) الذي كان يدرس في كلية الحقوق . وذات يوم شكى هذا الصديق من ألم مبرح في ضرسه ، واشتدت عليه الآلام حتى لم ينم ليلتها . وفي الليلة التالية شاهدته يدفع تحت وسادته باعتناء وحذر قطعة من الخشب بحجم الكف دق على سطحها ثلاثة مسامير شد بينها خيط ابيض من القطن . ولما استفسرت منه عما يفعل قال لي (ان فراش الكلية قاده الى رجل له خبرة بمعالجة آلام الضروس . وبعد السؤال والجواب قال لي انك تشكو من (النوازل) ، وأخذ قطعة من الخشب كان يعد عدداً منها لمثل هذه الحالات الموجعة ، وعمل بها ماتراه ، وطلب مني ان ادسها تحت وسادتي وأنام وضرسي على موضع الخشبة من تحتها . وضحكت طبعاً من هذا الهراء . إلا ان صديقي (ش) مالبث حتى غط في نومه . ولما اصبحنا قال لي انه لم يعد يشعر بألم في ضرسه . أما أنا فلم أصدق ماقاله لأنني كنت اسمع انينه وهو نائم بين فترة وفترة ... واخيراً انتهى أمر ذلك الضرس بقلعه بكلاليب مركب الاسنان المرحوم اسطة ناصر !

● بعد أيام معدودات من حكاية ضرس صديقي (ش) اصبت أنا بتوعك شديد ، وفقدان شهية الاكل ، وخمول مرهق اعاقني عن متابعة دروسي في الكلية ، فالح علي صديقي (ش) ان يأخذني الى ذلك الرجل الذي عالج ضرسه وأبراه من آلامه كما يدعي ! كان ذلك الرجل صاحب (علوة) حبوب مكانها يقابل المدخل الى جادة الفضل من جانب شارع الرشيد ، هو الآن جزء من سياج وزارة الدفاع المقابل لجامع المرادية . هذا الرجل قد تعدى العقد الخامس من عمره ، وذو لحية شائبة ، وبطن منتفخة يستدير حولها حزام مهتدل من الجلد . وتبرع صديقي (ش) وشرح لهذا الرجل ماكنت انا اشكو منه ، حينذاك قادني الرجل الى وراء كوم من الاكياس المملوئة بالتمن أو الحنطة ، والتقط كيساً فارغة وفرشها على الارض وطلب مني ان اضطجع عليها . ثم اخذ يديّ وبسطهما على جانبي ، ثم مدهما الى اعلى ، ثم جمع بينهما وضم كفي الى بعضهما وسحبهما يميناً وشمالاً واخيراً فرق فيما بينهما واسدلهما الى جانبي . ثم طلب مني ان اكشف بطني . وبسط كفيه المكتنزتين الثقيلتين يجس بهما ماتحت اضلاعي . ثم ركز جسه على سرتي وما حولها . واخيراً قال لي : (سرتك واقعة) واضاف قائلاً : يعني (مشلوعة) . وشرع يعجن بطني بحركة دائرية ، ثم بدت لي الحركة وكأنه يحوك بها نسيجاً من خيوط وهمية . وفي النهاية قال لي بلهجة آمرية : قم معافى انشاء الله . وهنا اتردد كثيراً ان أقول انني برأت مما سماه هذا الرجل (سقوط السرة) إلا انني فعلاً لمست من ساعتها تحسناً فيما كنت اشكو منه وكدت اعتقد حينذاك ان صديقي (ش) كان قد شفي فعلا من الام ضرسه بتلك الخشبة والمسامير والخيوط التي عليها . وان انينه في تلك الليلة وهو نائم ، كان من عمق ارتياحه بعد ليلة ساهرة .

● ان سقوط السرة كما يقول الدكتور موسيس كان (عرضاً ؟) شائعا في الثلاثينات وما قبلها لافي الموصل فقط بل في العراق الاوسط عامة . الا انني لااذكر فيما اذا كانت اكثر وقائعه المرضية في فصل خاص من فصول السنة . اما حالتي التي ذكرتها انفاً فقد كانت في الشتاء على ما اذكر بيقين .

ولا استغرب ان تكون سقوط السرة شي والحالة الناشئة عن جفاف البدن من قلة الملح او قلة السوائل شي اخر ولو انهما تشتركان باعراض مرضية متشابهة او متقاربة . كما الاغرابة ان تحدث الحالتان في شخص واحد وفي آن واحد . وهذا لايعني انني اعتقد ان الحالتين مختلفتين سبباً وطبيعة ، كما لا اعتبر تفسير الدكتور موسيس لسقوط السرة مغامرة علمية ، بل هي مبادرة مبتكرة في الحقل التشخيصي لها مبررات سريرية حبذا لو تدعم ببحوث مختبرية ليكتمل التشخيص على الوجه الاكمل . ولكن اين تلك الحالات المرضية لتجري عليها البحوث العلمية . لقد اختفت هي واسمها الشائع مثلما اختفت كثير من الامراض والافكار بين حياة الانسان في هذا القرن .



الصومال

لؤلؤة عربية على المحيط الهندي

يوسف صالح السامرائي

الصومال.. هذا البلد العربي الطيب، الذي يزخر بالنعم والخيرات والثروات الطبيعية المتنوعة، يمثل جزءاً من افريقيا العربية، والتي عرفت الاسلام حتى قبل هجرة الرسول «ص» الى المدينة.

فالمعروف تاريخيا ان كفار قريش عندما امعنوا في تعذيب المسلمين والتنكيل بهم، ووجد الرسول الاعظم ان من الصعب دفع الاذى عنهم، اشار عليهم ان يهاجروا الى الحبشة «فان بها ملكا لايظلم عنده احد»، وفي طريقهم الى الحبشة عبر الصومال، اتيح لبعضهم نشر الاسلام فيه بشكل محدود، ثم جاء انتشاره بشكل اوسع فيما بعد.

والقطر الصومال الشقيق، بلد الخيرات، مازال يعاني من بعض الظروف القسرية الخارجة عن ارادته وقدرته، منها ماخلفه الاستعمار الطويل والبغيض من اهمال وترد في اقتصادياته، ومنها ما يتعلق بطبيعة مناخه، فاذا انحبس المطر طويلا واجهت البلاد الجفاف القاتل للزرع والمهلك للضرع كما حدث قبل عشرة اعوام.

مكارم عراقية

ولقد اولت حكومة الثورة في العراق، انطلاقا من مسؤوليتها القومية، اهتماما كبيرا بهذا القطر الشقيق، ولم تكن اهتماماتها مقتصرة على المساعدات المادية كما حدث عندما تعرض الصومال الى موجة الجفاف، وانما دعمته بمساعدات فنية متواصلة، منها على شكل بعثات علمية في مختلف مجالات المعرفة، حيث تعمل حاليا في الصومال بعثة تعليمية منذ سنة 1975 ، وهناك مدرسة عراقية لمختلف مراحل الدراسة، وبعثات اخرى طبية وتجارية واعلامية .

الموقع الجغرافي

يقع الصومال في المثلث الجغرافي الممتد في مياه المحيط الهندي، والذي يطلق عليه اسم «القرن الافريقي». وكانت بلاد الصومال معروفة قديما باسم «بلاد بونت» التي تمد معابد الشرق باشجار المرو واللبان والبخور، لتجملها وتعطرها. وقد زارها الرحالة العربي «ابن

بطوطة، فاعجب بها، واثنى على منسوجاتها، ووصف اهلها بانهم «تجار اذكياء مضيافون».

وجمهورية الصومال تمتد حدودها الساحلية من مضيق باب المندب الى راس غاردانوي «راس عسير»، ثم تنحدر نحو الجنوب الغربي وبمحاذاة ساحل المحيط الهندي حتى راس كاميوني، وتقع بين خطي عرض 12 شمالا و 1,31 جنوبا، ولذا فان خط الاستواء يمر عبر اراضيها.

وهناك بالقرب من الطريق الذي يربط بين جيليب وكسمايد ينتصب عمود كتبت عليه عبارة «الاعتدال الدائري» اشارة الى مرور خط الاستواء الوهمي في ذلك المكان.

الجمال الصومالي

والشعب الصومالي يتمتع بخصائص تميزه عن غيره من شعوب القارة الافريقية، فهو امتداد للشعب العربي جنوبا، فبينما شعوب القارة السوداء تتميز بالانف الافطس والشفاه الغليظة والقامة القصيرة، نجد الصوماليين ذوي ملامح وسيمة تتمثل بالانف الدقيق والشفاه الرقيقة والقامة الفارعة والبشرة السمراء او الداكنة.

وبهذا تكون المرأة الصومالية من جميلات نساء العالم. وقد قال فيها احد شعرائنا في امسية شعرية اقيمت في العاصمة مقديشو:

في مقلتيها اورق الالق
وعفا على وجناتها الشفق
فرعاء صومالية أمرت
بجمالها ان يعشق الغسق

تقاليد عريقة

ومما يلفت النظر في القطر الصومالي، تقاليده الشعبية، وخاصة في الاحتفالات والمناسبات الوطنية.. وهناك مناسبات تعتبر دائمية، تأصيلا للعادات الحميدة، ومنها «النظافة» فللنظافة اسبوع في كل شهر، حيث تغلق المحلات العامة مابين الساعة الثالثة والسادسة بعد الظهر، وتسير مواكب من الشباب يغنون ويهزجون ويقرعون الطبول ويرقصون على انغامها، وكانهم في عيد، وهم يحملون السلال وادوات التنظيف.. وخلال هذه الفرحة الغامرة ينظفون شوارعهم ومحلات سكناهم.

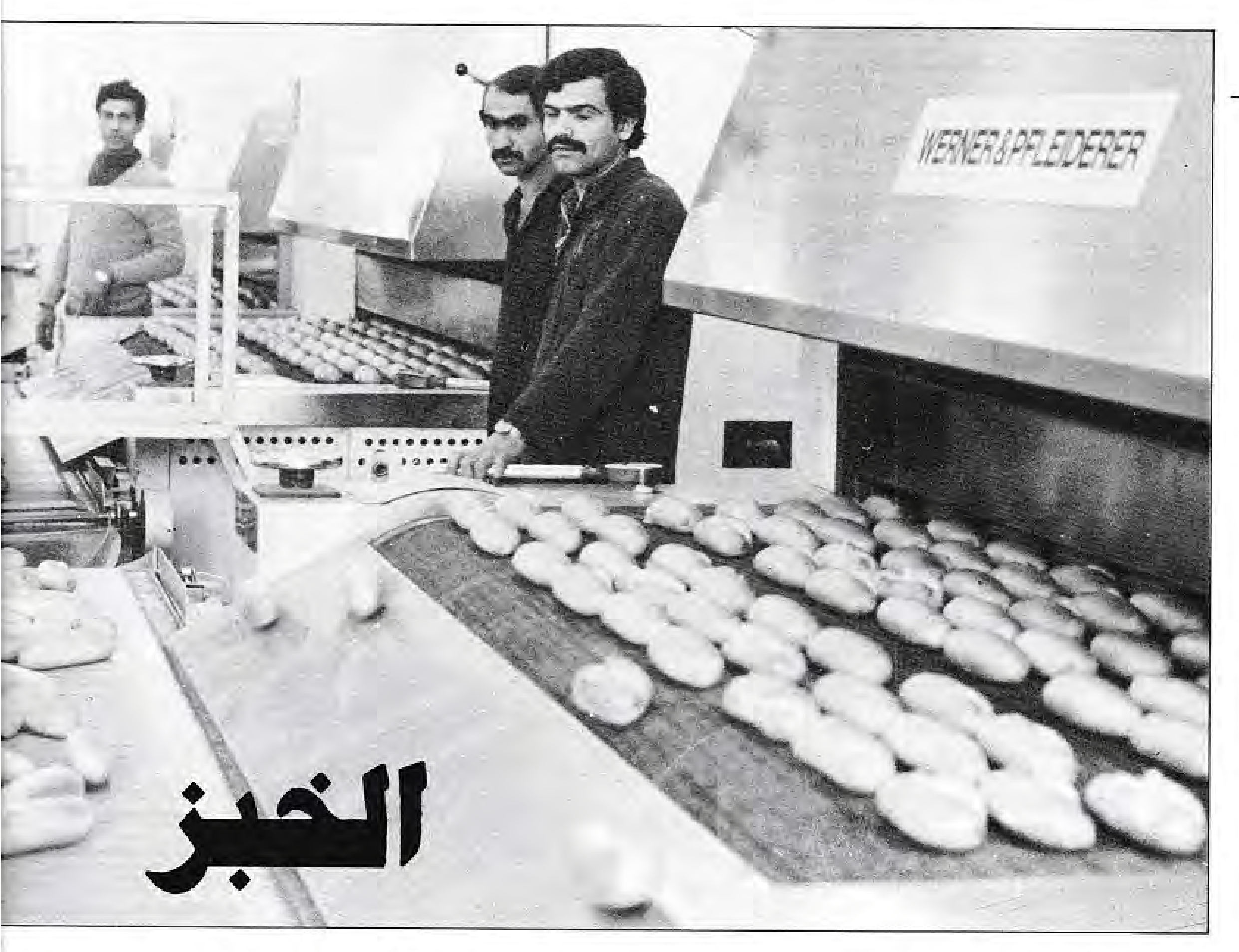
وفي العاصمة الصومالية تنتصب عدة تماثيل اقيمت تخليدا لذكرى بطولات اصحابها في مقارعة الاستعمار، كتمثال الفارس محمد عبد الله حسن، وتمثال حواء تاكو والسهم يخترق صدرها، وهناك مسلة عالية ينتصب فوقها تمثال شهداء الرمي بالحجارة.

حضور متميز

وللعراقيين في الصومال حضور متميز، يمكن لمسه في نشاطهم الدؤوب الواسع في نواحي الثقافة والصحافة والاعلام والصحة، لما تضمه البعثات العراقية هناك من كفاءات عالية، لم يقتصر عملها في حدوده الرسمية، بل تعداه الى اقامة الامسيات والندوات والاحتفالات في المناسبات القومية. ولايخلو راديو مقديشو يوميا من حديث لاحد افراد البعثة التعليمية العراقية، كما تتصدر مقالات الكتاب العراقيين الصحف..

وقد تجلى حب الصوماليين للعراق في عواطفهم النبيلة وموقفهم المشرف من حربنا العادلة مع المعتدين الفرس، حيث يتناقلون اخبار انتصارات قواتنا المسلحة الباسلة ويفخرون بها.. كما يؤكد ذلك قرار اتحاد عمال الصومال فتح باب التطوع للعمال الصوماليين للمشاركة في هذه الحرب القومية العادلة.





الخبز

افضل الانتاج.. وبكميات قياسية

الخبز .. هو القوت اليومي الاساس بالنسبة للمواطنين ، وهو غير ذلك يعني الوفرة والخصب والخير الذي تقدمه الارض الطيبة لابنائها .

وفي ظل الثورة ، والتوسع العمراني والسكني والحضاري ، اصبحت مسألة توفير الخبز والصمون للمواطنين ، في مناطق سكناهم ، وبالكميات المطلوبة ، والاسعار الرمزية من خلال الدعم الحكومي .. اصبحت من أولويات التخطيط والانجاز والتوسع المستمر ، وفق احدث الاحصائيات ، وباحدث الوسائل .

ورغم ظروف حربنا المقدسة ضد العدو العنصري الفارسي ، فان النهوض الحضاري العراقي لم يتلكأ في تصاعده ، وقوت الشعب اليومي ، وخاصة الخبز والصمون ، لم تظهر فيه اية شحة ، بل العكس هو الصحيح . فالشعب الذي يحارب ببسالة يواصل الانتاج ببسالة ايضا .

مخابز القطاع الاشتراكي

● يحدثنا السيد غازي داود سلمان ، مدير عام المنشأة العامة للمخابز والافران عن تطور انتاج المنشأة في عهد الثورة ، قائلا :

■

احدث الاجهزة في الافران الاوتوماتيكية .. والقديمة ايضا

■

- لقد وضعت منشأتنا ، وفق نظرة شمولية ، برنامجا واسعا لاحداث تغييرات في اساليب الانتاج القديمة ، وتصنيع الخبز والصمون بالوسائل العصرية ، معتمدة على الدراسات الميدانية والتخطيط المبرمج وباشرنا بالتغيير الشامل في طبيعة ونوع الخدمات ، لايجاد التوازن والتناسق مع التحولات الاقتصادية والاجتماعية في القطر ، والانتقال الى الانتاج الافضل ، وبما يجعل انتاج القطاع الاشتراكي نموذجا لتشجيع النشاط الخاص لتحسين انتاجه ، وكذلك الحفاظ على توازن الاسعار .

وفي اطار هذه الجهود ، كان لابد من توسيع شبكة الافران الاتوماتيكية في جميع

المحافظات ، وزيادة مساهمة القطاع الاشتراكي في انتاج الخبز والصمون من 2 بالمئة سنة 1978 ، الى 22 بالمئة سنة 1982 ، وصولا الى 40 بالمئة سنة 1985 .

مخابز النشاط الخاص

● وعن دور المنشأة بالنسبة لمخابز وافران النشاط الخاص ، ومساهمتها في تحسين انتاجه ودعمه سعريا ، يقول السيد غازي سلمان :

ـ المعروف لدى الجميع ان الطحين بانواعه يباع الى المخابز والافران والى عموم المواطنين ، باسعار رمزية لاتعادل سوى نسبة ضئيلة من تكاليف شرائه وتصنيعه ، اضافة الى الدعم الذي يقدم للمزارعين .. كمرحلة اولى في الانتاج .

وفي سنة 1978 عهد الى المنشأة تولي مهام الاشراف والرقابة وتحديد مجالات النشاط الخاص وتطويره . فأدخلت الماكينات الحديثة في عمليات العجن والتقطيع والشواء ، فتوفرت بذلك الجوانب الصحية ، فضلا عن تحسين الانتاج كماً ونوعاً وكذلك استوردنا الافران الاوتوماتيكية التي ساهمت الى حد كبير في رفع مستوى الانتاج وتطويره .

822 فرناً اوتوماتيكيا

● يضيف السيد المدير العام :

ـ خلال الفترة 1978 — 1981 قدمنا للنشاط الخاص 294 فرنا اوتوماتيكيا ، واعتمدت المنشأة ضمن تخطيطها للسنوات — 1982 1985 تجهيز 528 فرنا ، لسد احتياجات القطر وفق منظور التطور السكاني والعمراني ، وكذلك تحديث عدد من الافران القديمة وتزويدها بالاجهزة الاوتوماتيكية .

تكييف الانتاج وفق افاق التطور السكاني



تسهيلات خيالية لاقتناء الافران من قبل النشاط الخاص

● وحول اساليب تشغيل الافران الاوتوماتيكية من قبل النشاط الخاص ، والامكانيات المتاحة لذلك .. قال السيد غازي سلمان :

ـ المنشأة العامة للمخابز والافران قامت بكافة اعمال النصب والصيانة وتدريب اصحاب هذه الافران والعاملين فيها على عمليات التشغيل . كما تم استدعاء عدد من الخبراء الاجانب للقيام بزيارات ميدانية لمواقع العمل ، وادخال العاملين في دورات خاصة لاطلاعهم على احدث الاساليب في العمل

تسهيلات البيع

● ونسأل السيد مدير عام المنشأة عن كيفية بيع هذه الافران ، والتسهيلات التي تقدمها المنشأة للراغبين في شرائها ، يجيب :

ـ تعفى الافران من «عمولة الشركة» ويستوفي مبلغ 10 بالمئة فقط من قيمتها كمقدمة ، ويتم تقسيط المبالغ المتبقية على 14 سنة . كما تمنح المنشأة اجازات الاستيراد اللازمة لتوفير المواد الاحتياطية . في حين تقوم المؤسسة العامة للكهرباء باتخاذ الاجراءات اللازمة لتهيئة الطاقة اللازمة لهذه المخابز والافران واعطائها الاسبقية ، وتسعير الوحدة الكهربائية إسوة بالمشاريع الصناعية .

هذا .. اضافة الى تأمين الاراضي والابنية ومواد البناء للراغبين في انشاء الافران الاوتوماتيكية من قبل امانة العاصمة والادارات المحلية .

الاحتياجات .. وتغطيتها

● ويؤكد السيد مدير التسويق في المنشأة العامة للمخابز والافران :

ـ اعتمدت المنشأة في دراساتها حول متطلبات المواطنين من الخبز والصمون على الواقع السكاني للقطر والكثافة السكانية للمناطق المختلفة ، وتحديد حاجة الفرد من الطحين يوميا .



● يضيف السيد مدير التسويق :

ـ ان الافران الجديدة المتوقع اشتغالها هذا العام والتابعة للقطاع الاشتراكي هي 23 خطا لانتاج الصمون و11 خطا لانتاج الخبز ، بطاقة انتاجية عالية .

واخيرا .. فأن الجهود متواصلة لضمان ايصال الدعم الحكومي على اوسع نطاق وفي احسن صورة ممكنة الى المواطنين ، ضمن ما هو محدد لذلك لضمان تعزيز هذه الخدمة الضرورية للمواطنين .

احمد الانور

تصوير : عبد الزهرة الهلالي

● من عادات الشعوب ●

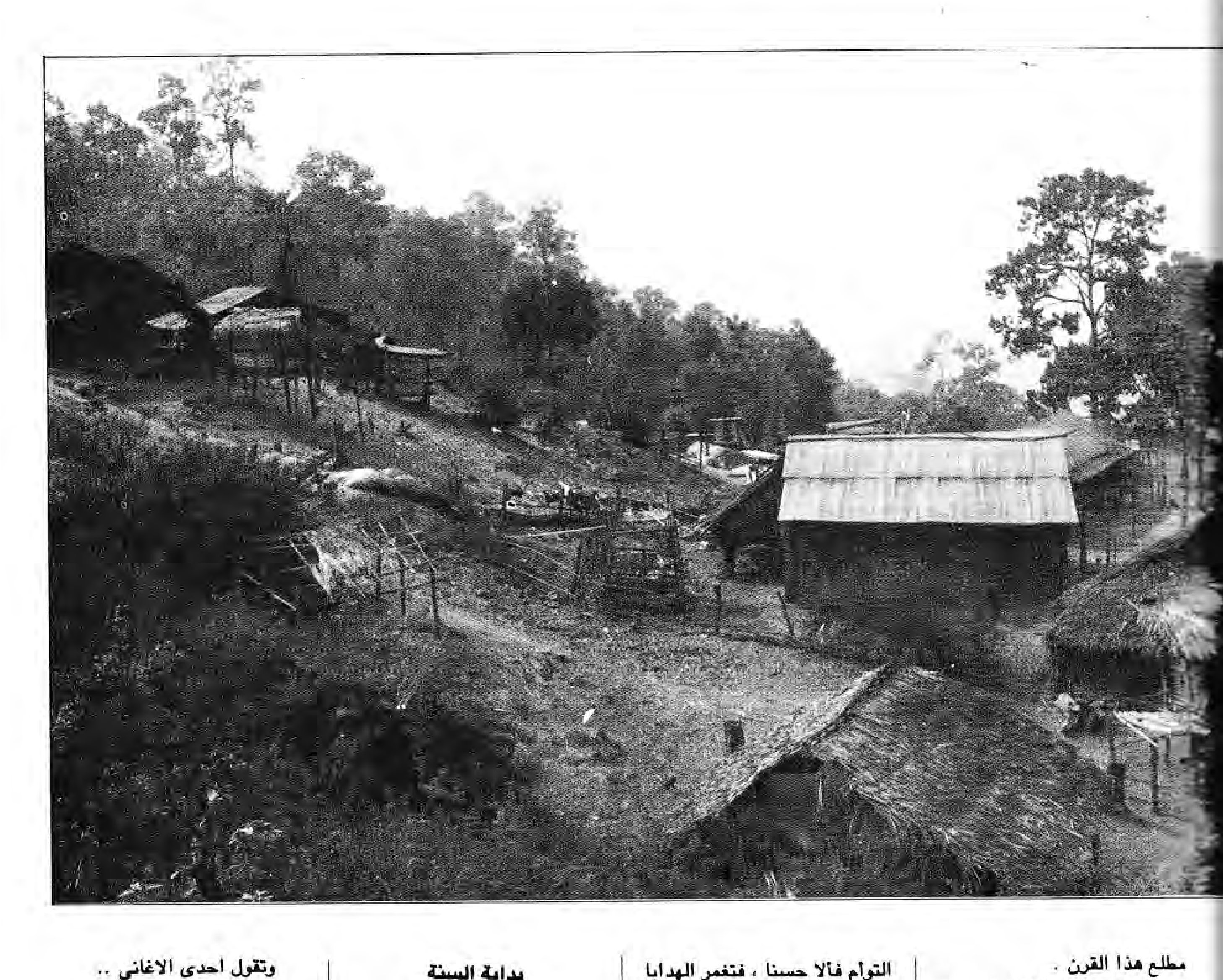
للحياة على ارتفاع 1200 متر تقاليدها الخاصة

التوائم فأل حسن وللزواج طقوسه ومواسمه!



الفتاة هي الرز .. والشاب هو كاري !

في سلسلة جبال كورديللواس المركزية ، شمالي تايلند ، وعلى ارتفاع 1200متر تقع قرية باخيا ، التي تقطنها قبيلتان يرجع اصلهما الى التبت ، غادراها الى عدة دول في جنوب شرقي اسيا في



مطلع هذا القرن .

القبيلتان هما «اخـا» و «ميو» اللتان يمتاز افـرادهما ببشـرتهم الذهبيـة الجـذابـة وتقـاليـدهم الخاصة المتوارثة اباً عن جد ، ولم تتغـير رغم تغـير الامـاكن التي يعيشون فيها

بويابان

بـويـابـان .. تعني «الرجـل الكبـير» ولكل قبيلة رجلهـا الكبير الذي يتم انتخـابـه سنـويـا في اجتمـاع يحضـره كـل افـراد القبيلة ، ويشترط بالرجل المرشح لهذا المنصب ان يكون كبيـرا في السن وحكيما ، لانه ستكـون له الكلمـة الفاصلة في كـل ما يتعلق بأمور القبيلة الدينية والدنيوية .

ولادة التوائم

● في قبيلة «ميـو» تعتبـر ولادة التوأم فالا حسنا ، فتغمر الهدايا البيت الذي يولد فيه التـوامان ، وتحتفل القبيلة بهذه المناسبة .

ولكن قبيلة «اخا» تعتبر ولادة التـوأم عمـلا يغضب الالهـة ، ولارضائها يجب تدمير البيت الذي ولدا فيـه ، ويجبر الوالدان عـلى الذهاب الى الغابة ، حيث يمارسان طقوسا وتأملات معقـدة لتطهـير روحيهمـا ، قبـل ان يعـودا الى القرية .

● وللزواج طقـوسه الخـاصة ، وموسمه ، وهناك رجل يطلق عليه اسم «اوساو» يكون مسؤولا عن كـل الفتيات العـذارى وتعـريف الشباب بهن ، وعلى الشاب الذي يعجب بفتاة ما وبعـد ان يتعرف على اهل زوجته ويدفع «ثمنها» الى والدهـا ، وبعـد ذلك يتم حفـل الزواج .

بداية السنة

، وفي بـداية السنـة الصيفيـة تحتفل قبيلة «ميو» بهذه المناسبة بطريقة بسيـطة وجميلة . فتلبس فتيـات القبيلة مـلابس زاهيـة الالوان مع عقد فضي ثقيل ويقفن في صف طويل مقابل صف طويل أخر من الشبان ، ويقومون برمي كـرة مصنوعـة من القمـاش من واحد لآخر .. وقد تستمر اللعبـة سـاعات طويلة ، في حـين تكـون جـمـاعـات اخـرى في حلقـات الرقص ، تدور حول شـاب وفتاة يؤديان اغاني الحب .

فتاة الرز والذرة

● في هذه الاغاني يشبه الحبيب حبيبته بالرز او الذرة ، وتشبهـه هي بالكاري .. لشدة تعلق القبيلة بهذه المواد الغذائية ..

وتقول احدى الاغاني ..

الـملعـقـة ذات الـمـقـبض الذهبي

الفتاة هي الرز .. والشاب هو الكاري

الـملعـقـة ذات الـمـقـبض الذهبي

الشـاب هو الرز والفتـاة هي الكاري

لا تذهبي ..

تعالي وتمشي معي

لتساعديني في زرع حقول الذرة

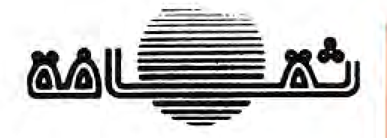
فأنت كالذرة في حياتي

تعالي معي ... ومشطي شعرك

فانت كالرز

تعـالي معـي .. ومشـطي شعرك الجميل

نرمين المفتي





ارشيف وثائقي عبر معرض فوتوغرافي

تعبير ناجح عن روح النهوض التي خلقتها معركتنا العادلة

لكل حادث حديث، ولمعركة الشرف والكرامة مع العدو الفارسي العنصري آفاق رحبة ونكهة خاصة نستلهم منها الدروس والعبر فالمعركة فجرت الطاقات ووهبت العطاءات ورسمت في الافق صورا حية ناطقة، فنرى ذلك المقاتل الصنديد

الذي بذل دمه في سوح الوغى دفاعا عن المبادئ وعن ذرات التراب التي تكحل عيون العراقيين، وذاك العامل الذي حمل البندقية بيمناه والمعول بالاخرى ليفت الصخر ويشق الدرب.. وذاك الاديب الذي لازم قلمه فوهة البندقية.. وذاك المصور الذي عكست عدسات كاميراته صورا حية ناطقة كانت خطوطها ازيز الرصاص واطارها رائحة البارود، فعاش العراقيون كل العراقيين اجواء خصبة طافت بهم فوق ارواح ممن هم «اكرم منا جميعا» ليستلهموا الدروس.

للارض.. للقائد.. للبعث

فهتف الجميع لعشقهم الدفين وحبهم العظيم.

للارض.. للقائد.. للبعث.

وكان لمعرض الصور الفوتوغرافية الذي نظمه قسم الاعلام في القيادة القومية وصف خاص ونكهة اخص.. فقد وصفه القائد المؤسس الرفيق ميشيل عفلق بأنه (احد التعبيرات الناجحة عن روح النهوض التي خلقتها معركتنا المباركة على حدود الوطن الشرقية).

فلنقف عند هذا الحدث.. ولنتصفح معروضاته فقد كانت ارشيفا وثائقيا مصورا لزيارات القائد المؤسس الرفيق ميشيل عفلق الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي والرفيق المناضل صدام حسين نائب الامين العام للحزب امين سر القطر والرفاق اعضاء القيادة القومية الى جبهات القتال وحضورهم الميداني في قواطع العمليات وجزءا من مسيرتهم النضالية اليومية واستقبالهم للوفود والشخصيات السياسية والحزبية من كل حدب وصوب.

تجسيد للانتصارات العظيمة

واوضحت الاجهزة المتطورة تفاعل التكنولوجيا المعاصرة مع العقل الواعي والانامل الناطقة لتغذي الساحة الاعلامية بالغزير من المواد الاعلامية المرئية والصوتية ولتجسد الانتصارات العظيمة والملاحم الرائعة لجند قائد النصر في قادسية العرب الكبرى ولتظهر مسيرة الانماء والبناء التي يشهدها القطر بالرغم من ظروف الحرب..

ابتسامات النصر

فكان بين ثنايا هذا المعرض (200) صورة فوتوغرافية وقف وراء صنعها جنود اوفياء ومناضلون اشداء عاهدوا الله ليكونوا الشموع التي تحترق ليشع ضوءها دوما وليعكسوا عبر كاميراتهم مشاهد تخلدها الايام لتكون ضوء الفرقدين في دروب النضال.. فصوروا.. وصوروا.. فهذه صورة شخصت وهي ممشوقة القوام لتحدثك عن القائد المؤسس الرفيق ميشيل عفلق وهو من موقع رصد متقدم في جبهات القتال وتلك للرفيق المناضل صدام حسين نائب الامين العام للحزب امين سر القطر وقد ارتسمت على محياه ابتسامة النصر وهو يستفسر من احدى القرويات عن احوالها واخرى لاحد المشاريع التي تشمخ بكبرياء لتستقبل في احضانها رؤوساء الدول غير المنحازة عند ضيافتهم في القطر في ايلول المقبل.

لقد عبرت المعروضات عن جهد فني متميز وعرضت بأسلوب رائع سرت الناظرين وابهرتهم فرسموا في سجل الزيارات حروفا اكبروا فيها روح التجدد والابتكار واشادوا بروحية العراقي وعطاءاته المتجددة لخدمة معركتنا العادلة ضد العدو الفارسي العنصري.

فمن القلب الف تحية للنجاح الكبير..

عبد القادر خلف العواد

افـــلام خـــــارج الـــزمـــن !

علي مهدي علي

لانقصد بهذا النوع من الافلام والذي اطلقنا عليه مجازاً تسمية «افلام خارج الزمن» ، تلك التي تتناول موضوعات خيالية او تعيد تجسيد الماضي ... ولاحتى تلك التي تعتمد الخيال العلمي مادة اساسية لها ، بل نقصد ذلك النوع من الافلام الذي يتحدث عن الواقع الاجتماعي ويسعى الى تزييفه من خلال الطرح الميلودرامي التافه للمشكلات الاجتماعية .

هذا النوع من الافلام يمارس حضوره اليومي على الشاشات العربية منذ نهاية العشرينيات وحتى الان .

حسناً ما الذي يميز هذه الافلام ؟

عن هذا السؤال اجيب بكلمات مكثفة فاقول :

اولاً :ان هذه الافلام تنتج في اماكن كثيرة من العالم وخصوصاً في دول العالم الثالث .

ثانياً : تؤكد هذه الافلام المصير المأساوي للشخصيات وتسعى لخلق حالة من التعاطف بينها وبين الجمهور الذي غالباً مايكون امياً .

ثالثاً : تتناسى هذه الافلام المشاكل الحقيقية للجماهير .

ولعل اخر ماشاهدت من افلام هذه الموجه فلم جديد للمخرج «حسن الامام» ... سأحاول التعراضة من خلال مسيرة هذا المخرج الطويلة واهتمامه بموضوع محدد :

فيلم : ليال
تمثيل :سهير رمزي ـ محمود عبد العزيز ـ حسين فهمي ـ تحية كاريوكا
اخراج : حسن الامام

السنوات التي اعقبت الحرب العالمية الثانية شهدت ميلاد مخرج مصري جديد استمر يمارس وجوده على الشاشة السينمائية لاكثر من ثلاثين عاماً ومازال يهتم ـ على طريقته الخاصة ـ بالمراة موضوعا رئيسا لافلامه واختار الميلودراما طريقا لتجسيد هذا الموضوع.

وتكاد افلام هذا المخرج «حسن الامام» تتخذ من اسماء النساء ومصائرهن عنوانا لها ... لنحاول الان ان نتذكر بعضا من هذه الاسماء :

ملائكة في جهنم 1946 ـ الستات عفاريت 1947 ـ اليتيمان 1948 ـ انا بنت ناس 1951 ـ انا بنت مين 1952 ـ بائعة الخبز 1953 ـ اعترافات زوجة 1955 ـ لواحظ 1957 ـ الشيطانة الصغيرة ـ قلوب العذارى ـ عواطف 1958 ـ زوجة من الشارع ـ رمال ونساء ـ صائدة الرجال 1960 ـ الخرساء ـ التلميذة 1961 شفيقة القبطية ـ امراة على الهامش ـ بائعة الجرائد 1963 ـ هي والرجال ـ الراهبة1965 ـ بنت من البنات 1968 ـ لست مستهترة ـ الحلوة عزيزة 1969 ـ دلال المصرية 1970 ـ امتثال ـ بنت بديعة ـ خلي بالك من زوزو 1972 واخيرا فلم «ليال» الذي سيعرض على الجمهور خلال هذا الموسم .

الصورة التي قدمها حسن الامام عن المراة العربية والمصرية على وجه الخصوص لا تكاد تقف امام اية محاولة للنقد والتقييم ... صورة مزيفة ... مصير ميلو درامي ... نهايات تعيسة ... ظلم اجتماعي ضحيته الوحيدة هي المراة .

والطريق الذي تواجهه نماذج «حسن الامام» من النساء ينتهي دائماً امام واجهات الملاهي وعلب الليل ... ليس هناك طريق آخر سوى الانحراف ... الزوجة تنحرف ... والتلميذة تنحرف .

نقاد السينما ورجال الصحافة والمهتمون بالسينما عالجوا تلك النماذج والقوا عليها الاضواء وصولاً الى نتيجة لاتقبل التأويل هي ان هذا الرجل «المخرج» قرر ان لايستمع لاحد او هكذا اوحى للجميع .

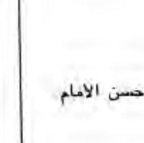
في مرات عديدة تحدى حسن الامام ماقيل عنه وتهجم على الذين قيموا اعماله السينمائية واصر على ان يواصل مسيرته على الرغم من كل ما يقال عنه وعن افلامه ، فالمهم ان يقبل المشاهدون على دور العرض التي تعرض هذه الافلام .

ومنذ سنوات قرر النقاد والصحفيون ان يهملوا هذا الرجل وقاطعوا افلامه ... وهكذا اقتنع حسن الامام «بالنجاح!» الذي حصلت عليه افلامه ... وهكذا ايضاً تناسى الجميع ما يمارسه هذا المخرج من تخريب في الذوق العربي !

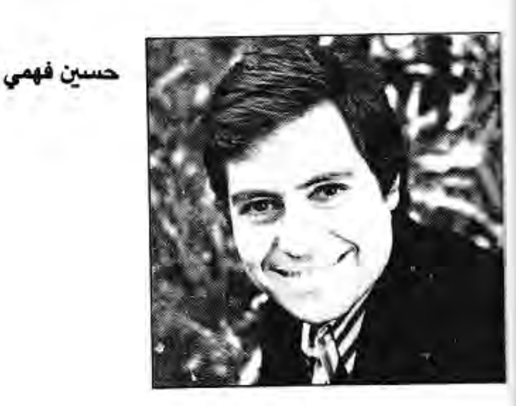


سهير رمزي





حسن الامام



حسين فهمي



لكن شعوره بالاهمال وعدم الاهمية اصبح بمثابة عقده أخذ يعاني منها في السنوات الاخيرة ، فقرر ان يرد على منتقديه بفلم روائي هو «ليال» الذي يعتبر من احدث افلامه ... الهدف واضح من هذه المحاولة هو كسب الجمهور الى صفه .

وهكذا اختار ان يكون فلمه الجديد «ليال» عن فتاة وعن صحفي يعمل في الوسط الفني .

من هي الفتاة وماهي مواصفات الصحفي «النموذج الذي أختاره حسن الامام ؟

الفتاة هي الراقصة الشهيرة «ليال» التي بدأت تحتل صورها واجهات الملاهي وعلب الليل ... قدمت من وسط شعبي ... توفي والدها وتزوجت امها من رجل شرس وسكير يحاول ان يعتدي عليها في كل مرة «هكذا !»

الفتاة كانت تبيع السكاير وبعض قطع الحلوى امام احدى الملاهي وبعد مشادة مع «زوج والدتها» تغادر البيت ولاتجد سوى الشوارع ملاذاً لها ... تتخوف من كل الرجال ... تهرب من كل الناس ... واخيراً تقع ضحية لرجل نصاب هو «ابراهيم صاحب المكوى» في عمارة احدى الراقصات «تحية كاريوكا» ... يتزوجها بدون عقد وتنتهي ثانية في الشوارع ، فتقوم الراقصة بأيوائها وتعليمها سر المهنة تمارس «ليال» حياة الغواني ... تستغل الرجال وتصبح اخيراً راقصة مشهورة ... !!

واخيراً تلتقي بصحفي وسيم «محمود عبد العزيز» الذي يحاول ان يجعل منها انسانه محترمة !!» من خلال تربيتها على الصدق والصراحة وتقديم الاستعراضات الجيدة و «الملتزمة !!» ! .

تقع «ليال» كما في الافلام الاخرى ـ في حب هذا الصحفي الذي يرتبط بعلاقة حب مع طبيبة بيطرية ... يوحي لها بانه يحبها ثم يتزوج من خطيبته ... وهكذا تجد « ليال» نفسها تواجه خديعة جديدة ... تكفر بالصحافة والنقد ثم تقرر السفر الى الخارج للنقاهة بعد موت معلمتها «تحية كاريوكا» وحصولها على ثروتها الكبيرة .

في الطائرة تتعرف على شاب وتنتهي علاقتها به بالزواج ، ثم تكتشف بأن هذا الشاب ليس سوى اخ «الراقصة الراحلة» ... يستحوذ على كل شي ... تحس «ليال» بالخديعة للمرة الثالثة فتقتل زوجها وتنتهي حياتها في السجن .

وهكذا تتحمل «الصحافة» ذنب هذه الراقصة «البريئة» ...

وهكذا يرد «حسن الامام» على منتقديه بان يجعل منهم نماذج مشوهه وانتهازية تساهم في القضاء على «طموحات فنانة ! !» ملتزمة بالرقص ومتشبثة بالاستعراضات الرائعة» التي تخاطب الغرائز ! !

لايكفي ان نقول بان حسن الامام خاض معركة خاسرة مع الصحافة ومع النقاد !

ولايكفي ان نقول بانه شوه صورة المرأة للمرة المائة !

ولايكفي ان نقول بان هذا الرجل عاجز عن تقديم شي نافع ! انه الغباء المغلف بالعناد من اجل الاساءة الى صورة المواطن العربي والى صورة المرأة العربية على وجه التحديد !

ومع ذلك فإن «حسن الامام» لم يقدم سوى رقبته للنقاد والصحافة .

تجربة شاعر في الاغنية العراقية

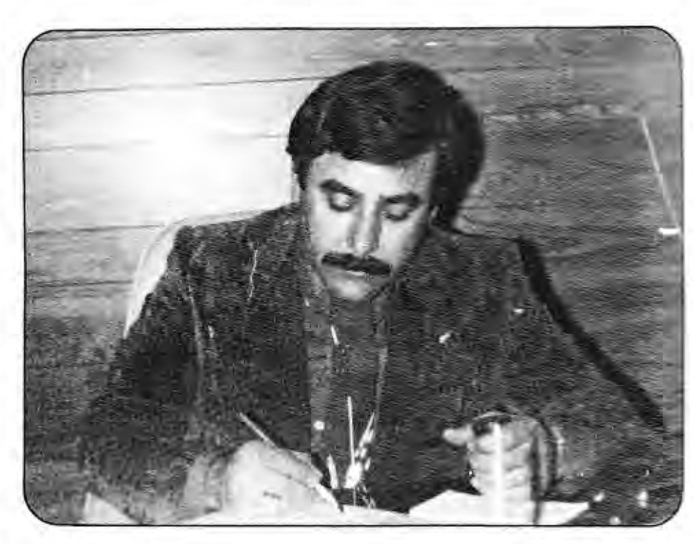
د . ابراهيم البصري

وصدق الايحاء الغنائي

عادل الهاشمي

● في مقالات سابقة ، تناولنا القوالب التأليفية ـ الشعرية والزجلية ـ في الاغنية العراقية . وفي هذه المقالة نواصل الحديث في هذا الاتجاه محاولين اماطة اللثام عن بعض الخصائص الجوهرية التي تحيا بها الاغنية العراقية ، من خلال الحديث عن احد الشعراء وهو الدكتور ابراهيم البصري ، صاحب الديوان الشعري (احبنه ـ احبنه) طبعة بيروت ، مع مسرحية شعرية (حمد وحمود) . وفي تقرير المزية الاولى للدكتور ابراهيم البصري ، يبدو السؤال عن درجة الابداع الشعري عنده امرا ثانويا ، اذا ما علمنا ان اطروحاته الشعرية الغنائية قد اثبتت وجهات النظر فيما يتعلق بالشعر الغنائي ، وهو شعر درامي في صيغته ، وان جلّ اهتمامات الدكتور البصري لا تتقيد بالاطار الدرامي ، الا باعتباره مظهرا من مظاهر التأكيد على الغنائية الرومانسية ، ولذلك فان الاغنية العراقية التي وجدت في نزوعات التعبير الدرامي ما يحتوي على زبدة الانجاز

الغنائي ، حيث صار من الاسهل تماما الايحاء نحو التقليل من المداورة في الصياغة والصور ذات الحداثة المربكة . على ان العذوبة والاكتمال الحيويتين قد تلاشتا في الاعمال الغنائية العراقية ، وصار التركيز على العنصر الاستهلاكي للمفردة ذات الجرس الموسيقي ! ، ومضت الاغنية العراقية في قصائد الحب الغزلية التي تغنى بها المغنون في جزئها الاكبر تعبر عن مدلولات تنتمي للمناسبات ، فهي تكتسب طاقة انشائية وربما اقناعية . وما من روح تتجلى فيها الدقة الهندسية في الاحكام قادرة على تحديد نسبة هذا الغزل المشبوب ولا نسبة العذرية الخالصة المبسطة ، سواء في قصيدة معينة او في اثر غنائي كامل ، وتحركت الاغنية العراقية بين الحياء البدوي والاطلاق الحضري . ان العذرية الكاملة من خلال واقع متواضع ، طرحته الاغنية العراقية وفي نسب ثقافية محددة ، هي الاكذوبة الاكثر حظا في التطلب من قبل الواقع الغنائي ! ولقد تعرض الحب وما زال في الاغنية العراقية الى



مبتدعات غريبة ، متغربة ، تتجه في تغذية الحوادث الغزلية بطاقة من المبالغات التي لا تحتمل ! وتعرضت الاغنية العراقية الى نوع من المداراة لواقع معيشي ! لذلك حاولت ان تقترن بنوع من اخلاقيات وقائية مع تزويق الظرف العام في شعر يحاول ان ينتظم في صف التعبير الفني . والشاعر جاهز لمغازلة الحس التجاري في نظم الاغنية بعيدا عن احتدامات المواجهة مع العادات الحضرية والموروث البدوي . ان شهادات الشاعر في الاغنية تدين للحب بـ (تأمثل) لموروثه الروحي ، لكن هذا التأمثل لا يتناسق مع الحريات التي تركتها الاخلاق العامة للشاعر ! نعود الى اطروحات الشاعر الدكتور ابراهيم البصري في الاغنية العراقية ونقول منذ البداية ، انها حاولت اعادة تجديد الشعر الغنائي واحياءً موفقاً للدراما الغزلية ، ولذلك نرى الشاعر البصري يعطي اهمية استثنائية للتصور الشعري على انه تعبير صادر عن الفرد المأزوم بحساسيته المفرطة ، وهو بهذا يمهد الى مفهوم اوسع للشعر الزجلي الغنائي على انه تقديم شروحات الافعال الانسانية بانعكاساتها التاريخية كما انها تأتي على تعميق خط المعاناة الغزلية ذات المصطلحات التي تكثف درجة الصياغة ، وبهذا يصح القول ان الشاعر البصري يحاول توسيع القناة التعبيرية في الغناء من خلال الحضور الحسي للاشخاص .

يقول الشاعر البصري في احد ازجاله الغنائية وهي من الحان الفنان الموسيقي محمد جواد اموري ، نقتطع منها هذه الابيات .

لو الكاج بعد سنين
وانا وياج من زمان زعلانين
شلون الكاج بعد فراك عين بعين
احتار بسلامي ، واحتار بكلامي
احتار وياج ابدي منين بعد سنين
راح امر بلا سلام
راح امر بلا كلام
ولو مريت .. صرخت شوك هي تصيح ،
مشتاكين .. مشتاكين

البعد الذي يقدمه الشاعر البصري هنا هو اختيار الشخصية لمصيرها ، وهي مرموزة بانسانية واضحة ، فهي تتغلغل في تفصيلات الحياة طبقا لخطط حسي ، روحي ، قمعي ، وذلك كله يشكل علامة على القناعة الروحية ولوعة الخيال الشعري في اوثق حالات اتحادها ! لكننا مع ذلك لم نلمس في هذه القطعة الغنائية ذلك الايقاع الضمني من التوق الغنائي المنحاز الى القوة .

وفي اغنية (ينشدوني) التي لحنها الفنان عباس جميل نقتطع للبصري هذه الابيات

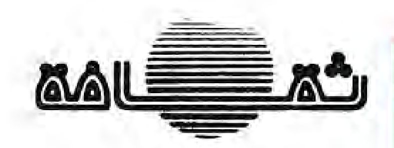
ينشدوني شجه لروحك
شجاه لروحك المرحة
حزن ومجلجل عليها
على شفافك حريمة جفت الفرحة
شجاوبهم وأنا الحاير
شكللهم وانا الصابر
نعناعة بوسط صبير مبذورة
يعتها الكيظ ، تعتها الكاع
يعتها الروح لكتورة
وينشدوني شجا لروحك

في هذه الاغنية جاءت النزعة النفسية توسيعا للصورة الواقعية للحب وهي لا تشكل انجازا موضوعيا ، بل تشكل معبرا في خدمة الحاضر النفسي للشاعر ، ومن جهة اخرى فان ابراهيم البصري يكشف لنا عن صورة الاستعادة الموفقة في الاحساس بامكانات الكلمة ، وهي الكلمة الموحية ، المعبرة ، المثقلة بثمار التفسير المتنوع ، تلك التي تطالب السامع بتشخيص فوري عن طاقة الكلمة وفعلها في الغناء ، فتكنيك الكشف التدريجي للاسماع يتيح رهانا ايجابيا عن قوة الكلمة في الاغنية ، صحيح ان الشاعر البصري يقتفي اثرا تقليديا في انتقاءاته المعنوية ، الا ان هذا التقليد ، هو تقليد ملائم وغير دخيل ، كما انها متابعة ملحة لهدف الحب المحدد في سياقات الاغنية العراقية . ويبدو الشاعر البصري وقد تلقى عوناً كبيراً من الصفة التاريخية لموضوعات الاغنية العراقية عبر مراحلها المتعاقبة . ورغم بعض الايقاعات غير المنضبطة ، الا ان ذلك يعطي لابسط تعبيرات القصيدة الغنائية ، تلك الصورة الكافية للحفاظ على وحدة النغم . وفي قصيدة غنائية (اعاتب) من الحان الفنان سالم حسين يقول الشاعر البصري.

اعاتب يلتشوفوني وتشوفوه
اعاتب يلتعرفوني وتعرفوه
اجمعونة سوية تنصفوني وتنصفوه
احنة مشتاكين واضنانة الهجر
بس نكابر شكثر كلفنة الصبر
عزت النفس شكثر تعذب شكثر
جفت البسمة اريدنكم تخبروه ...
اعاتب

الابيات في هذه القصيدة ذات نبرة ايقاعية سلسلة وذات قيمة مقطعية محددة وايقاع الكلمات ليس مستقلاً عن معناها والاثر الموسيقي يشتد عندما يتعمق المزاج النفسي ، طارحاً قيمة الوحدة النغمية ، اضافة الى ان الايحائية العاطفية تفضي الى ولادة حية بين الكلمة الشعرية والنغمة الموسيقية ويمكن القول ان الشاعر ابراهيم البصري يحاول تحرير النسق الزجلي في الاغنية من بعض القيود الرتيبة ، دون ان يفقده قوته المعمارية ، ونراه منسجماً مع تطورات الحياة المتحضرة والحساسية والتوجه النفسي ، على الرغم من انه يدافع عن وضعه الخاص بتلقيح الموضوعات





الشعرية الغنائية تحت سطح العادات المتحضرة ، وهذا يتجلى في احسن حالاته في قضية التوحد الفني بين التماسك المشهدي للابيات والبؤرة النفسية التي ينطلق منها الشاعر في التشخيص والانتقال والذروة والحل . في قصيدة (روجات) يقول البصري .

روجات الحزن كثرن
روجة تعتعت بروجة
وقلبي . موالف الاهات
وناصبلة الحزن نوجة
كعدت ارسم على شواطي الرمل همي
انتظر تجي روجة وتمسحنه
كعدت احفر على شواطي الرمل اسمي
قلت هلبت تجي موجة وتترسنه
اجت روجة تفور مجلجلة باحزان

وغنائية البصري هي حالة الرؤيا والعواطف والتتالي في الحدث التصويري ، والبناء هو لتكثيف المعاناة من خلال الحب ، جوهر القضية في الاغنية العراقية ، وجوهر الشاعر نفسه ، مع المداليل النفسية التي درج الشاعر ابراهيم البصري على ان يحتفظ لها بصورة ليست من النوع الذي يلاحق الشكل الشعري الغنائي ، بل هي توضيح عفوي لفكرة القصيدة الزجلية . من هنا ان ماتحتاجه الاغنية العراقية ليس حشداً من الملاحظات التفصيلية حول الافكار والتأملات وردود الافعال والمشاعر والاحكام ، فحسب ، بل في موازنة مرنة لكل ذلك من خلال جمل سلسلة ومتدفقة ومنسجمة مع التتابع الطوعي لانطباعات الشاعر في الاغنية . ومن المهم ان لاينطلق الشاعر ابراهيم البصري في صياغاته الزجلية من الاحتفاء المجرد بتكريم غنائي للفكرة الشعرية ، انما ايضاً بتكريم شعري للفكرة الغنائية . ولذلك مازال امامنا الكثير مما ننتظره من الشاعر البصري نحو الاغنية العراقية وذلك في محاولة تخطيه الموانع التي تعرقل نمو التوتر التعبيري القائم بين الحلم العالي في الحب وقيود الحياة الواقعية .

واملنا ان يعطي الدكتور ابراهيم البصري للاغنية العراقية ذلك الايحاء الغنائي العارم العميق وبعواطفية مكللة بالتألق والبساطة والعذرية والتلقائية ، فهذه هي في الحقيقة استطالات للحساسية الرومانسية في الاغنية العراقية التي مازالت تولد ، ومازال في الوقت بقية امام الدكتور البصري لكي يمارس شعره الغنائي حريته واقترابه من شروط التطابق مع البناء اللحني ، علماً ان تعابير ابراهيم البصري تفسح للادراك السمعي مجالاً لان يتصور ان الموسيقى ستزيدها جمالاً وهو يشكل حساباً فنياً بارعاً اذا ما اخذ بنظر الاعتبار ، انه سيكون عامل استحضار ليس لاستخدام تجربة ، بل لخلق تجربة ! ووسط هذه الانتقالة يمكن للاغنية العراقية ان تعيش حالة معافاة تشكل ذاكرة اصيلة لحضارة عالمنا الجديد .

تلفزيون

بمناسبة مرور (17) عاماً على ولادته

برنامج عدسة الفن

والطريق الى الآفاق الجديدة

● تحتفل اسرة برنامج «عدسة الفن» التلفزيوني بمرور سبعة عشر عاماً على ميلاده ويودنا ان نشارك في الراي بهذه المناسبة ، وذلك بابداء بعض الملاحظات حول البرنامج .

يحتل برنامج (عدسة الفن) اهتماماً شعبياً واسعاً ، يرجع الى عوامل كثيرة لعل ابرزها ، ان سيرة البرنامج تعكس موضوعياً سيرة فنية لحركة عموم الفن في قطرنا ، كذلك فان البرنامج احتكم الى فنون الخبرة لا الى نسق من المعارف والتقنيات ، اذا ماعلمنا ان سبعة عشر عاماً كافية لان تدعك في اي برنامج ، قدرة المواصلة وفنون العرض وقابلية الاجتذاب ، اضافة الى ذلك فان معد البرنامج وصاحب فكرته ،

الفنان خالد ناجي يقدم اختياراته ، لامن خلال سيرة حياة فنان ، بل سيرة وجدان فني تعلم بالتجربة واحتكم الى اصول هذه التجربة كخبرة ونسق من المعارف والتدريب . ان جميع عناصر عمل البرنامج ، تقع داخل نطاق الفن العراقي لابنزعة ثقافية ، انما بنزعة تجريبية ، ولذلك فان للبرنامج ، قدرة مخاطبة كل المستويات المعرفية للمشاهدين ، وفي رأينا ان هذا عامل اساسي من عوامل نجاحه وانتشاره على رقعة هذه المساحة الواسعة من الزمن . غير اننا نلاحظ وعلى الدوام ان برنامج «عدسة الفن» يتعرض بين اونة واخرى الى اسلوب نمطي يتكرر في الاختيارات والتعليقات والمقابلات واسلوب الاخراج ،

ولسنا نريد ان نؤشر الى ان هذه النمطية المتكررة يتحملها الفنان خالد ناجي وحده ! ، فنحن ندرك ان نجاح اي برنامج تشترك فيه عناصر كثيرة ، منها المعد والمقدم والمخرج والاسلوب والمعارف والتنوع وغيرها . لكننا نقول ان من الملاحظ تماماً ان هذا البرنامج الناجح ، يتعرض لتغيير مستمر لمخرجيه ، وكل مخرج له اسلوبه ورؤيته وخبرته الخاصة ، فيحاول ان يطبع البرنامج بادواته من قيم وافكار وحالات النفس والتأمل ، بحيث يتخذ البرنامج طابعاً اسلوبياً مغايراً للمخرج الذي سبقه ، وهكذا فان اهتزازات الاسلوب وعدم استقرارها يرجع بطبيعة الحال الى ذلك التغيير . وفي رأينا ان يصار الى تحديد مخرج ثابت للبرنامج يتفهم الطبيعة المتنوعة والحيوية للبرنامج ، هذا من جهة ومن جهة اخرى فان (مقدمة) عدسة الفن السيدة خيرية حبيب على الرغم من



احتفاظها الحيوي باسباب النجاح طيلة سنوات منصرمة ، الا انها بحاجة الى امتلاك نوازع الاستجابة الفنية والتلقائية والحضور ، كما اننا نلاحظ ان المقابلات التي تجريها المقدمة مع الفنانين الذين تستضيفهم العدسة ، تتحدد باسلوب تقليدي واسئلة مكررة وكثيراً ماتعتمد المقابلة الناجحة على حضور «المقدمة» لذلك فيمكن الاستعانة بخبرات بعض الوجوه التلفزيونية لتطعيم البرنامج باسس جديدة من النجاح . ان حرصنا على برنامج «عدسة الفن» باعتباره احد البرامج المعدودة التي تتمتع بقدر من حب جمهور واسع من المشاهدين ، هو الذي يدفعنا الى الاشتراك في ابداء هذه الملاحظات .

واخيراً فانه من الانصاف ان نذكر دور المعد ، الفنان خالد ناجي الذي تقع عليه كاملاً مهمات التحضير من افلام وصور وموسيقى .

ان برنامج (عدسة الفن) بحاجة الى ان يخرج الى افاق اوسع ، ليؤكد حضوره الحي مع المشاهدين ، وليعطي معنىً عميقاً لقيمة النجاح المستمر الذي يمتد على مساحة سبعة عشر عاماً .

مشاهد

متابعات ثقافية

صورة شخصية للفنان عام 1911



عودة الفنان الى وطنه

طوال مئات من السنين امتدت ايادي الاوربيين الى البلدان الاسيوية والافريقية والامريكية اللاتينية لتسرق ماينال اعجابها من الاثار والكنوز الحضارية والفنية . وفي الوقت الذي تطالب فيه العديد من البلدان النامية بضرورة اعادة الكنوز المسروقة هذه الى اصحابها الشرعيين ، ومنها الكنوز والاثار الفنية لحضارة وادي الرافدين ، وبصورة خاصة المطالبة الجادة لاول مرة في تاريخ قطرنا العراقي بعد ثورة 17_30 تموز 1968 المجيدة من قبل قيادة الحزب والثورة لاسترجاع هذه الكنوز والاثار الوحيدة من نوعها ..

واصرار البلدان الاوربية على الاحتفاظ بها .. في ذات الوقت نجد ان البلدان الاوربية تتعامل فيما بينها في هذا المجال بصورة معاكسه تماماً . واقرب الامثلة على ذلك عودة جدارية بيكاسو الشهيرة «غورنيكا» الى وطنها الام اسبانيا ، وموافقة فرنسا على اعادة الاعمال الفنية والادبية للرسام الهولندي الكبير تيوفان دويسبورك الى الحكومة الهولندي بعد صراع طويل ، سنوجزه في هذا المجال .

طوال سنوات خمس رفضت فرنسا طلب هولندا استرجاع الاعمال الفنية والادبية للرسام الهولندي الكبير تيوفان دويسبورك ، التي ورثتها ابنة اخيه ليرنغ فان مورسيل بموجب وصية الفنان الرسمية ، والمتوفاة في باريس عام 1976 . اما الان فقد وافقت فرنسا على تسليمها مقابل «ميدالية المتحف الهولندية الذهبية» تعويضاً لها .

لقد اوصت ليرنغ فان مورسيل في وصيتها باقامة معرض شامل لاعمال الفنان في عام 1983لمناسبة الذكرى المئوية لميلاده في هولندا ، لقاء تنازلها عن هذا الكنز الفني الى الحكومة الهولندية . اما وزير الثقافة الهولندي فقد وصف هذه التركة الفنية بانها «هدية لايمكن تقدير ثمنها» .

كان الفنان تيوفان دويسبورك ، المولود عام 1883 في اوتريخت والمتوفي عام 1931 في دافوس ، من ابرز رواد المدرسة الحديثة في الفن ومن الباحثين في تاريخ الفن في هولندا . ففي عام 1917اصدر مجلة de stijl الفنية



صورة شخصية لزوجة الفنان نيلي 1919

سوية مع صديقه «بيت موندريان» . وانكب طوال سنوات عديدة للبحث في قضايا جمالية الفن والاشكال الفنية . فهو قد اكد في احد ابحاثه على «ان الفن في



لوحة «لاعبي الورق - زيت - 1917

مرحلته النهائية هو عبارة عن التعبير عن المظهر الخارجي للاشياء من خلال الفكر» .

انجز دويسبورك بين عامي 6—1928 واحداً من اشهر اعماله المعمارية . فهو قد اعاد بناء الجدران الداخلية لغرف الضيوف في حصن شتراسبورك ..

ذلك العمل العملاق الذي اعتبر من اعمال رافائيل القرن العشرين ، والذي هدمته الجيوش الفاشية اثناء احتلالها هولندا في الحرب العالمية الثانية ، ولكن التصاميم الرئيسية لهذا البناء لاتزال موجودة مع «الهدية» التي ستعود الى موطنها . فهي تتكون من 79 لوحة واكثر من الف تخطيط وتصاميم للكتب وحوالي 80 تصميماً طوبوغرافياً واربعة اعمال كولاج ومنحوتة واحدة ، اضافة الى مجموعة كبيرة من مراسلات الفنان وبحوثه وبعض قصائده وست قطع من الموبيليا المتبقاة من اثاثه صممها بنفسه .

ترجمة : غانم محمود



موسيقى

محـــــاولات في فهـــم السمفـــونيـــــة

حميد ياسين

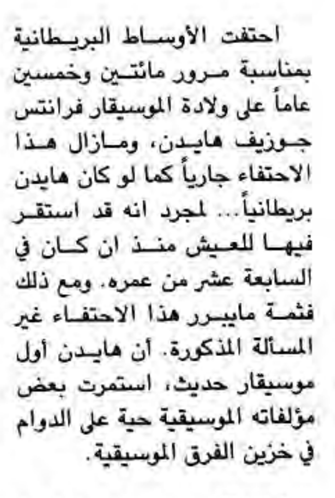
هناك ظاهرتان بارزتان في السمفونيـة هما: الاصـوات الطويلة والابتعاد عن اللحنية.. وقد قلنا في مرة سابقة ان السمفونية تعتمد في صياغتها على عنصرين اساسيين هما: التصاعد التدريجي والتخافت التدريجي في العزف، وبوصفهما ينتميان الى القواعد البنائية لقالب السمفونية... غير ان الابتعاد عن اللحنية او الابتعاد عن التلحين يعد صفة تعبيرية اكتسبتها السمفونية عبر تجربتها العميقة في الخيال... وكنتيجة لانعتاقها من الاشكال الموسيقية الاخرى التي كانت تهتم اكثر من اي شئ آخر في الالحان المرحة الخفيفة، والتي ماكانت تبعث في نفس المرء غير تأثيرات آنية جميلة.. بيد ان السمفونية قد سارت في خط يعتمد في نشأته على الرؤى البعيدة.. والايحـاء.. والوصف.. والمحاكاة.. في محاولة للكشف عن الاشياء الخبيئة في النفس.. والنظر الى الاشياء على انها مرئيات ملونة تتعاقب فيها الحـالات في صور شتى.. اما الاعتماد على الاصوات الطويلة فانه يعد سمة بارزة من سمات السمفونية المتجددة، نشداناً الى حالة من التأمل والتمهل في معطيات الزمن وصراعاته.. على العكس من الانغـام او الاصوات القصيرة التي تذهب بالموسيقى الى حالة من اللحنية ذات التـأثير الآني الجميل.

اذن نستطيع القول: ان بتهوفن كـان يعبر بـاصوات خشنـة.. عبوسة.. او باصوات محتجة وغاضبـة.. اي بنبرات حيـة تحاول بمجهودات مضاعفة ان تكشف عن صرامة غير اعتيادية وتضخيم للاصوات في صورة «الدراما» بما تطلقه تلك الاصوات من مناجاة واستغـاثات وجـلال، لتمثيل انبعـاثات وجـدانية قـوية ومـؤثرة.. وانطلاقات تفاؤل للبحث عن الديمومة والتعبير عن حدة الصراع بين الموت والحياة.. لكني عندما اقـول: كانت الاصـوات لدى بتهوفن خشنة وحزينة لايعني ذلك انها بعيدة عن الجمال.. بل ان الجمال لدى بتهوفن هو نتيجة كان يسعى اليها في جميع اعماله، بل كـان الجمال عنده هو المبرر الوحيد لاستنهاض فكرته الموسيقية واطلاقها في مجرى الريح.. لكن من الشائع لدى مستمعينا ان بتهوفن يعني «السمفونية» والسمفونية تنتمي الى تجربة قامت في مكان آخر من العالم.. وهي غريبة في نوازعها..!! غير انهم مع ذلك يعترفون بعظمة بتهـوفن! بصورة غـير واضحة وغـير متمثلة في نفـوسهم بصـورة مـوضوعيـة... بينمـا كـان بتهـوفن يـؤلف لاشكـال اخـرى غـير السمفونية... كتب32 سوناتا للبيانو كانت طفرة في العاطفة البهية وربـاعيات وتـرية عـدت من انفس الاعمال المـوسيقيـة المـرهفـة والحسـاسة.. وافتتـاحيات للاوبـرا وكونشـرتـات... انمـا كـانت سمفونيات بتهوفن التسع ثمرة ناضجة لتجاربه الموسيقية.. كانت موسيقى بتهوفن طافحة بالبهجة والخفة.. وكانت سمفونياته خلاصة لتجاربه في التعبير وخلاصة لتنبؤاته واكتشافاته في عملية الانضاج الموسيقي... على اننا يجب ان لا ننسى ان بتهوفن كان كلاسيكياً وهو بالضرورة ابن تجربة تـاريخية معينـة، كما هـو ممثل لدرجـة من الاكتساب والتتبع والانبعاث.

تعد الاصوات الطويلة في السمفونية معياراً حياً لدماثة المـؤلف الموسيقي وصبره وتمكنه من الاتيان بصور نابضة عن التأمل..

ان اغلب المستمعين هنا ينزعون الى الالحان المرحة ويفترضون ان السمفونية لابد ان تتفوق في هذا المجال لكي تكون سمفونية ناجحة.. وعندما يصادف لأحدهم ان يستمع الى سمفونية ما يستعجل القول: انه لايفهم السمفونية.. ويذهب الى الموسيقى التي تمنحه حالة من الارتياح السهل.. وعندما ينتقل المستمع بهذه الدرجة من الاستعداد لرؤية الفنون الاخرى، يواجه حرجاً كبيراً من مشاهدتـه معرضـاً للرسم الحديث في الاتجاه الذي ابتعد فيه هذا الفن عن رسم المنظر الطبيعي والطبيعة الجامدة وصور الشخصيات.. واصبح فيه مثل السمفونية يعبر عن الزوايا الكامنة في النفس.. ومن العجيب ايضاً انه مازال هناك عدد ممن يسمون فن الرسم الحديث «سـريالزم» والسريالية تعني عندهم فن الغموض... بينما كانت السريالية واحدة من اتجـاهات الفن ولم تنـل نصيباً جيـداً من الظهور عـلى ايدي الرسامين العراقيين.. وليس غريباً هذا اذا قارناه بما واجهه الشعر الحديث من صعوبات في التلقي. عند بداية ظهوره في العراق ومـا يعـانيه الآن رغم هـذه السعة التي استـطاع ان يحوز عليهـا من الانتشار... حيث ظل الكثير من قراء الشعر ومن المهتمين به يرى في الشعر الحديث على انه حالة نثر... لذلك اعتقد ان السمفونية لابد ان ينطر اليها باعتبارهـا عملاً متـوثقاً بـالخلاصـات الحية للتجـربة الانسـانية.. يمكن القـول ان فنا مثـل فن السمفونيـة لايفهم الا بالتحليل الدقيق لعناصره الفنية ومقومات ظهوره التاريخية ومزاياه السيكولوجية.. اذ ان الشخص الذي اعتاد على عناصر التكرار في القصيدة الشعرية القديمة ليس هيناً عليه ان يتقبل حرية الشعـر الحديث.. لكنه اذا اخضـع الشعر الحـديث الى التحليل سيكـون واضحاً لديه ان هذا الشعر ينتمي بكل اجزائه الى الاوزان الشعرية العربية.. فيرى باباً يوصله الى المعاناة التي انـطلق منها الشـاعر الحـديث.. وعنـدمـا بـدأت في التكلم عن الاصـوات الطويلة في السمفونية.. لأنني كنت قد وجدت ان هذه الاصوات هي التي تبعد مستمعنا عن السمفونية لأنه شغوف في الاستماع اصلاً الى الانغام الخفيفة المرحـة كما ان هـذا لايعني اننا يمكن نتلمس وصفـاً ما للسمفونية سواء اكان من عصرها الاول او من عصورها الاخرى.. ومن الغريب ايضاً ان بعض المستمعين عندما يسألون ما اذا كانوا يستمعون الى اعمال سمفونية.

يجيئ الجواب : انهم استمعوا الى السمفونية الخامسة لبتهوفن والثالثة لشوبرت او شهـرزاد لكورسـاكوف وربمـا يضع احـدهم التقرير التالي: «ان السمفونية جيدة ولكن فيها من الغموض الشئ الكثير» في حين ان السمفونية تمثل سلسلة متلاحمة من التجربـة والخبرة بدأت من عصر هايدن حتى الآن...وفي القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ازدهرت..وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر ازدهرت الموسيقى باشكالها المختلفة ثم انتقلت الى القرن العشرين الذي واجه حربين عالميتـين.. لكنه رغم ذلك ظل يـواصل تجـربته الموسيقية التي ستنبؤنا حتماً بانجازات سمفونية عظيمة على صعيد المستقبل... لكننا لن نشهد ذلك الا من خلال حالة من التتبع المستمر.



في ذكرى هايدن

سمير علي

احتفت الأوساط البريطانية بمناسبة مرور مائتين وخمسين عاماً على ولادة الموسيقار فرانتس جوزيف هايدن، ومازال هذا الاحتفاء جارياً كما لو كان هايدن بريطانياً... لمجرد انه قد استقر فيها للعيش منذ ان كان في السابعة عشر من عمره. ومع ذلك فثمة مايبرر هذا الاحتفاء غير المسألة المذكورة. أن هايدن أول موسيقار حديث، استمرت بعض مؤلفاته الموسيقية حية على الدوام في خزين الفرق الموسيقية.

لقد كان موسيقيو الاوقات الماضية سعداء في قبول الصورة التي كونها هو عن نفسه، صورة بابا هايدن، أبو الرباعية، وأبو السيمفونية، وأبو الاسلوب الكلاسيكي، وتبقى الأوبرا خارج نطاق هذه الصورة لانه ليس هو الذي ابتدعها.

لكن هذا الأب انتهى الى وضع خطر، فقبل موته عام1809، كان بتهوفن قد كتب السمفونية الخامسة (ايرويكا) والفيديليو: ومنذ تلك الفترة، كشف الفضول الاكاديمي عن آخرين سبقوا هايدن، مثل سامارتيني وباخ. وكان من الطبيعي على محبي هايدن ان يلتفتوا الى القاب أخرى غير لقب الأب بعد هذه الاكتشافات: التفتوا الى أخوته كموزارت في التعبير الأوبرالي والى اخوته لكليمنتي في البيانو. لكن الحقائق المركزية بقيت صامدة: ان هايدن قد ابدع الرباعي الوتري، وهو لم يخترع السمفونية، لكن بدونه ماكانت ستصبح شكلاً يتحدى المؤلفين الموسيقيين من بتهوفن الى ماكسويل دافيز. وفق كل هذا فأن هايدن قد غير كل طبيعة الموسيقى بشكل لايقبل الدحض.

ليس ثمة احد قبل عام 1780 استطاع ان يتصور الموسيقى كأمر ينبغي فهمه عقلياً... ان هايدن هو من فعل ذلك. وهو وحده الذي تحقق من ان الموسيقى قد وصلت مرحلة تسمح لها ان تدخل الأذن غير الخبيرة، ان تدخل الانسان الطبيعي.

ان التمتع بالفوجه يتطلب دراسة وخبرة، وتذوق اغنية يحتاج الى عاطفة انفعالية. لكن رباعية هايدن أو حركاته السمفونية في شكل السوناتا (احد ابداعاته الاخرى) تنفتح بكل براعاتها للسمع والاعجاب. فبين يدي هايدن لم يكن شكل السوناتا سلسلة من القواعد بل مبدا طبيعي، بعيداً عن مسألة تقديم وتطوير الافكار الموسيقية. ومن هنا كانت موهبته العظيمة. فمثل طفل يتعلم اللغة ويكتشف بأنها وسط جديد، هكذا بدأ هايدن يتعمق في التحريفات التركيبية المبهجة بمجرد ان اكتشف ان الموسيقى يمكن ان تكون لغة.

ان تاريخ الموسيقى منذ هايدن هو تاريخ محاولات متجددة ابداً لتدمير هذا الابتداع، لجعل الموسيقى تعود فناً يعمل على الغرائز بصيغة بدائية، وكانت المغامرات عديدة: بتهوفن، وفاغنر، وسترافنسكي. لكن النصر على الدوام كان نصر هايدن، لقد علمنا بأن العقل الانساني لن يخلق شيئاً لاتستطيع العقول الاخرى ان تفهمه في النهاية.

المُحْمِرة !!..

جمال الدين الآلوسي



«المحمرة» بضم الميم الأولى ، وكسر الميم الثانية ، وكسر الراء ، فرقة فارسية باطنية من اتباع «بابك الخرّمي» الذي أشاع الرذيلة ، وأباح الفساد ، وعاث في جبال «البذ» نهباً وقتلاً ، ولم يسلم من قتله حتى الاطفال والنساء ، وخرج على الدولة العباسية ، فأرسل إليه الخليفة المعتصم جيشا بقيادة القائد محمد بن حميد الطوسي الطائي ، فأوقع بجيش المارق وقعة مزقت أتباعه ، واستشهد القائد الطائي بمعركة «جبل البذ» فرثاه أبو تمام بقصيدته الرائعة التي قال في مطلعها :

كذا فليجلُّ الخطب وليفدح الأمرُ
فليس لعين لم يفض ماؤها عُذرُ

* وفيها يعدد بطولاته فيقول :

ومامات حتى مات مضرب سيفه
من الضرب واعتلّت عليه القنا السمر
وقد كان صوت الموت سهلاً فردّه
إليه الحفاظ المرُّ والخلق الوعر
ونفس تعاف العار حتى كأنما
هو الكفر يوم الروع ، أو دونه الكفر
فأثبت في مستنقع الموت رجله
وقال لها : من تحت أخمصك الحشر
غدا غدوة والحمدُ نسج ردائه
فلم ينصرف إلا وأكفانه الأجر
تردى ثياب الموت حمراً فيما دجى
لها الليل إلا وهي من سندس خضر

واقتيد بابك الخرمي أسيراً ، إلى سامراء ، ومعه عدد من قادته ، وقد كُبلوا كلهم بالحديد ، فصلب في تلك المدينة ، بعد أن طيف به وبأتباعه فيها تشهيراً به .

و«المحمرة» جماعة من جيش «بابك» فروا بعد إنتصار جيش المعتصم عليهم . وكان على رأسهم أحد القادة إسمه «نصر» ، وقيل أن عدد الذين هربوا معه بلغ زهاء العشرة الاف . وقد عرف «نصر» ومن كانوا معه بـ «المحمرة» لانهم كانوا يرفعون الرايات الحمراء ، ويضعون على رؤوسهم اغطية حمراء ، وقد إنضم «نصر» وجيشه إلى جيش الروم أيام الأمبراطور تيوفيل ، وراح يحارب العرب ، فتصدى لهذا الباطني المارق «أبو سعيد الثغري الطائي» سنة 833 ميلادية .

يقول «ميخائيل السوري» : أن أحد قواد بابك الخرمي الفارسي ، واسمه «نصر» فر بجمع من الخرمية ، وحارب المسلمين مع الروم .

ويقول المستشرق «فاسيليف» : ان جيشا فارسيا كان حليفا للبيزنطيين ، وعلى رأسه قائده «نصر» الذي سُمي «تيوغوب» ، وأن الجيش العربي بقيادة الأمير ابي سعيد الثغري . قبض على نصر فقطع رأسه ، وارسله (هدية !) إلى تيوفيل ملك الروم ، وفتك بأتباعه فقتل اكثرهم . وتشرد باقيهم .

وشعر أبي تمام . يوضح أمر ذلك الجيش الفارسي المتحالف مع الروم ، ففي قصيدته القافيَّة التي يمدح بها أبا سعيد ، ويصف انتصاراته ، ذكر «المحمرة» التي لاعلاقة لهم ببلدة المحمرة العربية العائدة لبني كعب ، وقد جاء اسمها من حمرة تربتها ، قال أبو تمام :

في كماةٍ يكسون نسج السلوقي
وتعدو بهم كلاب «سلوق»[1]
يتساقون في الوغى كأس موت
هي موصولة بكأس الرحيق
وطئت هامة النواحي فلما
أن قضت حقها من «القيدوق»[2]
شنها شزبا ، فلما استباحت
بـ «البكللار»[3] كل سهب وثيق
ثم ألقى على «دولية» البرك
مُجِلاً باليمن والتوفيق
فحوى سوقها وغادر فيها
سوق موتٍ طَمَت على كل سوق
فهُمُ هاربون بين حريق السيف
صلتاً وبين نار الحريق
وقعةٌ زعزعت مدينة «قسطنطين»
حتى إرتجت بسوق «فروق»[4]
طعمٌ السيف نصفهم ورمى
النصف براي صافي النجار عريق !

إن تحالف الفرس مع الطامعين بأرض العرب ، تم مرارا ، كما أن الفرس حالفوا اليهود ضد أرض بابل ، كما حالفوا الغزاة التتر ، وقبلها اشاعوا الفتنة بين الأخوين الأمين والمأمون ، حتى استفحل امر الفرس ، وأصبح «الفضل بن سهل» هو الآمر الناهي ، فأدرك المأمون الخطر . فتخلص منه ، وعاد إلى عاصمة آبائه ـ بغداد ـ وها هو الخميني يحالف الصهاينة ، ويشتري منهم السلاح . وهو الذي إدعى طردهم من ايران ، استعدادا لمحاربتهم في فلسطين المحتلة .

---

(1) سلوق مدينة في آسيا الصغرى
(2) قيدوق مدينة رومية بالقرب من سيواس
(3) البكللار اسم منطقة بأرض الروم
(4) فروق من أسماء استانبول .

كيف يتحول فن رسم الوجوه للتعبير عن رأي الفنان التشكيلي او رسام الكاريكاتير على وجه الأخص يستطيع أن يعطي شكلا جديدا او خطا واحدا كاريكاتيريا للتعبير عن سخطه ... هذه هي احدى المحاولات التشكيلية والكاريكاتيرية في وقت واحد .



بهجوري

من حقيبتي



* قادسية صدام... صدر عددها الجديد عن دائرة المستشار الصحفي في سفارتنا بالقطر الاردني الشقيق، تضمن العدد مجموعة من المقابلات والتحليلات السياسية والمقالات المكرسة عن حربنا العادلة ضد العدو الفارسي العنصري يمكن ان يقال عنها انها جهد استثنائي يحظى باعجاب الاشقاء في البلد الشقيق.

* الامانة العامة لاتحاد مجالس البحث العلمي... شاركت في ندوة المسؤولين عن البحث العلمي والتكنولوجي في الدول العربية التي انعقدت بجامعة قطر مؤخرا... الندوة استهدفت التعريف باحدث الوسائل والطرق المتبعة في البحث العلمي والتكنولوجي باتخاذ القرارات وترشيد الادارة العلمية.

* امانة التدريب والتطوير التابعة للاتحاد العام لنساء العراق... نظمت دورة خاصة لادارة وتنظيم المؤتمرات انتظمت فيها 28 عضوة اتحادية من خريجات الاعدادية والكليات سيتناولن محاضرات عملية وعلمية تستهدف اكتسابهن خبرات في مجال ادارة وتنظيم المؤتمرات العربية والدولية... سيحاضر في الدورة اساتذة اختصاصيون من كلية القانون والسياسة وقصر المؤتمرات.

(المحرر...)

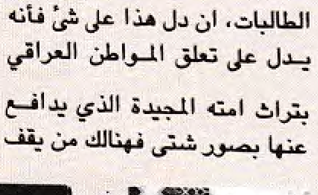
في معهد الفنون الجميلة

معرض قادسية صدام

الحرف العربي يتوهج ابداعا لدعم معركتنا العادلة

* في خضم الانتصارات الرائعة لجيشنا الباسل على البوابة الشرقية للوطن العربي افتتح السيد عبد القادر عز الدين وزير التربية معرض قادسية صدام السنوي في الخط العربي والزخرفة الاسلامية لطلبة معهد الفنون الجميلة، وقد سجل السيد الوزير كلمة في سجل الزيارات قال فيها:-

كان هذا المعرض متميزا عن غيره من معارض الخط والزخرفة لما احتواه من اعمال خاصة بالطلبة وبشكل خاص اعمال الطالبات، ان دل هذا على شئ فأنه يدل على تعلق المواطن العراقي بتراث امته المجيدة الذي يدافع عنها بصور شتى فهناك من يقف على البوابة الشرقية للوطن العربي يدافع عن حقوق امته وهناك من يرفدها بفنه وعطائه وكان هذا المعرض رافدا للمعركة الشريفة التي يقودها بطل التحرير القومي الرئيس المناضل صدام حسين لانه يحفظ تراث الامة من الضياع





منى جابر



حكاياتهم

* دراسة عن الحرب العراقية ـ الايرانية باللغة الانكليزية
* كشف النقاب عن أول سفارة مغربية في العراق

* د. طارق يوسف اسماعيل... رئيس دراسات الشرق الاوسط، واستاذ العلاقات الدولية بجامعة (كالجري) الكندية... تصدر له جامعة (سركيوس) الاميريكية كتابا عن الحرب العراقية ـ الايرانية والجذور التاريخية لها.. جامعة (هامبورغ) بالمانيا الاتحادية دعت د. اسماعيل لالقاء محاضرة ضمن ندوتها الدولية عن النفط والسياسة الدولية مع التركيز على السياسة النفطية في العراق ونتائجها الداخلية والخارجية.

* د. عبد الهادي التازي... سفير المغرب السابق في بغداد، كشفت احدث دراسة له عن تاريخ المغرب الدبلوماسي، ان اول سفارة مغربية في العراق تأسست ابان

د. طارق يوسف اسماعيل

وينجب جيلا متعلقا بها حافظا لجمالها.

* ولتسليط الضوء على هذا المعرض التقينا السيد باسل الدروبي رئيس قسم الخط فقال ان معرض قادسية صدام للخط والزخرفة جاء لخلق التوازن والتواصل بين الفن والمعركة جسد من خلاله الطلبة وبصدق شعارنا جميعا (الفن في خدمة الثورة والمعركة القومية).

* ومن الملاحظ ان هذا المعرض تضمن نتاجا وافرا ودقة بالابداع والتصميم تبعا للجهود الاستثنائية التي بذلها استاذ


منيرة عبد الحميد

وطلبة القسم فقد احتوى على اكثر من (100) لوحة خطية وزخرفية نقلت اقوال ومآثر قائدنا المظفر المناضل صدام حسين وشعارات المعركة وآيات قرآنية كريمة تتحدث عن الشهادة والجهاد في سبيل الوطن بالاضافة الى المعارك المتميزة التي خاضها جيشنا الباسل محققا بها النصر الكبير بعد ان دحر قوات العدو المنهارة.

* ويشاركنا الحديث كل من الطلبة منى جابر وحيدر صادق وافراح خليل ونيرة عبد "حمزة وحيدر كاظم الذين كان لهم جهد ومشاركة متميزة في المعرض ليؤكدوا في حديثهم: على ان الحرب التي فرضها علينا العدو الفارسي العنصري تتطلب من العراقيين مجابهتها بكل عزيمة واقتدار كلا من موقعه حتى يندحر العدو ويتحقق النصر النهائي .

وان مساهمتهم في المعرض هو اقل جهد يستطيعون تقديمه لصناديد القرن العشرين جند القائد صدام حسين صانعي امجاد امتنا العربية المجيدة.

علي عباس عبد الحسين

تصوير / عمار البكري

* قراران لمجلس قيادة الثورة

تخصيص مرقد لصانع الجندي المجهول وتمليكه دارا في منطقة الداوودي

* اصدر مجلس قيادة الثورة قرارين، الاول يقضي بتخصيص مكان ملائم للفنان خالد الرحال في نصب الجندي المجهول الجديد لدفنه فيه بعد وفاته، والثاني تمليكه دارا سكنية في منطقة الداوودي بدون بدل.. قال الفنان الرحال ان مكرمة السيد الرئيس القائد صدام حسين جسدت بوضوح اهتمام قيادة الحزب والثورة ورعايتها الكريمة للفن والفنانين في قطرنا.. اضاف: ان اقصى ماتمنيته في حياتي ان ادفن بعد وفاتي قرب اهم عمل انجزته في حياتي وهو نصب الجندي المجهول، وكانت موافقة الرئيس القائد صدام حسين على ان ادفن باحدى غرف الجندي المجهول، شرفا كبيرا ووسام فخر ساظل اعتز به حتى الرمق الاخير من حياتي.

* عالم دين باكستاني:

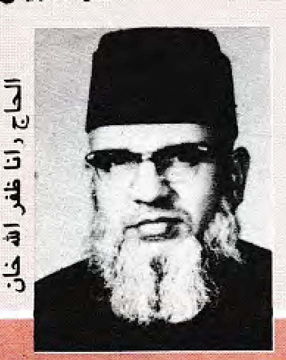
تطوعي في قادسية صدام شرف عظيم

* اعلن الحاج رانا ظفر الله خان احد علماء الدين الباكستانيين واصدقاؤه واتباعه عن تطوعهم للقتال الى جانب قواتنا المسلحة الباسلة ضد الفرس العنصريين ضمن الوية المهمات الخاصة لنيل شرف المساهمة والتطوع في معركة قادسية صدام.

* وقال الحاج رانا انه يجب على كل مسلم غيور على دينه ان يقف الى جانب العراق في معركته العادلة ضد المرتدين عن الاسلام ومحرفيه الذين يريدون الاذى بتراب العراق الطاهر الذي يضم رفاة الامام علي كرم الله وجهه وابناءه والامام ابي حنيفة وعبد القادر الكيلاني.

* واشار الحاج رانا الى جريمة اعدام الاسرى العراقيين التي ارتكبها نظام خميني بقوله ان هذه الجريمة النكراء هزتنا وجعلتنا نزداد قناعة في ان بلدكم يقاتل نظاما عنصريا ظالما حقودا جديرا بالسقوط.

مختار الكبيسي ـ اسلام آباد


الحاج رانا ظفر الله خان

صدر العهد العباسي... رئيس قسم الشؤون العربية في وزارة الخارجية العراقية طلب من الدبلوماسي المغربي تزويده ببعض الوثائق التي تتعلق ببغداد لتزيين قاعة الاستقبال الخاصة بالوزارة.

* محمد الشيباني... الصحفي التونسي المعروف، زار بغداد مؤخرا لاعداد دراسة تتناول الحياة التي عاشها الزعيم التونسي الشهيد الشيخ عبد العزيز الثعالبي في بغداد... وهي حياة امتدت من اواخر النصف الثاني من العشرينات حتى مطلع الثلاثينات تولى الثعالبي خلالها التدريس باول جامعة اقيمت في العراق باسم (جامعة آل البيت) والتي لم تستمر طويلا لاسباب سياسية وفنية ومالية، وكانت تربط الثعالبي بالشخصيات السياسية والادبية في العراق روابط متينة انذاك.

(صحفي...)

العمال العراقيون يشجبون مواقف اسد الخيانية



* اتخذ المكتب التنفيذي للاتحاد العام لنقابات العمال في القطر العراقي عدة قرارات وتوصيات خلال اجتماع عقده لمواجهة الاجراء الخياني الذي قام به النظام السوري العميل بغلق الحدود مع العراق ومنع مرور النفط عبر الاراضي السورية... قال السيد حكمة عبد الامير داود عضو المكتب التنفيذي امين سر الثقافة والاعلام والشباب في الاتحاد العام لنقابات العمال انه قد تم عقد ندوات موسعة لعمال القطر لشرح ابعاد هذه الاجراءات الخيانية ومراميها خاصة وان شعبنا يخوض معركته العادلة ضد الفرس العنصريين، وقد انطلق العمال في مسيرات احتجاجية طافت شوارع بغداد والمحافظات الاخرى كما ابرق الاتحاد الى الاتحادات العمالية العربية يطالبها باتخاذ موقف حاسم ضد هذا العمل الخياني.

* اعلن: ان الاتحاد طلب عقد اجتماع استثنائي للمجلس المركزي للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب لبحث ومناقشة ابعاد هذا القرار الخطير على مستقبل العمل العربي ولتحديد موقف العمال العرب من هذا الاجراء الاجرامي

(قحطان راغب)

لمناسبة مرور 92 عاما على مولده

الشكرجي.. امير الشعراء الشعبيين في بغداد كان قاسيا في الهجاء.. لايصمد بوجهه شاعر



ملا سلمان الشكرجي

اذا كان الشعر امارة فان امير الشعراء الشعبيين بلا منازع هو ملا سلمان مجيد العبدلي، الملقب بـ (الشكرجي)، الذي توفي في آذار من عام 1976 بعد عمر ناهز التسعين عاما... ولد الشكرجي في محلة بني سعيد ببغداد في نيسان عام 1890 وبعد ان بلغ الثامنة



صورة تجمع اقطاب الشعر الشعبي يتوسطهم الملا الشكرجي .

عشرة من عمره دخل خدمة العلم «التركي» وقتذاك ويوم اعلنت الحرب العالمية الاولى شارك فيها كجندي في جبهة الشعيبة بمحافظة البصرة وقد اصابته شظية قنبلة مدفع ذهبت بعينه اليسرى. وبعد انتهاء الحرب عاد الى مهنته الاولى في صناعة الحلويات وبيعها ثم انتقل الى محلة الجعيفر في الكرخ.

* ولكن لابد ان نتعرف على بعض ملامح شخصية الملا سلمان فقد كان سريع البديهة ويستطيع ارتجال الشعر اذا استهوته المناسبة او استثاره احد في امر حيث سرعان مايطلع عليه بقصيدة عامرة والاعجب من ذلك انه يعيد ماقاله بدون توقف او تلكؤ اذا طلب منه ذلك. وكان يحفظ جميع ماينظمه هو بنفسه ويحفظ الكثير من شعر الشعراء وتراه يروي ماحفظه في المناسبات على عكس اكثر الشعراء الذين ينسون مانظموه بسرعة !



نافذة على الفن

■ الموسيقى العراقية في النمسا واسبانيا
■ الاناشيد العراقية في مجلة انكليزية

* عن الكاتب العربي عباس محمود العقاد بدأت اذاعة الكويت بتقديم مسلسل في حلقات بعنوان (مطالع النور) يكتبها محمد علي ماهر ويخرجها الفنان العراقي مهند الانصاري.

* أرام بابوخيان استاذ الموسيقى بمعهد الفنون الجميلة يقوم بترجمة وتلخيص بعض البحوث والدراسات الموسيقية المنشورة باللغة الانكليزية بمجلة «الموسيقى الاسيوية» ومن بينها دراسة عن الاناشيد العراقية بتكليف من دائرة الفنون الموسيقية.

* بياتريس اوهانسيان استاذة البيانو في معهد الفنون الجميلة

* وكان شعره من السهل الممتنع متمكن من القوافي متسلط عليها ذو خيال واسع وهو مطلع على الكثير من الحوادث التاريخية والمناسبات وشعره حافل بالامثال والنكات والوقائع والمناسبات والنصائح والحكم وهو طويل النفس في القصيدة. اما في الهجاء فلا يصمد بوجهه اي شاعر فهو قاس مع خصمه ولذلك كان يتهيبه شعراء بغداد انذاك!

* اول مطبوع صدر له هو كتيب صغير عنوانه (زفرات الحب) طبع سنة 1938 يحتوي على 36 صفحة ويضم مجموعة من ابيات الابوذية وثلاث مربعات فقط.. مستهل الاول (من عشرتك شفت الضيم).. والثاني مشهور وهو (خدري الجاي خدري اسموم المن اخدره لمن يجي المحبوب وبعيني انظره).. اما الثالث فهو (للنفع يامن تطلب وتتمنه)..

* واول قصيدة نظمها ملا سلمان هي القصيدة التي مستهلها (كفوا اللوم يالوام) وقد نظمها سنة 1915 لقد تعرفت على الملا سلمان عن كثب وكانت علاقتي به وثيقة وخلال تشرين الاول من عام 1968 رن جرس داري واذا به وولده حميد وبعد استراحة قصيرة في غرفة الاستقبال اخرج من جيبه ورقة مكتوب فيها قصيدة بخطه من بحر المذيل تحتوي على 16 بيتا يعاتبني ويمحدحني بها ومستهلها:

«ياحجي هاشم حياك رب العلي»

* لقد خلف ملا سلمان من الاولاد ولدا واحدا اسمه «حميد» وهو شاعر ايضا ومن البنات خمسة.. رحمه الله واسكنه فسيح جناته.

الحاج هاشم محمد الرجب

---

* في البحرين

تظاهرة عربية يجسدها معرض عراقي



* بمناسبة الذكرى 35 لتاسيس حزب البعث العربي الاشتراكي اقامت الدائرة الصحفية العراقية في البحرين معرضا للصور الفوتوغرافية ضم العديد من الصور التي عكست الانجازات الكبيرة التي حققتها الثورة في قطرنا وانتصارات مقاتلينا الابطال على جبهات القتال.

* العديد من المواطنين البحرينيين الذين زاروا المعرض وصفوه بانه تظاهرة عربية رائعة حيث عرضت فيه الدائرة الصحفية افلاما عن جولات الرئيس القائد صدام حسين وزياراته لجبهات القتال وافلاما اخرى عن العراق، كما وزعت فيه صور الرئيس القائد والقمصان التي ثبتت عليها صور سيادته..

في مدينة الضباط

مهرجان علمي وثقافي وسوق خيري

* برعاية الرفيق امين سر فرقة بغداد الجديدة للطلبة والشباب اقامت اللجنة المحلية للاتحاد العام لشباب العراق في مدينة الضباط مهرجانا رياضيا وعلميا وثقافيا تضمن عرض لوحات رياضية تمثل المناسبات الوطنية والقومية وعلى انغام الموسيقى والاغاني والاناشيد، الوطنية تضمن المهرجان فعاليات علمية مختلفة منها تحنيط الحيوانات وتحليل الدم والعديد من التجارب العلمية التي يجريها الطلائع والفتوة بانفسهم اضافة الى ذلك عرض للملصقات والنشرات الجدارية والمنحوتات المختلفة.

* من جانب اخر اعلنت الرفيقة منال كامل رئيسة اللجنة المحلية للاتحاد العام لشباب العراق في مدينة الضباط ان اللجنة اقامت سوقا خيرية من تبرعات الطلائع والفتوة استمر يومين في مدرسة اليرموك الابتدائية.

(سلام...)

تقوم بجولة فنية في حزيران القادم في كل من النمسا واسبانيا لتقديم حفلات موسيقية «كونسرت البيانو».

* المحامي باقر امين الورد انجز



بياتريس اوهانسيان

تأليف الجزء الثاني من كتابه (اعلام العراق الحديث).. الكتاب المذكور يتكون من سبعة اجزاء الجزء الاول منه صدر عام 1978.

* باسل هاشم الدروبي رئيس قسم الخط والزخرفة في معهد الفنون الجميلة ومحمد حسين ماقلي المدرس في القسم المذكور سيمثلان العراق في معرض الخط والزخرفة الذي سيقام خلال ايار القادم.

(بلال...)

تجربة علمية ناجحة

صحة العائلة تتحسن جماعياً



توسعت في الاونة الاخيرة فكرة الرياضة الجماعية ضمن العائلة ، اي ان طرفي المنافسة هما الام وطفلها ، فالصغار المستهدفون لهذه الفكرة يمارسون الرياضة مع امهاتهم ، ويمكن كذلك ان يكون المنافس الاب او الاخ الاكبر وحتى الجد ، لكن العبء الاكبر يلقى على الام ، والنتيجة ان صحة العائلة تتحسن .

هذا مايؤكده العالم الجيكوسلوفاكي يان بروبخوف (دكتوراه في العلوم التربوية) الذي قبلت دعوته لحد الان عند اكثر من عشرة الاف عائلة في بلاده ، وانتشرت عندها فكرة مثل هذه الدروس التي اصبحت تمارس في الملاعب والاقسام الخاصة بهواة الرياضة البدنية للاطفال مع ابائهم . وتبتدئ هذه التمارين منذ لحظة الولادة وحتى دخول المدارس . وقد اوضحت البحوث التي اجريت لعدة سنوات والممارسات التطبيقية باشراف الاطباء ، المفردات للتمارين البدنية باعمار صغيرة ومراحل التوسع فيها والجهود المثالية المبذولة فيها وتنظيم اجراء هذه الدروس .

وتجري الممارسات الجماعية للعائلة بأشراف مدربين اعدوا خصيصاً لمثل هذه الدروس ، مرة واحدة في الاسبوع على الاقل ، ويمكن للام ان تمارس الرياضة مع ابنها في البيت اذا كان صعباً عليها التردد على الملاعب الخاصة بذلك ، وقد عملت اسطوانات خاصة مسجلة عليها الموسيقى المصاحبة للرياضة المنزلية .

اشعة الشمس تتكفل بشفاء «البهق»



د . خليفة عبيد

اعداد : علي جواد عيسى

ومرض البهق المتميز بظهور بقع بيضاء في مختلف مناطق الجسم ، من اكثر الامراض التي تلحق بالمصاب خدشا نفسياً ، كما ان (1) بالمائة من مجموع سكان الكرة الارضية يعانون منه . ولهذه الاسباب اهتم الاطباء به ، اهتمامهم بالتخلص من اثاره النفسية ، ومن بين المهتمين الذين سبروا غوره الدكتور (خليفة عبيد شرجي) الذي عاد مؤخراً الى القطر حاملاً معه افكاراً جديدة عن الامراض الجلدية ، وعن مرض (البهق) بالذات ... قال ...



● عاد مؤخراً الى القطر الدكتور خليفة عبيد شرجي قادماً من انكلترا ، بعد ان حصل على شهادة الدكتوراه في الامراض الجلدية - مرض البهق الجلدي - لينتسب مباشرة الى الاسرة التعليمية لكلية الطب في جامعة بغداد ، ويعكف على دراسة علاج تجريبي جديد لمرض البهق ، واعلن د . خليفة ان نتائج بحوثه ستنشر على صفحات «ألف باء» في المستقبل القريب .

بداية ممتازة للدكتور خليفة يفتتح بها سجله الذي نامل ان يكون غنيا ، غنى العلم الذي يحمله معه .

● تحتل دراسات الامراض الجلدية حيزاً كبيراً بين البحوث الطبية العالمية ، ولعمق الانكسارات النفسية التي تلحق بالمريض جراء تشوه شكله بها ، فمعظم الامراض الجلدية منظورة للعيان ، اضافة الى خطورة بعضها التي قد تؤدي بحياة المصاب .

- الشائع بين المواطنين هو ان اغلب الامـراض الجلدية معـدية ، بينما الحقيقة هي عكس ذلك تماماً ، فاغلب الامراض الجلدية غير معدية . ومرض البهق هو الآخر من الامراض غير المعدية ، وخلال دراستي توصلت الى ان المرض يتسبب عن فقدان صبغة (الميلانين) من بشرة الجلد ، وينتج ذلك عن موت الخلايا الصبغية الموجودة في قاعدة الجلد . وللمرض علاقة بالوراثة ، فقد وجدنا بان (25) بالمائة من المرض كانت عوائلهم مصابة به ايضاً . والبهق لايؤثر الا قليلاً على صحة الفرد العامة ، الا ان تأثيره على الناحية النفسيـة كبير بسبب الاثار والتشويهات التي يحدثها على الجلد .

* ماهي الكيفية التي تمت بها دراستكم للمرض ؟

- تضمنت دراستي - دراسات سريرية وتشريحية لمرضى البهق ، ودراسة سيرولوجية لدم المرضى بغرض التحري عن الاضرار ، كما اخذنا قـطعاً نسيجيـة من مناطق مختلفـة لبقع البهق ، ودرسنـا التغيرات الحاصلة في مناعة الجسم والمتركزة في الجلد .

وبعـد فحص الانسجة بـالمجهر العـادي والالكتروني لـلاحظة التغيرات وبدقة في الخلايا الصبغية ومايحيط بها ، توصلنا الى عدم وجود ترسبات للاضداد الذاتية في مصل الدم ، وعـلى الاخص في الاماكن التي لها علاقة بالغدد الصماء . كما توصلنا الى ان عـدد الخلايا الصبغية انخفض كثيراً في حواف المناطق البيضـاء للبهق وانعدمت تقريباً في المناطق البيضاء نفسها . وباستخدام المجهرين العادي والالكتروني اتضح لنا وجود علاقات التهابية في بشرة الجلد تتضمن نفـوذ الخلايـا اللمفاويـة من نوع (t) لتحيـط بالخـلايـا الصبغية ، وهذا يدل على قيام هذه الخلايا بقتل الخلايا الصبغية ويثبت ان للمناعة الذاتية الخلوية تأثيرا على حدوث البهق .

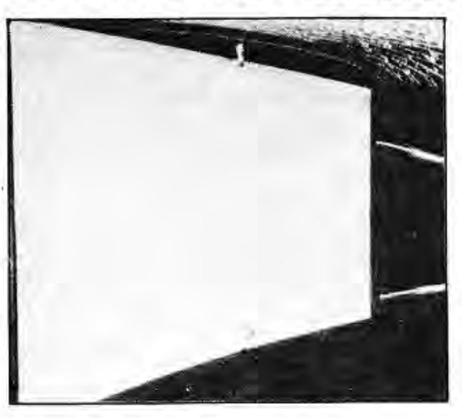
* ماهو العلاج الذي تقترحونه للبهق ؟

- من وجهة نظري فان العلاج الجديد يتلخص باستعمال ادويـة تحث على تكاثر وانتشار الخلايا الصبغية لكي تقوم بـافراز مـادة (الميلاتين) الضرورية لاعادة الجلد الى لونه . ومازال العلاج القديم المستخدم لحد الان (دواء السورالين) مع التعرض لاشعة الشمس مقبولاً ، فحوالي (70) بالمائة من المرضى يستجيبون لهذا العلاج ، ولاحاجة لاستعمال الاشعة فوق البنفسجية الاصطناعية لان اشعة الشمس تفي بحاجة المرض وتتكفل بالهبق .

حقائق وارقام

- السيكتومتر الجديد الذي تمت صناعته مؤخراً بجهود معهدين علميين في المانيا الديمقراطية ، يمتلك حساسية تكفي لتشخيص جزء يزن مليارد جزء من الغرام في المادة .
- اكتشف العلماء الامريكان بان اضافة الكبريت الى الكونكريت يزيد من شدة تحمله . ويقترح هؤلاء العلماء اضافة الكبـريت الى الكونكريت المستخدم في تبليط الطرق .
- صنعت احدى الشركات البريـطانية جهـازاً لتحذيـر الطيارين الذين يقودون طائرات الهليكوبتر وغيرها من الطائرات الخفيفة عن قرب وصولهم الى خطوط الكهرباء .

القليل من الكثير



اكبر شاشة سينمائية في العالم

● اكبر شاشة سينمائية في العالم ركبت في واحدة من المدن الهولندية السياحية . وابعاد الشاشة 23 على17متـر . ولغرض عـرض الفلم يستخدم جهاز عرض خاص يزيد وزنه على الطن ، وحجمه مساوي لحجم باصات النقل .

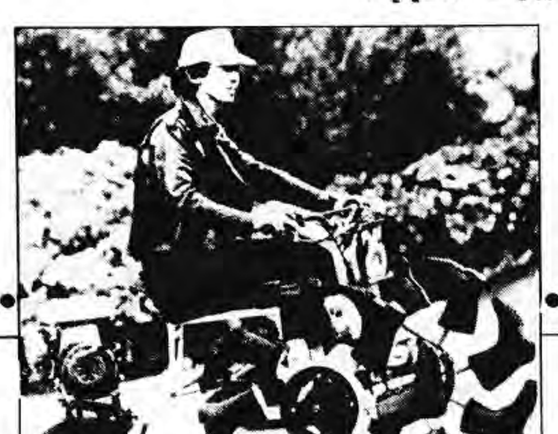
مكتب لمحاربة سرقة الطائرات

● في امريكا يعمل مكتب عالمي لمحاربة سرقة الاجهزة الطائرة ، وجاء في الاحصائيات التي ادلى بها المكتب مايلي :-

«في عام 1980 تمت سرقة 241 طائرة في العالم كلفتها 20 مليون دولار ... وهذا الرقم يزيد50 بالمائة عن سرقة الطائرات التي حدثت في عام 1971 . ولصعوبة اخفاء الطائرات المسروقة ، مثلما هو الحال مع السيارات مثلاً ، فقد تمت اعادة نصف الطائرات المسروقة في بداية عام 1981» .

واسطة نقل

● خلال السباق الذي جرى بوسائط نقل غير اعتيادية في احـدى الشركات اليابانية ، والذي يقام من وقت لآخر ، جرى عرض هذه الدراجة البخاريـة المتكونـة من ثلاث عجـلات بثمانيـة ازواج من اليوتينات اللاستيكية .





ضوء

مؤشرات تضمنتها رسالة الرئيس القائد لوفدنا لدورة الخليج

.. تتاكد اليوم بعد الاخر تلك التوجيهات النبيلة التي يسعى العراق لتعميقها عبر مشاركاته في الفعاليات الرياضية العربية، وعبر فهمه السليم لمعنى لقاء الشباب العربي وتحقيق وحدته.

.. فرسالة الرئيس القائد التوجيهية لوفد العراق للبطولة الخليجية السادسة، لاتؤشر فقط الدعوة للانسحاب لصالح الاشقاء الكويتيين فقط، بل تطرح الاضواء جادة واضحة لمعنى ان يلتقي شباب الخليج العربي من اجل تعزيز اهداف محتواها المحبة، والاخوة، والوحدة.

.. اذا كان المدخل لتأشير المفاهيم الاساسية لمثل هذه التجمعات قد جاء عبر توجيه الرئيس القائد بالانسحاب، فأن الصور التي تضمنتها الرسالة احتوت اكثر من اشارة ودعوة للوقوف عند الظواهر السلبية التي تؤثر على جمالية اللقاءات وروعة التفاعل بين الشبيبة العربية التي تمثل عنفوان هذه المنطقة الحساسة والهامة من الوطن العربي..

.. الرسالة تقول نعم والف نعم للقاءات ولتعزيز مثل هذه التظاهرات، ولكنها تدعو لتدارس كيفية ضمان الشباب هذه الفعاليات بما يوحد الشباب ويعمق المحبة بينهم، ويتجاوز ذلك الحس غير الطبيعي الساعي لاثارة الحساسيات لدرجة فقدان التوازن وضياع الاهداف، وهذا ما شهدته الدورات الخليجية جميعها بدون استثناء، وبما في ذلك الدورة الاخيرة.

..ان التمني بتجاوز تلك الصور السلبية يجمع عليه كل الذين يعنون بشباب الخليج العربي ويحرصون على تعميق علاقات الاخوة بين هؤلاء الشباب، ولعل تاريخ الدورات المتعاقبة منذ البداية حتى الان فيه مايؤكد هذه الحقيقة، ويدعو لصيغة جديدة من العمل تتناسب وحجم واهمية هذه الدورات، لذلك فأن دعوة السيد الرئيس القائد صدام حسين للوقوف عند هذه الدورة ودراسة الاسس التي يجب ان ننطلق منها لتطويق الظواهر السلبية وتوفير متطلبات الحفاظ على وجه اللقاءات الخليجية بيضاء ناصعة تكرس الفعالية الرياضية لخدمة الاهداف القومية النبيلة، وتبتعد تماماً عما يجري الان من توجه خاطئ يستثمر هذه الفعالية في اتجاه معاكس يجزئ لايوحد، ويثير الحساسيات بدلا من تعزيز المحبة بين ابناء هذه المنطقة..

.. الجهات الرياضية المسؤولة في القطر العراقي مدعوة الان لوضع تصورات دقيقة لمعاني اللقاءات في ضوء توجيهات الرئيس القائد، لتعممها على جميع المؤسسات الرياضية الخليجية وتدعو لمائدة مستديرة تحدد اسس ومفاهيم العمل الرياضي بين اقطار الخليج العربي بما يعزز الوحدة ويبعد شبح الفرقة!

ضياء حسن

كأس السيد الرئيس بكرة القدم

اعلن مصدر مسؤول في اتحاد الكرة العراقي ان مباريات بطولة كأس السيد الرئيس القائد صدام حسين ستستأنف بعد انتهاء مباريات دوري اندية القطر للدرجة الاولى التي توقفت بسبب انشغال منتخبنا الوطني في بطولة الخليج العربي السادسة.

وقال المصدر ان عشرين ناديا ستشارك في مباريات الدور الثالث من بطولة كأس السيد الرئيس ثمانية منها تمثل الدرجة الثانية اضافة الى اندية الدرجة الاولى البالغ عددها 12 ناديا وكان نادي الزوراء قد احرز كأس البطولة في العام الماضي.

معطيات جديدة تنتظر الرابطة العربية للصحافة الرياضية في المرحلة المقبلة

اجتماع الجمعية العمومية للرابطة العربية للصحافة الرياضية الاخير في بغداد كان منعطفا متميزا في مسيرتها.

فقد تحققت للرابطة مجموعة من الظروف الايجابية منها توسع اطار العضوية فيها حيث بلغ عدد اللجان والروابط الاعضاء في الرابطة عبر العضويات الجديدة اربعة عشر قطرا وتحققت لهذه الرابطة علاقات ادق مع المنظمات الصحفية العربية والدولية. وكذلك مع المؤسسات الرياضية القيادية في الوطن العربي والعالم حيث تضمنت برامجها للسنتين المقبلتين فعاليات مشتركة مع ادارة الرياضة والشباب في جامعة الدول العربية والاتحاد العربي للالعاب الرياضية والاتحادين الاسيوي والدولي للصحافة الرياضية وخصوصا مايتعلق بالدورات والندوات الاعلامية الرياضية.

وفي اطار اجتماعات الجمعية العمومية اكد المجتمعون اعتزازهم بما تلقاه مبادراتهم من دعم كبير من المسؤولين في الحركة الرياضية في العراق ومن الامانة العامة لاتحاد الصحفين العرب.

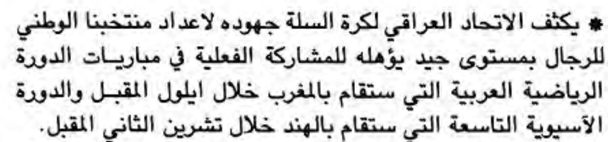
بغداد تستضيف تصفيات المجموعة الرابعة لبطولة العرب للناشئين بكرة اليد

وافق الاتحاد العربي لكرة اليد في اجتماعه الاخير الذي عقده في تونس على تنظيم تصفيات المجموعة الرابعة لبطولة العرب للناشئين في بغداد للفترة من 9 ـ 18 آب المقبل.

صرح بذلك د. كمال عارف ظاهر رئيس الاتحاد العراقي لكرة اليد وقال ان خمس منتخبات عربية ستشارك في التصفيات تمثل اقطار فلسطين، السعودية، اليمن العربية، عمان اضافة الى العراق.. وسيرشح الفريق الفائز للمشاركة في مباريات الدور النهائي للبطولة.

نبيل محسن

اعـداد مبكر لمنتخبنـا الوطني
بكرة السلة استعدادا للمشاركة
في الدورتين العربية والآسيوية



* يكثف الاتحاد العراقي لكرة السلة جهوده لاعداد منتخبنا الوطني للرجال بمستوى جيد يؤهله للمشاركة الفعلية في مباريـات الدورة الرياضية العربية التي ستقام بالمغرب خلال ايلول المقبـل والدورة الآسيوية التاسعة التي ستقام بالهند خلال تشرين الثاني المقبل.

* وكانت اولى الخطوات التي اتخذها الاتحاد في مسيرة الاعـداد استقدام المدرب اليوغسلافي بـراشلوت جورجفـج للاشراف عـلى تدريب المنتخب الوطني العراقي خاصة وان الخبير براشلوت يعد من خيرة المدربين في البلد الصديق وسبق ان اشرف على اعداد منتخب يوغسلافيا الحائز على الوسام الذهبي في اولمبياد موسكو.

* وفي لقاء مع د. مهدي نجم رئيس الاتحاد العـراقي لكرة السلة تحدث عن مسيرة اعداد المنتخب الوطني والبرنامج الذي سيتبعه من اجل الوصول الى الكمال...قال...

ان الخبير اليوغسلافي الذي وصل الى القطر قبل شهر اطلع جيدا على مستوى لعبة كرة السلة في القطر من خلال مشاهداتـه لبعض تمـارين المنتخب الوطني ومباريـات دوري الجيش ودوري انديـة القطر.. وفي ضوء امكانيات اللاعبين وتعرفه على مستلزمات التدريب واجواء اللعبة اعد برنامجا تدريبيا متكاملا سيحرص الاتحاد على تنفيذه لاجل ان يكون للفريق العراقي حضور نـاجح في الدورتـين العربية والآسيوية يعوض مافاته في البطولة العربيـة الرابعة التي اقيمت العام الماضي في تونس.

* واضـاف ان الاتحاد سمى 21 لاعبـا من مختلف انديـة القطر للالتحاق بالمعسكر التدريبي للمنتخب الوطني المقام حاليا في قاعـة صدام حسين للالعاب الرياضية.. واللاعبون هم محمـد مصطفى وعامر طالب ومؤيد اسماعيل ومهند اسماعيـل وابراهيم عبـد الله وسمير خليل وعباس خضير وخالد محمود ونعمة عبد سالم وعدنان ناجي ونبيل محمد عبد الله ومنذر علي شناوة وجمال فاضل وعلي طالب وحمزة عبيد وعبد الكريم فاضل وحسن عبد علي وعبد الكريم يونس وحسين كاظم شنين.

* واشار السيد رئيس الاتحاد الى ان الفريق العراقي سيلعب عدة مباريات تجريبية لزيـادة خبرة اللاعبـين واتاحـة الفرصـة للخبير اليوغسلافي التعرف على امكانياتهم جيدا وبالتالي اصلاح اخطائهم.. خاصة في الناحية الدفاعية وكذلك اتقان التهديف من خارج الزون لتلافي الاحتكاك مع دفاع الخصم.. واولى اللقاءات التجريبية ستكون مع فريق نادي النجمة الحمراء اليوغسلافي في الاسبوع الاول من الشهر المقبل تعقبها لقاءات مع منتخبات الاردن والكويت والمغرب ولبنان وبعض اندية المقدمة في الدول الصديقة.



الدكتور مهدي نجم



لقطة لاحدى مباريات الفريق العراقي

* واوضح د. مهدي نجم ان اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية وافقت على تفرغ فريق عمل يشارك الخبير اليـوغسلافي في انجـاح مهمته ويتألف من السادة الدكتور مهدي نجم وعبد الغني حمودي وسميرة خير الله وموفق احمد وفارس عبد الجبار ومؤيد سامي اضافة الى المدربين احمد الحجية ومهدي احمد وفكرة توما وحكمة محمود.

* وفي ختام حديثه اكد رئيس اتحاد كرة السلة المركزي.. ان الخطة الجديدة التي وضعها الخبير اليـوغسلافي بـالتنسيق مع الاتحـاد وبدعم من اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية تجعلنا نتفاعل بقـدرة الفريق العراقي على اثبات وجوده في البطولات الدولية القادمة ويدلل على سلامة النهج الرياضي الذي نعتمده في بناء هيكل اللعبة.

العراق يشارك ببطولة العالم للملاكمة

لقاءات ودية بين العراق وتونس

يشارك العراق في بطولة العالم للمتقدمين بالملاكمة للهواة التي ستقام في ميونيخ للفترة من 1 ـ 16 مايس المقبل.

اعلن ذلك السيد غازي عبد الصمد رئيس اتحاد الملاكمة العراقي وقال ان الوفد العراقي سيتألف من رئيس وفد واداري ومدرب وحكم واربعة ملاكمين.

واضاف انه اتفق مع الطبيب الحويش نائب رئيس الاتحاد الدولي للملاكمة رئيس الاتحاد التونسي الذي زار بغداد مؤخرا على اجراء لقاءات ودية بين منتخبي القطرين الشقيقين العراق وتونس العام المقبل واقامة دورات تدريبية وتحكيمية في كلا القطرين بالتناوب بهدف خلق الكادر المؤهل لتطوير لعبة الملاكمة.

العراق في بطولة العالم العسكرية بكرة اليد

وافقت مديرية التدريب الرياضي والعاب الجيش على مشاركة منتخبنا العسكري بكرة اليد في بطولة العالم العسكرية التي ستقام بفرنسا للفترة من 10 ـ 20 حزيران المقبل.

من غير عنوان

• هانس كرانكل رئيس المنتخب النمساوي لكرة القدم مهدد باستبعاده من صفوف المنتخب الذي سيشارك في نهائيات كأس العالم باسبانيا بسبب هبوط مستواه وعدم انتظامه في معسكر التدريب .. ويذكر ان كرانكل كان أبرز لاعب في منتخب النمسا في بطولة كأس العالم بالارجنتين .

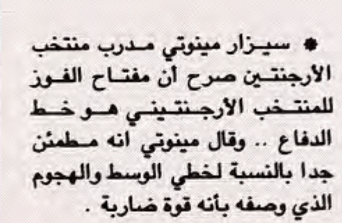
• سانتانا مدرب منتخب البرازيل قرر إبعاد مجموعة من لاعبي المنتخب الأصليين واستعان ببعض الوجوه الجديدة من اللاعبين كان أبرز من طردهم سانتانا نجم الهجوم البرازيلي سير جينهو . المدرب البرازيلي علل اسباب الابعاد بأنه غير مقتنع بأسلوب الخشونة الذي يمارسه بعض المستغنى عنهم مما يفسد اداء الفريق .

• سيزار مينوتي مدرب منتخب الارجنتين صرح أن مفتاح الفوز للمنتخب الأرجنتيني هو خط الدفاع .. وقال مينوتي انه مطمئن جدا بالنسبة لخطي الوسط والهجوم الذي وصفه بأنه قوة ضاربة .

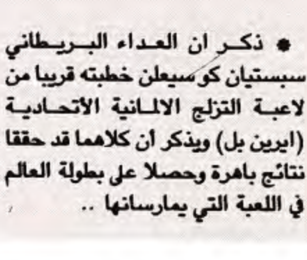
• بسبب اجراءات التقشف التي فرضتها حكومة السلفادور فقد تم تخفيض عدد الفريق السلفدوري المشارك في نهائيات كأس العالم إلى (18) بدلا من (22) لاعبا ويذكر أن السلفادور يلعب في مجموعة تضم الارجنتين وبلجيكا وهنكاريا .



سير جينهو



سباستيان كو



مينوتي

• رابطة المحترفين لكرة القدم بانكلترا اعلنت ان حوالي (500) لاعب انكليزي محترف سوف يتعرضون للبطالة خلال الموسم القادم .. وعللت اسباب ذلك إلى عدم قدرة الاندية على تسديد التزاماتها نحو اللاعبين بسبب الغلاء والكثرة ..

• تقول (زديا ميرونوفا) أشهر اخصائية بالطب الرياضي ان اصابات كرة القدم في الاتحاد السوفيتي مازالت هي الأولى بين جميع الأصابات في الالعاب الأخرى .. فقد بلغت نسبة اصابات لاعبي الكرة حوالي 25٪ فيما تبلغ اصابات المصارعة حوالي11٪وحوالي 9,5٪ في الجمباز ، 8,5 في العاب القوى 1,72٪في الدراجات ..

• كيفن كيغان أعلن مؤخرا انه قد ينتقل بعد نهائيات كأس العالم التي ستجري في اسبانيا للعب في نادي كوزموس نيويورك الأمريكي .. وذكر كيفان ان العقد المبدئي الذي يدرسه حاليا يزيد عن المليون دولار ..

• ذكر ان العداء البريطاني سبستيان كو سيعلن خطبته قريبا من لاعبة التزلج الالمانية الأتحادية (ايرين بل) ويذكر أن كلاهما قد حققا نتائج باهرة وحصلا على بطولة العالم في اللعبة التي يمارسانها ..

العراقيون وابناء العم



يكتبها :
صبري الربيعي

تعرف النفوس من الوجوه ..

الآباء الطيبون قالوا ذلك وهم لم يعرفوا بعد مانعرفه نحن الذين نعيش الثلث الأخير من القرن العشرين .

وبهذا المنطق الواثق . القوي في الحجة نشأ علم الفراسة لدى العرب . ولم تحدثنا رواية معينة عن خطأ الآباء في التحليل والاستنتاج المبني على الفراسة .

وربما نجد الآن من يتهمنا بالتخلف ، حين نقول أن الكثير من النتائج التي يعمل بها المختصون في علم النفس تلتقي مع ما توصل اليه الآباء الطيبـون الذين لم يسعفهم الكومبيوتر وبرامج التحليل النفسي في صياغة الآراء والمواقف .

الطيبون من الآباء اعتمدوا النيات ، وعلى النيات (الحسنة بالتأكيد) بنوا الكثير من القناعات ، ولذلك وجد من يقول انهم قد يخفقون .. فهذه سجية البـدوي ، يفصح عن الذي يضمه قلبه دونما مقدمات ، فقد علمته الصحـراء بامتـدادها اللامحدود ، وانبساطها الأزلي وسجاياها فصار الحب عنده حباً ، والكره عنده كرهاً . وصارت الاشياء لديه تسمى بمسمياتها .. فهو لم تلوثه سيئات الزمن الذي عاش . ولهذا صار هذا الكائن في نظر اهل هذا الزمان غارق في الطيبة التي يقولون انها لاتجدي في بعض الاحيان .

ونحن نعيش هذا الزمن الذي يتجنى عليه البعض بوصفه رديئا ، نرى ان الذي في بعض النفوس يقفز الى خارطة الواقع ليس حواراً ، اورأياً ، اوقناعة ما .. ولكنه خنجر في الخاصرة .

عذراً لأني لم أتحدث عن ظواهر ايجابية ، وعذراً مرة اخرى لأني اذكر بعض حقائق الملموس والمحسوس .

حين يتلوث الفرد قد تتوفر له فرصة الأنتشال ، وحين تتلوث قلة قد تؤثر فيها قلة اكبر . ولكن .. حين يفصح نظام سياسي واقتصادي كامل كالنظام السوري عن وجه هو غير ذلك الوجه الذي يظهر به للطيبين فتلك مسألة فيها نظر !

الشطارة في السياسة مطلوبة .. كماهي في الحياة .. ولكن حين يعتبر ابن العم خصماً (ان كان فعلا ابن عم) والشقيق خصماً لن يوصف ذلك بالشطارة .. بل بالـ ....

العراقيون عاتبون .. وعتبهم يستمد شرعية تأريخية من مواقف العراقي تجاه امته .. فهم عرفوا اكثر من مرة أن الوجوه لم تعبر عن النفوس .

العراقيون افتقدوا اولاد العم بروح البدوي ، وبنخوته ، وبهمته التي لاتعرف المشروع المؤجل .

والعراقيون هبوا بروح البدوي لنجدة دمشق حين داهمها الاعصار . وهم .. ابناء العراق يريدون سواعد ابناء العم لتحيط سواعدهم ليس في حساب السواعد المضافة تلبية لضرورات حالة عجز وقصور فهم مدوا جبهات النار بـالسواعـد والدماء الحارة طيلة تسعة عشر شهراً .

ولكنهم يريدون هذه السواعد من اجل أن يقف العربي الى جانب اخيه العربي ضد عدو عنصري حاقد اغتصب ارضاً عربية واطماعه لاتقف عند حدود .

العراقيون يعرفون أن بعض الوجـوه قد تلوثت قبـل القلوب .. ولهذا اغلقت الحدود .. واوقف ضخ نفط العروبة من عراق العروبة .. وهم يعرفون جيداً أن ملامح بعض تلك الوجوه الكالحة لم تعد تعبر دائماً عن الذي يعشعش في النفوس !

عزيزي القارئ

* لاجديد في هذا الذي فعله العميل حافظ اسد ، ضمن سلسلة نشاطاته في خدمة الفرس والصهاينة ، وسيدتهم الأمبريالية العالمية !

* الجديد في عملية غلق الحدود السورية ـ العراقية ، ووقف ضخ النفط العراقي الى بانياس وطرابلس هو ان (اسد) العمالة والخيانة هذا ، قد أعلنها صراحة ، بأنه لاعلاقة له بالعروبة إلا بالجنسية التي ظل يتستر خلفها حتى يمرر مؤامراته على أمتنا العربية ، وتتحقق له ولزمرته الخبيثة السيطرة على مقاليد الامور في القطر السوري الشقيق وبالتالي المشاركة في تنفيذ المخطط الامبريالي ـ الصهيوني لتصفية القضية الفلسطينية !

* وكان العميل حافظ الخادم الصدوق لتل ابيب وواشنطن . قد شجع الدجال «خميني» على التحرش بقطرنا وحكومتنا الثورية ، وذلك ضمن الدور الذي أسند اليه ثم حثه بعد قيام الحرب على مواصلتها بزعم ان العراقيين غير قادرين على خوض حرب طويلة الأجل ولما خيبنا ظنه راح يتعاون مع الصهاينة والأمبرياليين بدعم النظام الفارسي العنصري كما هو معروف وعندما ازداد العراق قوة وظلت الوية قواتنا المنتصرة مرفرفة على الأراضي الأيرانية ، عمد أسد الخيانة ، غلق الحدود ، ومنع تدفق النفط العراقي عبر الاراضي السورية !

* ما غاب عن بال ذلك القزم العميل أن قيادتنا السياسية ، وعلى رأسها القائد العربي النابه المهيب الركن صدام حسين ، قد درست كل الامور والاوضاع ، والتوقعات ، والتطورات ، قبل أن توعز الى جحافلنا الباسلة بالتصدي للعدوان الفارسي ، وسحقه !

* العميل الصغير حافظ أسد لايعرف ، وأنى له أن يعرف ، وهو الضحل التفكير ، والميت الضمير ، أن عراق ثورة 17 ـ 30 تموز ، سيظل يحارب أعداءه واعداء أمتنا المجيدة ، حتى يقروا له بحقوقه في الارض والماء ، وبقي على مواطنينا أن يقابلوا عملية أسد العمالة والخيانة ، بتدابير اقتصادية تجعلهم في غنى عن بعض ماكنا نستورده عبر سوريا والنصر لنا .

ص

بطاقة شخصية

عثر أحد قراء ألف باء على البطاقة الشخصية العائدة إلى المواطن جميل سلمان جودة من مواليد «عفك» فيرجى منه مراجعة ادارة هذه المجلة لأستلامها .

نظام العميل حافظ أسد وتجارة «الترانسيت» !



الآن ، وبعد ان اغلق نظام العميل العريق للصهيونية والأمبريالية وصنيعتهما الفارسية الحدود السورية ، ومنع ضخ النفط العراقي عبر اراضي سوريا ، هل ان المبادي التي تقوم عليها تجارة «الترانسيت» الدولية تقر ذلك التصرف ؟!

عباس حسن علوان ـ بغداد

المحرر ـ ما فعله حافظ أسد وبأيعاز من سادته إجراء اعتباطي وهو يلحق الضرر بشعبي القطرين السوري واللبناني ، وباشقائنا في امارات الخليج العربي ويحرم تركيا من عائدات مرور البضائع عبر اراضيها ويضر الدول المصدرة الى قطرنا وامارات الخليج اي الدول العربية وهو ـ ابن أسد ـ لاسبب لديه يبرر به فعلته القذرة الامعاونة حلفائه الفرس العنصريين ويفترض ان تقوم كل الدول المتضررة عربية وغير عربيَة باتخاذ إجراءات مماثلة فتمنع تجارتها عن النظام المتحكم في سوريا وتغلق حدودها معه .

كيف ينتهي نظام خميني ؟ !

هل أستطيع أن اعرف رايكم في الطريقة التي سيتقوض فيها نظام الدجال خميني ؟

عبدالحميد عبد الرحيم ـ بغداد

المحرر : أن النظام الفارسي العنصري الذي أقامه خميني في ايران ، وُلد وهو يحمل كل الأدواء التي تحول دون بقائه طويلاً ، وقد إرتكب غلطته الكبرى عندما تحرش بعراق البعث واضطره الى محاربته ، ورد عدوانه الى نحره ، وهو عندما يشن بعض الهجمات ، فأنما يفعل ذلك لانه يريد أن يعيش مدة أطول مما عاشها ، إلا ان اوضاعه العسكرية والاقتصادية المتردية ، وثورات الشعوب الايرانية غير الفارسية عليه ، والتناحر القائم بين رؤوسه ورموزه الحاقدة والجاهله ، كلها تشير الى انه يعيش صحوة الموت ، وسـ «يغطس» فجأة ، لأنه ليس غير نظام قام من أجل تنفيذ خطة رسمت له في تل ابيب وواشنطن !

مــواطن من عــربستــان يعيش محنــة اللجوء !..

وردتنا رسالة مطولة من السيد(....) يقـول فيها انـه هرب من «المحمرة» قبل ثلاثة أعوام إلى المانيا الأتحادية حيث حصل على حق اللجوء ، وهو يعيش من الراتب القليل الذي يتقاضاه كلاجيء ، وقد سمع بقيام الحرب بين عراق الثورة ونظام الفارسي خميني . إلا أن انشغاله بمعالجة مايشكو منه ، وهو مرض صمامات القلب حال دون متابعته انباء الحرب ثم التقى بطالب عراقي يدرس في المانيا اثناء وجودهما في عربة بأحد القطارات ، وسمع منه أن الجيش العراقي الباسل قد حرر المحمـرة وأجزاء واسعـة من عربستـان ، وأعطاه نسخة من مجلة ألف باء كانت معه ، فقرأها ثم كتب إلينا .

إنه يرجونا عرض مسألته على المسـؤولين في القطر ، فهـو أولا لايعرف أين هم أهله الآن ، وكل الذي يعرفه أن والده قد أستشهد بعد مجيء الدجال خميني الى الحكم بثلاثة أشهر لأنه كان يشارك في المظاهرات ضد الحكم الفارسي ، وكان يكتب الشعارات الداعية الى تحرير عربستان من السيطرة الفارسية .

مشكلته أنه كان يحمل جواز سفره الفارسي وفقده ، ولايحمل الآن إلا دفتر النفوس الأيراني ووثيقة الأعفاء من الخدمـة العسكريـة لأصابته بمرض القلب ، وهو في غاية الشوق إلى العودة ، فقد اثلج قلبه ماسمعـه من الطالب العراقي عن منجـزات الثورة في القـطر العراقي ، والأنتصار الذي حققته قوات العراق الباسلة بتحريرها الجزء الأكبر من عربستان ، ولكن كيف يعود ؟!

ونحن عندما نعرض ملخص رسالة السيد (.....) فأننا نرجو أن تطلع عليه جبهة تحرير الاحواز فهي عـلى علم دون ريب ، بحادث استشهاد والده ، وبالتالي هي القادرة على اعادته الى ارض الوطن أما عنوانه واسمه الكامل فتحتفظ به (الف باء)

أبــطال قــادسيــة صــدام في القــاطع الجنوبي !



ابعث إليكم بهذه الصورة التي التقطت لي مع عـدد من أبطال قـادسية العـرب الثـانيـة قـادسيـة صـدام حسـين ، في القـاطع الجنوبي ـ عبادان ـ فقد اغتنمت فرصة حلول العطلة الربيعية . فـزرت ذلك القاطع ، ورأيت إخـواني البواسـل من ابناء قـواتنـا المسلحة ، والجيش الشعبي ، وهم غاية في الأستعداد للبذل والفداء فمعنوياتهم يجب ان توصف وبحق بانها فوق العالية .. وطائراتنا تدك مواقع الفرس .. ومدافعنا تصيب اهدافها بدقة وعنـدما يـرد علينا الفرس فأطلاقاتهم طائشـة .. وكل الذين تحـدثت اليهم من المقاتلين العراقين يقولون ان انتصاراتنا جاءت ضمن سياق المعطيات التي حققتها ثورة 30 — 17 تمرز التي بنت جيشا عقائديا يعرف من اجل ماذا يحارب .. وعدت وانا كلي ثقة وايمان بـان جيش صدام حسين هو الكفـوء القادر عـلى تحريـر فلسطين ،

حميد خلف حمودي
ـ ثانوية الميثاق ـ الانبار

في سطور ! ..

* رعد عطية مهدي ـ أبو غريب : شعورك الوطني والقومي ، هو شعورنا كلنا نحن ابناء هذا القطر العظيم .. ننصحك بأن تقرأ كثير وتدرس اكثر ، ثم حاول نظم الشعر .

* وليد محمد صديق حسين ـ محافظة دهوك : مقطوعتك الشعرية عن الربيع تشير الى شاعريتك المبكرة ، فحاول أن تكتب غيرها بعد أن تتوفر لديك كل الامكانات الضرورية ،

* عمـاد عبدالجبـار مجيد ـ حي المستنصـرية : نعم أنهـا غلطة مطبعية .. لااكثر .

* حميد شاكر علي المحنه ـ محافظة القادسية : نحيي فيك روحك القومي تجاه الاشقـاء الاردنيين الذين تـطوعوا لمحـاربة الفـرس العنصريين الى جانب اخوانهم العراقيين .

* فرحان حماد نهار ـ نينوى ـ ربيعة : نعتقد أن (الف باء) لاتنشر الكثير جداً من البحوث التأريخية كما قلت ، وما ننشره منها ، فهو ما نراه وثيق الصلة بحاضـرنا ، ونحن نخـوض واحدة من معـاركنا الفاصلة ضد اعداء قطرنا ووطننا العربي الكبير .

* إيمان كاظم ـ الكاظمية : اكتبي الى الجهـة التي يعنيها الامـر مباشرة فقد تحصلين على الجواب الذين تريدنه منـا ، نحن أسرة تحرير الف باء !





العراقية والمرحلة الجديدة

يمر قطرنا اليوم .. بمرحلة جديدة من مراحل النضال التي خاضها ضد الاستعمــار والرجعيـة والعمــلاء .. ولايخفى على اي منا التصرف المشين الذي سلكه النظام السوري العميل .. ضـد قطرنـا الحبيب بغلقه للحـدود وقطعه لانابيب النفط .. معتقدا بذلك انه يستطيع فرض حصار اقتصادي عـلى العراق ومن ثم ضـرب الجبهة الداخلية لقطرنا واضعاف معنـويات الشعب ، ولم يكن يعتقـد انه بهـذا واهم جدا لأن العراقيـين وكما قـال السيد الرئيس القائد صدام حسين في خطابه بالمجلس الوطني قادرون على ان يـدفعوا بـدمـائهم رخيصـة اى اعتداء او اى محاولة لاضعافه .. وان نســاء واطفــال الانبــار ونـينــوى يستطيعون ان يمنعوا هذا العميل من الدخول الى العراق .



فكرة

الشـرفة يمكن تحـويلهـا الى حديقة صغيرة تدخل البهجة الى المساكن الصغيرة المساحة .. قليل من العناية بالنباتات كفيل بتحقيق النتيجة المرجوة .

علاج التأتأة

يقـول احـد الاطبـاء الذين يشـرفون عـلى علاج المصـابـين بالتأتأة بأن «التأتأة ليست مرضا عضـويـا ولكنهـا حـالة عصبيـة خاصة ويتعين علاجها وفقا لهـذا المفهوم» .

العلاج الحالي يبدأ بعمل تحليل نفساني للمريض لتحديد النقـاط التي يمكن حثـه على التقـدم على طريق الشفاء . على سبيـل المثال يقال للاب المحب لاولاده : «حارب التـأتأة التي تعـاني منهـا حتى لايصاب بها ولدك بدوره» . ويقال لفتـاة الخامسـة عشر (استفزازا لرغبـة المراهقـين في الظهـور) : «سيـطري على ارادتـك وسـوف يعتبرك الجميع قدوة يحتذي بها الشباب والفتيات من سنك والذين يسعــون للتكيف مــع المجتمــع والتخلص مــن مشــاكـلهم مــع النطق» .

وحاليا يتم ، وبنجـاح ، علاج مجموعات صغيرة من المصابـين بالتأتأة .. حيث تنظم اجتماعات للمرضى يمارسون خلالها تمارين جماعية على التنفس وعدة حركات ريـاضية بـدنيـة ، اضـافـة الى جلســات التشـجيــع والحـث . ويستمـر هذا العـلاج لمدة ثـلاثة شــهــور لغــرض ازالة «مــركب النقص» الناجم عن هذه الحـالة المرضية الخاصة . وما لم يتمكن المعالجون من القضاء على «مركب النقص» هذا فان العادة وانعدام ، او ضعف الثقة بالنفس قد يؤديان باية نتائج تكون قد تحققت .





صحة

س . احيانا يجافيني النوم لفترة طويلة قد تمتد لثلاث ليال ، هـل يمكنني تعويض النقص وما مقدار حاجتي من النوم ؟

ج . يمكن تعـويض النـقص جزئيا .. وعلى الارجح لن تتمكني من اخـذ قسط كـاف من النـوم للتعويض الكلي . اما مقدار حاجة الجسم من النوم فذلك يختلف من شخص لاخر على ان هناك دلائل تشير الى ان الحاجة تقل بتقـادم العمر وتزداد خلال فترات الكآبة والاجهاد .



من هنا تاتي ثقة القائد بالشعب الذي هو عند تلك الثقة .. وثقته الكبيرة بالمراة العراقية التي كان لها دور كبير بالمعركة ..

ولكن اليوم .. مطلوب من المراة واجب أخر .. هو ترشيد الاستهلاك ضرورة الاقتصاد بهذه المرحلة . ومسألة ترشيد الاستهلاك يقع على عاتق المرأة لأنها المسؤولة بشكل مباشر عن اقتصاد البيت وميزانيته .. لذا بات ضروريا على المراة التحكم باستخدامها للمواد الغذائية بشكل عقلاني .. وعدم التبذير .. اضافة الى استخدامها الامثل للطاقة الكهربائية وللمواد الاستهلاكية بشكل عام وبهذا تكون قد ساهمت وبشكل كبير في الحفاظ على اقتصاد وطنها ..

اكرام نجم

مناظر مؤذيه ...

الاناقة لاتعني ارتداء اغلى الملابس التي تتبع آخر خطوط «الموضة» ، ولكنها تعني البساطة البعض لاينتبه الى مايمكن ان نطلق عليه اسم «المنظر المؤذي» بمعنى انه يكشف الكثير عن اهمال صاحبه او صاحبته اضافة الى ايذاء مشاعر ناظره .. والى مثل هذه المناظر نلفت نظر القراء الاعزاء لتفادي الوقوع في مثلها

اصغر طفل

كانت ميليسا سوندرز في حالة خطيرة وتزن 5/9 رطلا عندما قام الاطباء باستبدال احدى كليتيها المريضيتين . وبعد ذلك بسنة يقول الاطباء أنها في صحة طيبة وتعتبر اصغر طفل على قيد الحياة بعد ان زرعت له كلية جديدة .

في امان الله ...

«اقسمت بالحياة
لو طرت في الفضاء
او صرت للانام كالقمر
سارسل الغناء كالصلاة
يجفف الدموع
ويحرق البخور للاله
ويسعد البشر»





(قضية غريبة) و (جوزيفا)

* يستعد المخرج الفرنسي الصاعد فرانك كريستوفر الذي اشتهر باخراجه فيلم «قضية غريبة» الذي حقق نجاحا كبيرا للانتهاء من تصوير فيلم جديد يحمل عنوان «جوزيفا»، وقد اختار لبطولته النجمة اللامعة ميوميو والممثل المعروف كلود براسور.

يتناول الفيلم قصة حب بين فنانين مشهورين والمشاكل التي تعترض حياتهما بسبب وشاية بعض السيئين الذين ينتشرون في الوسط الفني بكثرة ويعملون على اثارة المشاكل ويسعون الى تحطيم النجوم عن طريق التدخل في حياتهم الخاصة.

كما يلقي الضوء على احاسيس الفنان عندما ينجح وعند الفشل. وينتهي الفيلم نهاية تعيسة حيث يفترق الاحبة.

الفيلم عبارة عن حكاية واقعية صاغها المخرج بذكاء وامانة وساهم بطلا الفيلم في تجسيد دوريهما ببراعة مما يبشر بنجاح كبير...

سينما البراري

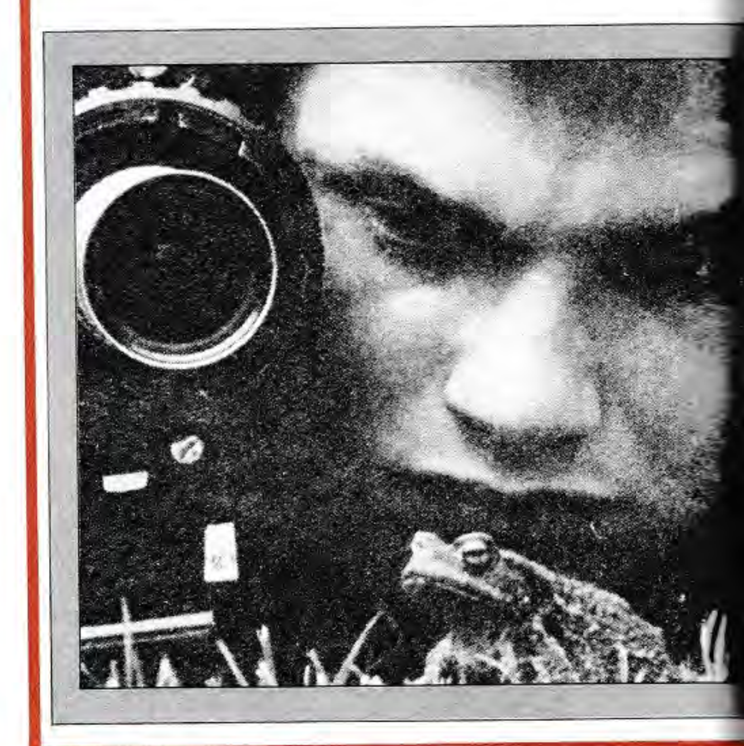
سيمون كنج.. شاب في الثامنة عشر من العمر فقط غير انه مولع بتصوير حياة البراري. لقد قدم هذا الشاب مؤخرا مسلسلة تلفزيونية تحمل عنوان «كاميرا الريف».. حاول من خلالها المصور تصوير الطيور والحيوانات بشكلها الطبيعي وكان عليه ان يتحلى بصبر كبير، هذا مايقوله سيمون ويضيف «كي استطيع ان اصور مشهد افعى وهي تصطاد ضفدعا.. كان علي الانتظار اياما واياما.. وعندما اردت تصوير الحياة الطبيعية للثعالب تطلب الأمر ان استيقظ يوميا ولمدة ثلاثة اسابيع بدون توقف من الساعة الثالثة صباحا ثم اعود الى البيت في العاشرة مساءا.».

من هذه المجموعة التي قدمها سيمون فلما عن حياة الصقور داخل عشها.. صور فيه حياة العش بما في ذلك طريقة اطعام الوالدين لأفراخهم الصغار.. وقد كانت الطريقة الوحيدة امام سيمون لتصوير هذه اللقطات هي ان يختبئ على بعد عشرين مترا من العش فوق شجرة عالية لبناء مخبأ له ولكاميرته.

للنساء فقط!

اعتمد حلاقو الشعر في العالم ـ القص المدرج ـ كاساس لاحدث تسريحات الشعر التي ستتزين بها السيدات هذا العام في الصورة اربعة نماذج من هذه التسريحات للشعر المتوسط الطول والقصير جدا.



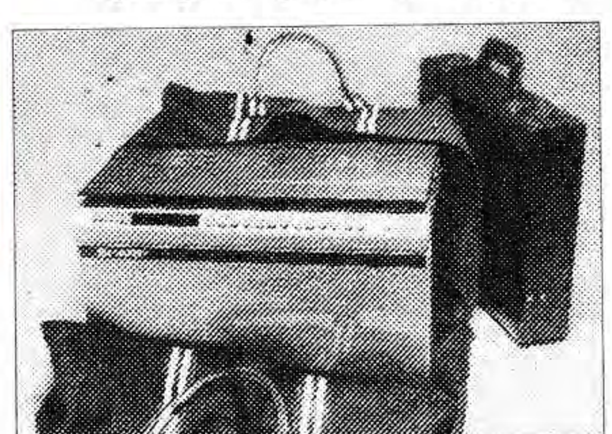


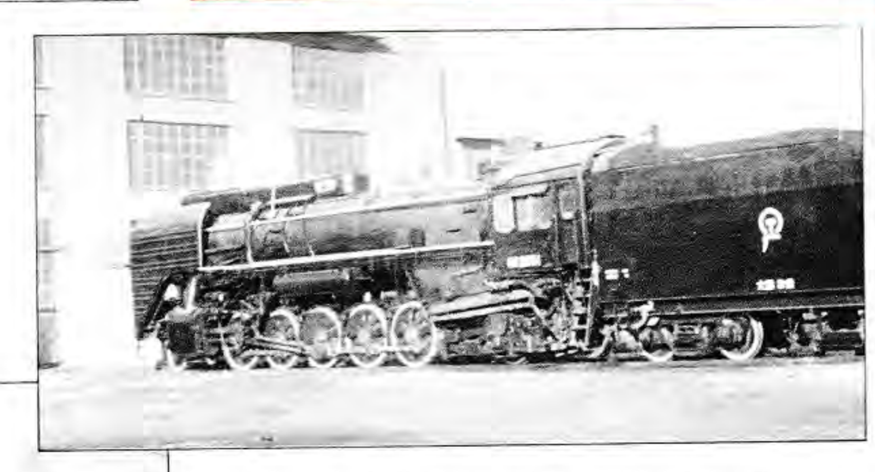
اصغر جهاز استنساخ

تتبارى الشركات العالمية في انتاج الاحجام الصغيرة من الاجهزة والادوات الكهربائية..

فبعد ان طرحت في الاسواق اجهزة راديو بحجم (علبة الشخاط) واجهزة تلفزيون بحجم كف الانسان..

انتجت احدى الشركات اليابانية اصغر جهاز استنساخ يمكن حمله بسهولة إذ لايزيد وزنه على 32 كيلوغرام وبقياسات 43 × 42 × 28 من السنتيمتر وبسرعة عشر صور في الدقيقة الواحدة ميزة الجهاز الجديد حساسيته الشديدة في التقاط ادق الخطوط.





اصرار على القديم!

في الوقت الذي يسعى الكثير من بلدان العالم الى تبديل القاطرات البخارية التي تعمل بالفحم احيانا وتسير بسرعة محدودة بقاطرات كهربائية كبيرة السرعة لاتزال هذه القاطرات تعمل في الصين وبصورة كبيرة، وقد صممت الحكومة الصينية مؤخرا على المضي في انتاج هذه القاطرات حتى نهاية عقد التسعينيات..

وتنقل السكة الحديد يوميا الملايين من العمال والمواطنين في جميع انحاء الصين.. اضافة الى ان الكثير من العمال يعملون في مصانع هذه القاطرات..



مطاوع وبهية..

قرية مصرية على ضفاف دجلة!

علي مهدي علي

للاسبوع الرابع يعرض في صالة سينما بابل الفلم العراقي الجديد «مطاوع وبهيه» اخراج صاحب حداد ومن انتاج المؤسسة العامة للسينما والمسرح بمشاركة مجموعة كبيرة من ممثلي السينما والمسرح من عدة اقطار عربية اضافة للعراق .

حسنا ماالذي يميز فيلم «مطاوع وبهية» عن غيره من الافلام العراقية؟ هل يبدو هذا السؤال معقولاً اذا عرفنا بأن لكل فلم سينمائي مايميزه ... هذا يعني ان احداً لايستطيع الادعاء بأن اي فلمين في العالم يمكن ان يتشابها ، حتى لو تناولا قضية واحدة او اعتمدا على عمل ادبي واحد ... دائماً هناك اختلاف في الرؤية ... ولعل هذا مايميز السينما عن غيرها من الفنون المعروفة !

اذن ماالهمية فلم «مطاوع وبهيه» في هذه الفترة بالذات ؟

عن هذا السؤال يمكن الاجابة بوضوح بأن هذه «الاهمية» تكمن في موضوعه الطريف والجديد .. المأخوذ عن قصة قصيرة نشرت في احدى المجلات العربية للقاص «سعيد الكفراوي» ... وقد صيغ السيناريو من قبل الكاتب «زهير الدجيلي» والسيناريو التنفيذي من قبل المخرج صاحب حداد والكاتب ثامر مهدي اضافة لممثل الدور الرئيسي الفنان كرم مطاوع .

والحكاية التي يقدمها هذا الفلم بسيطة جداً ... فلاح مصري قادم من اعماق الريف يسعى لمقابلة «السادات» ليقول له ثلاث كلمات فقط ... هذه الكلمات بقدر ماهي بسيطة فانها توحي ... وتشير ... وتحدد معاناة هذا الانسان في مرحلة ساخنة مرت بها الامة العربية .



ولكي يخلق المخرج صاحب حداد اجواء اصيلة لفلمه فقد اختار منطقة الزعفرانية لتشييد قرية مصرية كاملة على ضفاف



دجلة .. هذه القرية شيدها عمال مصريون وعراقيون باشراف الفنان الراحل «فتحي قابيل» الذي كان هذا الفلم آخر اعماله . وقد عاشت هذه القرية عملاً دؤوباً من اجل انجاز هذا الفلم الذي استغرق العمل فيه حوالي اربعين يوماً .

من الممثلين العرب الذين ساهموا في تجسيد ادوار الفلم .. من المغرب «العربي الدغمي» .. من تونس «حسن الجندي» ... من جمهورية مصر العربية «كرم مطاوع» - سهير المرشدي - عبد الحفيظ التطاوي - سناء شافع - سعد اردش - عبد الرحمن ابو زهرة - حسين مليس وغيرهم . السينما العراقية في «مطاوع وبهية» تضيف رصيدا جديدا لاهتماماتها القومية وتقديم قضايا الجماهير العربية بعد فلمي «القادسية» للمخرج صلاح ابو سيف و «القناص» للمخرج فيصل الياسري ، ولعل في مشاركة الفنانين العرب في هذه الافلام ما يعزز هذا الاتجاه ويؤكده . ومن المؤمل ان تشهد الشاشات الفضية في الاقطار العربية عرضاً عاماً لفلم «مطاوع وبهيه» خلال الاسابيع القادمة ... وسيشارك هذا الفلم في ثلاث مهرجانات دولية هي «كان» في فرنسا و «كارلوفيفاري» في جيكوسلوفاكيا و «طشقند» في الاتحاد السوفيتي .

شعبي



كنا اربعة صعدنا لمركبة نقل للوصول الى محل سكنانا والكل في حديث عن القرار الاسود لنظام الردة في دمشق المنكوبة، إمرأة جاوزت الاربعين كانت تقول لجليستها : عندي مز الحاجيات مايكفيني سنين وبناتي لايحتجن للشراء سنين فالحمد لله نحن بخير وكان جواب جليستها انها هي الاخرى حالها حال كل عراقية وزادت بأن لديها حلي ذهبية تبرعت بها لدعم صمود قطرنا والتفت شيخ قائلا والله لو أراد صدام حسين انفسنا لتبرعنا بها، ان الرئيس ينطق عن ثقة ويصدر عن حقيقة فنحن نستفيد من التجارب وهذه التجربة ستدعم اقتصادنا العام واقتصاد منازلنا فالتبذير في غير محله امر غير مقبول واردف قائلا عندي ابني في الجبهة متطوع للقتال واشعر ان هذا لايفي بحق الوطن وحق القائد الوطني المخلص صدام حسين واريد ان اقدم شيئا اكثر وشاركتهم فتاة في مقتبل عمرها الحديث قائلة اخي في الجبهة وخطيبي متطوع وانا سعيدة مادام شرف وطني مصانا لم يدنسه الفرس ومستعدة ان ابقى ببدلة واحدة حتى ادعم اخي واخواني جميعا ليبق الشرف مصانا.

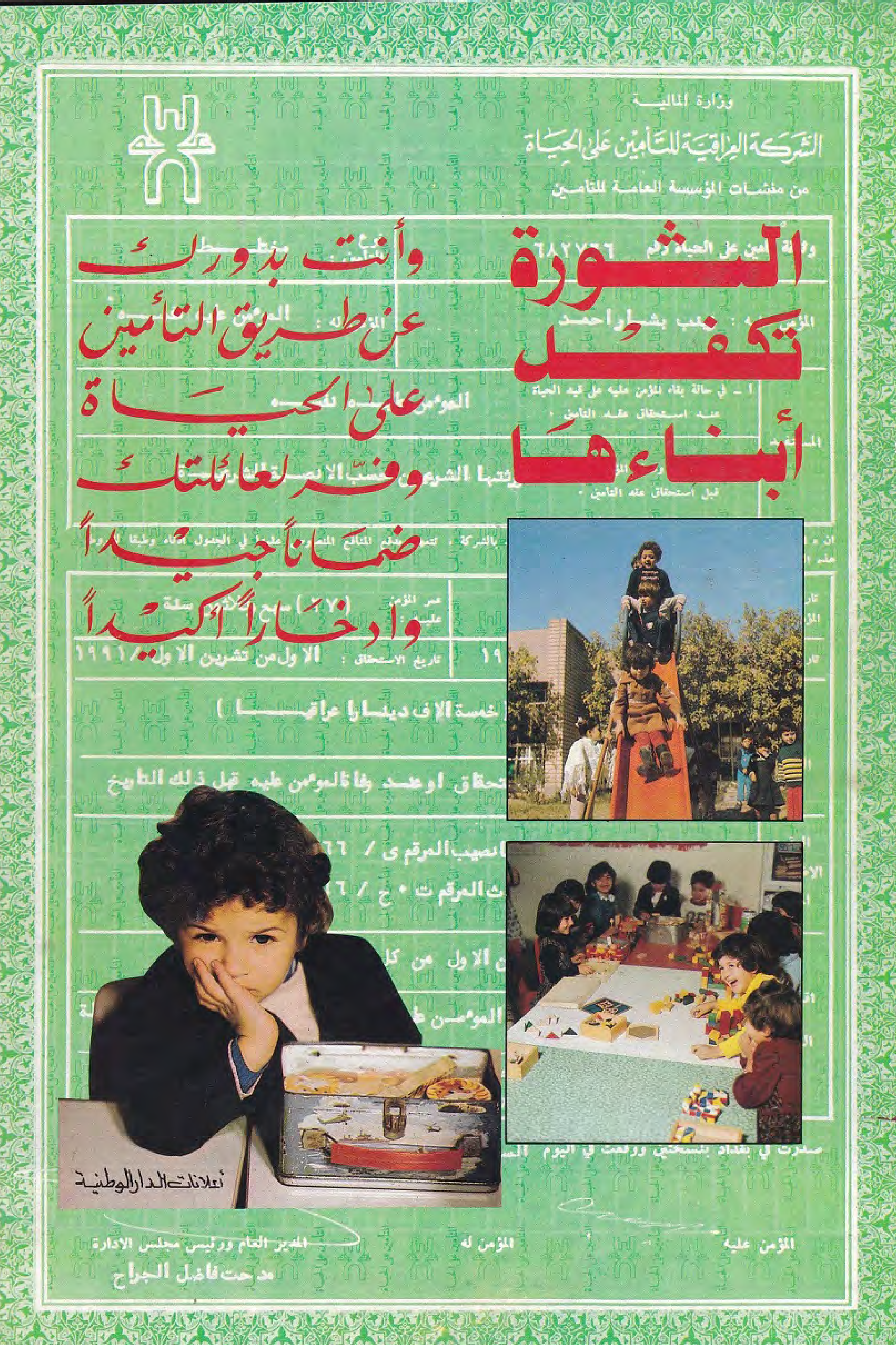
قلت في نفسي صدقت سيدي الرئيس عندما وضعت الحقيقة كل الحقيقة امام الجماهير وبنيت العراق بالشباب والعمل فهذا كله غرس يديك، ونزلت من الحافلة وانا اسمع الشيخ يقول : «نصر من الله وفتح قريب» صمد محمد العربي «ص» بوجه الكفرة والمنافقين ويصمد اليوم حفيد من احفاده هو صدام حسين والنصر كان لرسالة العرب و....

وضحكت في سري ضحكت على «الخايب» القابع في قصره بدمشق !

كتبها هذا الاسبوع

د. اكرم عثمان




وزارة المالية
الشركة العراقية للتأمين على الحياة
من منشآت المؤسسة العامة للتأمين
الثورة
تكفل
أبناءها
وأنت بدورك
عن طريق التأمين
على الحياة
وفر لعائلتك
ضماناً جيداً
وادخاراً أكيداً
إعلانات الدار الوطنية
المدير العام ورئيس مجلس الادارة
مدحت فاضل الجراح